



مانغويل في تونس
الثقافة تنتصر
على السياسة

14 ص 14



هيئة سعودية عليا
للموسيقى
ترأسها امرأة

15 ص 15



قطر تشتري صمت
جامعات أميركية
على تعرية دعمها للإرهاب

7 ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/02/24

30 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11627

Monday 24/02/2020

42nd Year, Issue 11627

العرب

السلطان هيثم يمهد للإصلاح بنهضة عمانية ثانية

فأرجل الذي يظهر احتراماً كبيراً لآرث سلفه وحرصاً على الحفاظ على منجزه وتطويره، سيكون متحرراً من متطلبات مرحلة تأسيس الدولة التي واجهت السلطان قابوس وأملت عليه قدراً كبيراً من مركزة جميع السلطات بيد الشخص القائد للدولة في المقام الأول، وبيد الأسرة الحاكمة في المقام الثاني.

وركز المتابعون للشأن العماني، في قراءتهم للخطاب السلطاني، على ما ورد فيه من عزم على تحديث الجهاز الإداري للدولة ودراسة آليات صنع القرار الحكومي وتطويرها.

واعتبر هؤلاء أنّ السلطان هيثم يضع بذلك يده بجرأة وواقعية على إحدى أبرز الهنات التي بدأت تنقل كاهل الدولة العمانية التي تعاني منذ سنوات من وجود جهاز إداري استكان المسؤولون فيه، على مختلف درجاتهم ومراتبهم، لدور المؤلف مستندين إلى الدور المحوري الذي كان يضطلع به السلطان الراحل قابوس بن سعيد وحضوره القوي والمباشر في كل مفاصل الدولة ومواقع صنع قرارها.

وشدّد السلطان هيثم على تبني نظم وسياسات عمل جديدة تمنح الحكومة المرونة اللازمة والقدرة على تحقيق الاستفادة من الخبرات والكفاءات الوطنية.

ولم يستثن السلطان هيثم في خطابه الإشارة إلى حاجة الاقتصاد العماني إلى دماء جديدة بإجراء مراجعة لأعمال الشركات الحكومية لرفع كفاءتها وزيادة مساهمتها في المنظومة الاقتصادية.

ووصف السلطان هيثم الشباب في خطابه بأنهم "ثروة الأمم وحاضر الأمة ومستقبلها"، مضيفاً "سوف نحرص على الاستماع لهم وتلمس تطلعاتهم"، ووعده في خطابه بمراجعة نظم التوظيف في القطاع الحكومي، وتبني سياسات جديدة لدعم الحكومة للاستفادة من الموارد البشرية واستيعاب أكبر قدر من الشباب.

مسقط - حدّد سلطان عمان الجديد

هيثم بن طارق في ثاني خطاب له منذ توليه زمام الحكم ببلاده في الحادي عشر من يناير الماضي خلفاً لسلفه الراحل قابوس بن سعيد، والعناوين الكبرى لبرنامج عمله في بداية فترة حكمه، جاءوا من التأسيس على المنجز المتحقق طيلة الخمسين سنة الماضية من عمر عُمان الحديثة منطلقاً لإنجاز جملة من الإصلاحات العميقة والشاملة يراها ضرورية لمنح عملية التطوير والتحديث نفساً جديداً.

وقال السلطان هيثم إنّ بلاده على اعتاب مرحلة جديدة من تاريخها، واعدة بإنجاز تغييرات تطال الإدارة، والاقتصاد، كما تمسّ قطاع التعليم كإحدى أولويات الدولة في عهده.

وبدا سلطان عمان الجديد من خلال منظومة الإصلاحات التي أعلن عنها في خطابه، عازماً على وضع بصمته على مسيرة النهضة العمانية منطلقاً من خبرته الواسعة في شؤون الدولة التي عمل مطوّلاً ضمن جهازها التنفيذي، ورصد عن قرب هناتها وحدّد المواضيع الأكثر حاجة إلى الإصلاح والتطوير.

ويعي السلطان هيثم حاجة بلاده، بعد تجاوزها مرحلة تأسيس الدولة الحديثة وإرساء نظمها وتشريعاتها، إلى متفحّص من حزمة السراي والتعبير وتوسيع المشاركة في عملية صنع القرار وتوجيه السياسات العامة.

ومن هذا المنطلق وعد بتعزيز حرية التعبير والنزاهة والمساءلة، وتكريس القانون والمؤسسات القائمة على رعاية الحريات العامة.

ويبرر مراقبون أنّ السلطان هيثم بن طارق الذي يجمع بين شخصية رجل الدولة وشخصية المثقف، بالإضافة إلى كونه أحد الأعضاء المرموقين في أسرة آل سعيد الحاكمة، بصدد التأسيس لمرحلة عمانية غير مسبوقه من الانفتاح المتوازن.



السلطان هيثم يخلّص عمان من ظاهرة الاتكال وعدم تحمل المسؤولية، إذ أقيمت كلها على إرث السلطان قابوس

أردوغان يرسم سوريا وليبيا ضمن خارطة تركيا الجديدة



يغير الجغرافيا وفق قراءته للتاريخ

واعترف أردوغان للمرة الأولى بمقتل جنود أترك في ليبيا قائلاً "لقد قُتلت هناك بعض الجنود، لكن في المقابل حيدنا حوالي 100 عنصر من الميليشيات المرتزقة".

وكان مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني الليبي خالد المحجوب قد قال لقناة "آر. تي. سي" الروسية إن "16 قتيلاً من الجيش التركي سقطوا على أيدي القوات المسلحة الليبية حتى الآن ونعد الرئيس التركي بال مزيد".

والتقى علوي نصائح عديدة، تتعلق بضرورة سلوكه مساراً جديداً، بعد الجدول الذي أثاره مساره القديم القائم على فكرة تشكيل حكومة لا تضم ممثلين عن الأحزاب السياسية، التي تملك حق منح الثقة أو إسقاطها في البرلمان.

والنفس والساحل من أجل إبرام اتفاقات اقتصادية وسياسية ودينية. إلا أن الكاتب الإيطالي ماركو أنسالو المختص في الشؤون التركية يصف أردوغان بالسلطان الجديد الذي لم يرث من الدولة العثمانية حتى رؤيتها أو جلدتها، بل هو اليوم فوق بركان في الشرق الأوسط.

وقال أنسالو "الخطرة والانتهاك المنهج للقوانين الدولية لا علاقة لهما بالعدالة واحترام قواعد اللعبة الدبلوماسية. وقد بات سيد البوسفور، الذي يملأ الدنيا صياحاً في كل منتدى دولي، محط أنظار الجميع، لكنهم ينظرون إليه بشق الأنفس".

وأضاف "في الوقت الذي يخوض فيه عمليات فضائية حرجة في سوريا وليبيا والبحر المتوسط، نلاحظ قيام بعض الأطراف بإطلاق نقاشات داخلية لا تستند إلى أية أدلة، ولا تعود بأي فائدة على الديمقراطية والاقتصاد والأمن في تركيا، وإنما الهدف تحالف سوري روسي الطاقات التركية".

والانتصارات التي سيجرزها الشعب التركي ستغير مجرى التاريخ مرة أخرى".

ويطمح أردوغان، في تصرفات فريدة من وحي مؤسسات الدولة العثمانية المنهارة، إلى توسعة نفوذ تركيا من البلقان إلى القوقاز، ومن أفريقيا إلى أوروبا، وبنافس الصين على مناطق فيها وجود قوي للمسلمين، ويتحدى حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة والغرب علناً في البحر المتوسط وليبيا وسوريا.

وبات النهج التركي واضحاً في السنوات الأولى من الحرب السورية، من خلال تقديم الدعم لتنظيم داعش من تحت الطاولة بغطاء معارضة الرئيس السوري بشار الأسد، ومن خلال اقتحام الحدود ومطاردة الأكراد وغزو البلاد. وفي ليبيا، أبرم اتفاق مع حكومة طرابلس المدعومة من الميليشيات التي يرأسها فايز السراج. وشمل الاتفاق منكرة تفاهم تسمح لتركيا بتجاوز قبرص والتنقيب عن الوقود الأحفوري في حقول الغاز حتى خليج سرت.

وفي أحدث مغامرة في السياسة الخارجية التركية، يفتح أردوغان ببلاده مساراً إلى مياه الصومال للتقني عن

إزمير (تركيا) - رسم الرئيس التركي

رجب طيب أردوغان خارطة جديدة لبلاده وضم إليها سوريا وليبيا على اعتبارهما أجزاء تاريخية من الدولة العثمانية.

وبعث أردوغان بإشارات سياسية خطيرة بشأن اعتبار ليبيا وسوريا كمناطق نفوذ أو جزء من تركيا الجديدة وأن الأتراك خسروها بعد الحرب العالمية الأولى وحان الآن موعد استعادتها.

وتحدث الرئيس التركي الذي لا يخفي طموحاته التوسعية في استعادة الإمبراطورية العثمانية، عملاً تسميه تركيا بحرب استقلال جديدة في سوريا وليبيا.

واعتبر أردوغان السبت خلال مشاركته في مراسم تدشين طريق بري بولاية إزمير غربي تركيا أن سياسات بلاده في سوريا وليبيا "ليست مغامرة ولا خياراً عبثياً".

ورداً على تساؤلات المعارضة التركية حول أسباب تواجد تركيا في سوريا وليبيا، شدد أردوغان بقوله "إذا تهرينا من خوض النضال في سوريا وليبيا والبحر المتوسط وعموم المنطقة، فإن الزمن سيكون باهظاً مستقبلاً".

وأضاف "إن لم نجعل تركيا تنبؤاً المكائنة التي تستحقها مع تغير موازين القوى في المنطقة، ستكون حياتنا على هذه الأراضي صعبة جداً في المستقبل؛ لذلك أقول إننا نخوض نضال الاستقلال مجدداً؛ في إشارة إلى حرب الاستقلال وفق التسمية التركية التي كانت قد خسرت فيها أجزاء من نفوذنا لصالح فرنسا واليونان بعد الحرب العالمية الأولى.

وإدارت حرب الاستقلال التركية (1919-1923) بين تركيا من جهة واليونان وأرمينيا وفرنسا من جهة أخرى وعلى عدة جبهات، وبالإضافة إلى المملكة المتحدة وإيطاليا بعدما احتلت أجزاء من الإمبراطورية العثمانية وقسمت بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى.

ويروج أردوغان لطموحاته التوسعية في مسعى من شأنه تغيير المعادلة على المستوى الدولي، ولا يترد في القول بأن "التجاذبات



ماركو أنسالو
السلطان الجديد
أردوغان فوق بركان
في الشرق الأوسط

أزمة تحاصر علاوي بعد انفراط تحالف دعم حكومته داخل البرلمان

رئيس الوزراء المكلف أمام خيار الخضوع لمطالب الأحزاب أو الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة العراقية

وإن كان بعضها عرفت عنه الاستقلالية السياسية مؤخراً. ويقول مراقبون إن هناك أكثر من سيناريو ينتظر رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي، أول السيناريوهات مرور كابينته كما أعدها، مستخدماً ضغط الشارع على الأحزاب السياسية، وثانيها مرورها بتعديلات ترضي الأحزاب الشيعية والسنية والكردية المعارضة، ما يعني العودة إلى الآليات السياسية التي يتظاهر الشارع العراقي ضدها منذ خمسة شهور.

وقال مصدر مقرب من رئيس الوزراء المكلف لـ"العرب"، إن "علاوي يريد أن يحافظ على دائرته المغلقة بعيداً عن تدخل أي طرف في خياراته لشغل الحقائق الوزارية"، مشيراً إلى أن "السماح بكسر هذه الدائرة لدخول طرف سياسي واحد، يعني بالضرورة كسرها مع الجميع ودخولهم جميعاً إلى حلقة مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة".

لكن الواقع السياسي العراقي، لا يمكن أن يحتمل أحلام رئيس الوزراء المكلف بحكومة لا تهيمن عليها الأحزاب، لاسيما أن الأسماء التي تسربت بوصفها ضمن خيارات الكابينة الجديدة، ليست مستقلة تماماً عن التاثيرات الحزبية،

الوزراء المكلف عرضها على البرلمان، إذ لم تصدر أي تعليمات تتعلق بعقد جلسة استثنائية لمجلس النواب.

وما زاد من الاعتقاد بشأن حجم الأزمة، تأجيل رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي عملية مكاشفة النواب بأعضاء كابينته الجديدة إلى ما قبل موعد انعقاد الجلسة المقترضة الأربعاء، بساعات، ما يؤكد أنها خضعت أو تخضع لتغييرات مستمرة.

وتلقى علاوي نصائح عديدة، تتعلق بضرورة سلوكه مساراً جديداً، بعد الجدول الذي أثاره مساره القديم القائم على فكرة تشكيل حكومة لا تضم ممثلين عن الأحزاب السياسية، التي تملك حق منح الثقة أو إسقاطها في البرلمان.

ونحو 30 نائباً من أصل 52 في كتلة الفتح التي يتزعمها هادي العامري، المقرب من إيران.

ونظراً إلى أن البرلمان العراقي يتكون من 329 نائباً، فإن عدد النواب الداعمين لعلاوي لا يشكل أي غالبية تمكنه من المرور.

وفوقت الأجواء السياسية الهادئة في بغداد يوم الأحد، صورة واضحة عن حقيقة الأزمة التي تحاصر الكابينة الوزارية التي يستعد رئيس

ومن بين الأطراف التي يبدو أنها تخلت عن علاوي، حركة عصائب أهل الحق القريبة من إيران، بزعامة قيس الخزعلي، التي تملك 15 مقعداً في البرلمان العراقي، كما أن الدعم الذي كان يوفره رجل الأعمال السني خميس الخنجر للكابينة الجديدة، بات موضع شك، بعدما تأكد له أن صديقه الكردي مسعود البارزاني لن يسمح لحزبه بالمشاركة في الحكومة الجديدة، بعدما امتنع المكلف بتشكيلها عن إسناد

حقائب مرشحين أكراد. ومع حلول يوم الأحد، كانت قائمة الداعمين لحكومة علاوي تضم فقط 54 نائباً يشكلون كتلة سائرون التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر،

بغداد - يكاد التحالف الذي تشكل لدعم رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد علاوي أن ينفرط، بعد تزايد المؤشرات بشأن صعوبة تمرير كابينته الوزارية، خلال الجلسة التي دعا إليها رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، وكان يفترض أن تعقد اليوم الاثنين. إلا أن الخلافات بين الكتل السياسية دفعت إلى تأجيلها إلى يوم الأربعاء حسب النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي حسن العبيدي.

وقالت مصادر برلمانية لمراسل "العرب" في بغداد إن "موعد انعقاد الجلسة ليس مؤكداً حتى الآن، بعد تراجع بعض الأطراف السياسية عن دعم علاوي، بعدما أعلنت تأييدها له في وقت سابق".

خلاف أميركي فرنسي يظهر إلى العلن في شأن دعم لبنان

بيروت خطة للتعامل مع مدفوعات الديون قريبة الأجل. وقال لومير إن ثمة حاجة ماسة لأن تتخذ الحكومة اللبنانية قرارات لتحسين الوضع على الأرض. وأردف قائلا "نريد التحرك في المتغيرات الرسمية ونعتقد أن صندوق النقد الدولي قد يكون له دور يلعبه في مرحلة ما ولكن الأمر متروك للحكومة اللبنانية... لكن إذا كانت هناك أي حاجة للمساعدة، في إطار ثنائي أو متعدد الأطراف، فإننا على استعداد لتقديم العون".

وكانت تسريبات كشفت أن فرنسا التي سبق ورعت في العام 2018 مؤتمرا لدعم اقتصاد لبنان تحت عنوان سيدر، نصحت بيروت باللجوء إلى صندوق النقد، في ظل ضعف الخيارات وعدم حماسة المجموعة الدولية لدعمها اقتصاديا.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات في أكتوبر انخفضت العملة اللبنانية بنحو 60 في المئة في السوق الموازية وأصبح الدولار شحيحا وارتفعت الأسعار وخسرت البلاد الآلاف من الوظائف. وتولت حكومة رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب المسؤولية الشهر الماضي بدعم من حزب الله، الموالي لإيران فيما تواصل واشنطن سياسة "الضغط القوي" في مواجهة طهران بعقوبات واسعة النطاق.

وشدد لومير "نعرف أن ثمة روابط بين المسائلتين، لكننا لا نريد خلط قضية التعافي الاقتصادي في لبنان، وهو اليوم في حالة طوارئ واضحة، ومسألة إيران".

المتراب من تنامي نفوذ حزب الله الذي بات وحلفاؤه يسيطرون على مفاصل الحياة السياسية في هذا البلد، من خلال الرئاسات الثلاث (الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية). وأوضحت الولايات المتحدة كما دول الخليج العربية التي ساعدت في الماضي، أن أي دعم يتوقف على تنفيذ بيروت لإصلاحات طال انتظارها لمعالجة الأسباب الجذرية مثل الفساد وسوء الإدارة، وأيضا تطبيق سياسة النأي بالنفس والابتعاد عن منطقتي المحاور.



برونو لومير
إننا نطالب لبنان أي مساعدة فستكون فرنسا موجودة

وقال وزير المالية السعودي الأحد إن المملكة على اتصال بالحلفاء والهيئات الدولية لتنسيق أي دعم للبنان على أساس الإصلاحات الاقتصادية التي اقترحتها بيروت. وأضاف الوزير السعودي "المملكة كانت وما زالت تدعم لبنان والشعب اللبناني".

واضطر لبنان إلى اللجوء إلى صندوق النقد الدولي في ظل تلاشي فرص الدعم من الفاعلين الدوليين والإقليميين، وبحث وفد من الصندوق على مدار الأيام الماضية جميع الخيارات الممكنة مع المسؤولين اللبنانيين، الذين يحاولون الإقتصار في تعاونهم مع الصندوق على المشورة الفنية لمعالجة الأزمة في الوقت الذي تبحث فيه

بيروت - تقول أوساط سياسية لبنانية إن تصريحات وزير المالية الفرنسي الرافضة بشكل مبطن للخلط بين مسألتي مساعدة الاقتصاد اللبناني على التعافي ومواجهة النفوذ الإيراني، تعكس وجود خلافات أميركية فرنسية بشأن لبنان. وتشير الأوساط إلى أن فرنسا ترفض الانقياد خلف الولايات المتحدة في ما يخص لبنان الذي لطالما كان مركز نفوذ لها في الشرق الأوسط، وتنازع باريس لكي لا تبدو الحلقة الأضعف والخاضعة للسياسة الأميركية في ملف التعاطي مع الأزمة اللبنانية الراهنة.

وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير الأحد إن فرنسا مستعدة لدعم لبنان ماليا، في إطار ثنائي أو متعدد الأطراف، محذرا من خلط التعافي الاقتصادي في لبنان مع الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لمواجهة إيران في المنطقة.

وأوضح في نهاية اجتماع مسؤولي المالية من مجموعة العشرين "فرنسا مستعدة دائما لمساعدة لبنان. لقد كان الحال دائما في الماضي وسيكون هذا هو الحال في المستقبل". وأضاف "إذا طلب لبنان أي مساعدة فستكون فرنسا موجودة".

وتصاعدت الأزمة الاقتصادية في لبنان العام الماضي وسط تباطؤ تدفقات رأس المال في البلاد واندلاع احتجاجات غير مسبوبة على النخبة الحاكمة. وفي ما تتعمق الأزمة التي باتت تضغط بشدة على عموم اللبنانيين، لا يوجد أي مؤشر على المساعدات الخارجية، وهو ما ربطه كثيرون بالقلق

ألمانيا تعود بقوة إلى السودان في غمرة انشغال القوى الدولية

الخرطوم بوابة برلين لفرض حضورها في المنطقة



ولي زمن الانكفاء

إلى برنامج "80 مليون يورو" من ألمانيا، وأوضح أن النقاط المحورية للبرنامج هي ضخ استثمارات في التدريب والزراعة والطاقة وكذلك دعم الشباب والنساء.

وتأتي زيارة الرئيس الألماني المرتقبة إلى الخرطوم بعد أيام من زيارة لرئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية السودانية

عبدالله حمدوك إلى برلين أبرم خلالها جملة من الاتفاقيات الاستراتيجية لعل أهمها اتفاقية متعلقة بتولي برلين مهمة تدريب القوات السودانية والمساعدة في إعادة هيكلة أجهزة الأمن.

وتعكس هذه الاتفاقية رغبة برلين في أن يكون لها موطن نفوذ قوي في السودان، لا ينحصر فقط في البعد الاقتصادي، مرتكزة في ذلك أيضا لواقع علاقاتها التاريخية مع هذا البلد.

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" أن الاتفاقية التي وقعها حمدوك خلال زيارته لبرلين تشمل أيضا صفقات شراء أسلحة ألمانية بتسهيلات مالية كبيرة. وكشفت المصادر أن الجانب الألماني سيكون حاضرا أيضا ضمن جهود أوروبية للإشراف على دمج عناصر الحركات المسلحة داخل قوات الجيش، والأمير بات مرتبطا بما تتوصل إليه الأطراف السودانية خلال مفاوضات جوبا للسلام.

ومن الواضح أن ألمانيا تسعى جاهدة لاستثمار علاقتها مع فاعلين سودانيين سبق وأن احتضنتهم ودعمتهم سياسيا في مواجهة نظام البشير، وخاصة من الحركات المسلحة.

ويكتسي السودان أهمية جيوسياسية استراتيجية فهو في قلب المنطقة العربية، كما يشكل بوابة للقارة الأفريقية، ويطل السودان على البحر الأحمر الذي يعد أحد أبرز طرق الملاحة في العالم.

اهتمام ألماني بتعزيز التعاون مع السودان في سياق اعتماد برلين مقاربة جديدة تقوم على المبادرة والتحرك للدفاع عن مصالحها الاستراتيجية في ظل متغيرات متسارعة تهددها بالتخلف عن ركب القوى الكبرى التي تتسابق في ما بينها لضمان موقع متقدم على خارطة الدولية.

وتسعى ألمانيا اليوم للقطع مع سياسة طويلة ركزت فيها على بناء قاعدة اقتصادية صلبة، دون التحرك وتركيز مواطني نفوذ لتثبيت دعائم تلك القاعدة في ظل تحولات كبرى تشهدها العلاقات الدولية ومتغيرات طارئة على السياسة الأميركية التي باتت تتعاطى اليوم وفق شعار "أمريكا أولا". ويقول محللون إن تحرك ألمانيا لربط شبكة علاقات وثيقة ومتنوعة نابغ أيضا من كونها في حاجة لأسواق جديدة، خاصة بعد السياسات الحمائية التي اتخذتها الإدارة الأميركية، ويعد السودان أحد هذه الأسواق الواعدة، خاصة مع عودة البلد إلى الحضرة الدولية بعد عزلة دامت لعقود.

وكانت ألمانيا في مقدمة الدول التي طرقت أبواب السودان عقب انهيار حكم البشير في أبريل الماضي، ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك في سبيل دعمه لإنجاز التحول الديمقراطي، كما طالبت الولايات المتحدة بضرورة حذفه من قائمة الدول الراعية للإرهاب، التي تعزل الاستثمارات الأجنبية، وحصول هذا البلد على مساعدات دولية.

وقبل الزيارة المرتقبة لشتاينماير، أعرب وزير التنمية الألماني غيرد مولر الأحد عن اعتقاده بأن السودان بحاجة إلى مساعدات دولية على الفور، في طريق سيره نحو الديمقراطية، مشددا "يجب ألا يتم تضييع أي وقت".

وأكد الوزير الاتحادي "نحن مستعدون، وسنبذل على الفور"، وأشار

الخرطوم - تشهد العلاقات الألمانية السودانية نسقا تصاعديا لافتا في الأسابيع الأخيرة، عزته أوساط سياسية إلى رغبة برلين في الاستثمار سياسيا واقتصاديا في السودان الذي يعيش مسارا انتقاليا بعد انهيار نظام الرئيس عمر البشير "المنبوذ" أوروبيا ودوليا.

وتقول الأوساط إن ألمانيا التي أظهرت ميلا للعب دور متقدم في المنطقة العربية وأفريقيا، تجد في السودان أرضية ملائمة لتحقيق هذا الهدف في ظل انغماس باقي اللاعبين الدوليين في صراعات على النفوذ في مناطق مجاورة، وتعاطيهم المتردد حيال الانفتاح على الخرطوم وسلطاتها الجديدة.



غيرد مولر
السودان في حاجة لمساعدات فورية، وسنبذل لتقديمها

ويستعد الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير هذا الأسبوع للقيام بجولة أفريقية ستكون الخرطوم أبرز محطاتها يومي 27-28 فبراير الجاري.

وسيكون شتاينماير على رأس وفد رفيع يضم كبار المسؤولين وعددا من البرلمانيين والصحافيين، وسيلتقي خلال هذه الزيارة رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك.

أعلى هيئة قضائية في الأردن: جماعة الإخوان منحلة منذ 1953

منحت الحكومة الأردنية، ممثلة بوزارة التنمية الاجتماعية، الجمعية الجديدة ترخيصا في مارس 2015.

وفي توضيحه لتفاصيل القضية، بين بسام فريجات، محامي الجماعة "أن القرار الصادر عن المحكمة جاء بعد استئذان تقدم به أعضاء المحكمة التنفيذي السابق؛ لرد دعوى تقدمت بها الجمعية المرخصة، عام 2017؛ لاسترداد موجودات المركز العام للجماعة الأم".

واعتبر "لم يكن مطروحا أمام المحكمة، الشخصية الاعتبارية المعطى وتتعاظم مع الجماعة كطرف موجود في الساحة وله نواب وحضور شعبي.

ويشير المحللون إلى أن السلطة الأردنية لا تريد في واقع الأمر إنهاء الجماعة أو حلها، وهي تبقى على الموقف القانوني كورقة ضغط على الجماعة خاصة بعد فشل الرهان على جمعية الإخوان، التي لم تستطع فرض نفسها على الساحة.

عنان - قررت محكمة التمييز الأردنية، إعادة دعوى تقدمت بها جماعة الإخوان المسلمين، لاسترداد موجودات مركزها العام، ردا على دعوى مماثلة من جانب جمعية مرخصة تحمل نفس اسمها.

ولئن يمثل هذا القرار الصادر عن أعلى هيئة قضائية في الأردن، نكسة للجمعية المرخصة التي تحاول فرض وجودها كورب شريعي للإخوان المسلمين في المملكة، بيد أنه يحمل في طياته ضربة موجعة للجماعة الأم حيث يعتبرها منحلة حكما منذ تاريخ 16 يونيو 1953.

وشهدت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، تشردا وانقسامًا على خلفية فشلها في التعاطي مع موجة الربيع العربي، ما أدى إلى انشقاقات في داخلها وظهور كيانات بينها جمعية الإخوان التي أسسها مراقب عام الجماعة الأسبق عبدالمجيد نذبات.

واعتبرت الجماعة الأم أن ما حدث هو انقلاب على "الشرعية" لاسيما بعدما

الجدار التركي يعزل النازحين من شمال سوريا عن الحياة

الامر الذي نفقه أثرة متحذرة عن عودة "طوعية". وتسبب الهجوم على إدلب باكبر موجة نزوح في سوريا منذ بدء النزاع عام 2011. وتصف منظمات دولية المحافظة بـ"المخيم الضخم" كونها تؤدي أساسا ثلاثة ملايين شخص، نصفهم تقريبا نازحون فروا على مدى السنوات الماضية من محافظات أخرى.

وقبل أسبوعين، نرح عبد الرزاق سلات (55 عاما) مع زوجته وثمانية أطفال من بلدة بنش القريبة من مدينة إدلب بعدما استهدفها القصف. ويقومون حاليا مع عائلة شقيقة زوجته في خيمة عند الجدار الحدودي.

ويقول سلات "نحن 19 شخصا، استقرينا هنا بحثا عن الأمان". وتكتظ الخيمة التي تتوسطها مدفأة تعمل بالمازوت بالقاطنين فيها مع مئتين منهم ويعملون نهارا على تكديس حاجياتهم من غطية وفرش في إحدى الزوايا ليتمكنوا من الجلوس داخلها.

ويروي عبد الرزاق "لينا لا نستطيع النوم لضيق المكان. ننام ونحن جالسون". ويشكل اجتياز الحدود الأمل الوحيد لهذه العائلة في ظل الظروف المعيشية الصعبة ونقص الإمكانات المادية والمساعدات. ويشرح عبد الرزاق بحسرة "انظر خلف الجدار إلى الحياة هناك ما أجملها ونحن هنا في ظروف سيئة".

متسائلا "السنا بشرا" ولا يتسرد في التأكيد على أنه "إذا اضطر الأمر، سندخل إلى تركيا، سندفع الجدار وندخل".

نحو الأراضي التركية. ويشرح بحزم "اننا لا نختار الذهاب إلى تركيا، سوريا عندي أعلى من مال الدنيا ومن بلدان العالم كلها، لكن أريد الأمان، أريد أن أتم وأريد المأوى والتدفئة وإطعام الأطفال". وغالبا ما يطلق حرس الحدود التركي الرصاص على كل من يحاول اجتياز الجدار لمنع تدفق اللاجئين نحو أراضيها، ما تسبب بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل عشرات منذ إقفال تركيا لحدودها مع سوريا. ويدفع آخرون مبالغ مرتفعة جدا لمهربين لمساعدتهم على عبور الحدود.

وتتقبل تركيا التي تستضيف 3.6 مليون لاجئ سوري على أراضيها، إدلب ومحيطها منذ مطلع ديسمبر نحو 900 ألف شخص إلى النزوح، وتوجه عدد كبير منهم إلى مناطق قريبة من الحدود التركية باعتبارها أكثر أمانا. وتقيم العشرات من العائلات النازحة قرب بلدة كفرلوسين، في غرف متواضعة تم بناؤها في مخيم عشوائي على بعد أمتار من الجدار الإسمنتي الفاصل بين الأراضي السورية والتركية.

ويعلو بعضها خزانات مياه بلاستيكية أو الواح للطاقة الشمسية. وبنات الغرف، التي شيدت تبعا وبينها خيم يقطنها نازحون جدد، أشبه بقرية صغيرة. ويلهو أطفال قرب الجدار محاولين تسلقه، ويرتدي أحدهم بزة عسكرية عليها العلم التركي.

ويقول أبوجابر (45 عاما) الذي يقيم مع عائلته المؤلف من والده ووالدته وزوجته وأطفالهما الـ11 في المخيم العشوائي "أتينا إلى المكان الآمن إلى جانب الجدار التركي".

وفرت العائلة من ريف حماة الشمالي، المجاور لإدلب، قبل ستة أشهر على وقع تقدم القوات الحكومية في المنطقة. وجراء التصعيد الأخير في إدلب، يخشى أبوجابر ألا يكون أمامه من خيار إلا اجتياز الحدود حفاظا على أرواح أطفاله، الذين فقد أحدهم وعمره 10 سنوات عينه وبترت يده جراء قصف سابق، قبل نزوحهم من قريتهم.

ويوضح وهو يرتدي الزي العربي التقليدي "في هذه المرحلة السيئة (..) قررت تجهيز سلم وفي حال تقدم النظام.. قررت أن أقطع الجدار لأحافظ على حياة الأطفال". متسائلا "أين سنذهب؟ إما أن يبيدوا البشر أو ندخل إلى تركيا".

ويدرك أبوجابر أن اجتياز الحدود مهمة محفوفة بالمخاطر مع وجود "قناصة" وحرس حدود يمنعون العبور



"بروفة"، قبل الاجتياح الكبير

أمير قطر في عمان لمقايسة المواقف بالمساعدات الاقتصادية

إلى أي مدى سيقبل الأردن بتغيير اصطفاياته مقابل وعود قطرية قد لا تصدق



حسابات إقليمية قطرية قد تكون أقرب إلى الأوهام

من الحرب في بلدهم منذ مارس 2011، يضاف إليهم بحسب الحكومة الأردنية، نحو 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع. وتقول عمان إن الكلفة التي تتحملها نتيجة الأزمة السورية تجاوزت العشرة مليارات دولار. وللمفارقة فإن أردنيين كثيرين لا يتربصون في اتهام قطر بالمسؤولية المباشرة عما الت إليه الأوضاع في سوريا، وذلك بتعاونها مع تركيا على دعم المتشددين ما أدى إلى حرف الثورة عن مسارها وتحويل الوضع هناك إلى حرب عبثية طويلة.

للعمل على أراضيها، وتعهدت باستثمار 500 مليون دولار في مشاريع بالأردن، وذلك بعد يومين من إعلان السعودية والإمارات والكويت تقديم مساعدات بقيمة 2.5 مليار دولار للمملكة التي تمر بأزمة اقتصادية حادة. ويعتمد اقتصاد المملكة إلى حد كبير على المساعدات الخارجية وخصوصاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج. وقد تأثر بشدة جراء النزاعين في العراق وسوريا وبيات الدين العام بتجاوز 40 مليار دولار. وتؤوي المملكة نحو 650 ألف لاجئ سوري فروا

بسبب دورها المحرض ضد المملكة والنحاز بشكل كبير لإخوان قطر. وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي فإن موضوع زيارة أمير قطر للبلاد ولقائه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني هو "بحث سبل تطوير العلاقات الأخوية بين البلدين والبيات تفعيل التعاون بينهما في مختلف المجالات، خصوصاً الاقتصادية منها، إضافة إلى التطورات في المنطقة". وكان العاهل الأردني قد زار قطر ثلاث مرات خلال الأعوام 2011 و2012 و2013. واعلنت قطر في يوليو 2018 تخصيص عشرة آلاف وظيفة للأردنيين

الأردنية في حال حاولت قطر أن تتدخل، مقابل المساعدات الاقتصادية، في طريقة تعامل المملكة مع تيار الإخوان المسلمين الذي تتميز علاقته بالسلطة بكثير من الشد والجذب بسبب عدم ثقة الدولة في قاداته وعملها على تحجيم دورهم رغم عدم منعهم من ممارسة النشاط السياسي. وجاءت زيارة الشيخ تميم للأردن بعد أكثر من عامين على خفض التمثيل الدبلوماسي للمملكة مع الدوحة، عقب قطع الدول الأربع لعلاقتها مع قطر في يونيو 2017، وقرار عمان آنذاك سحب ترخيص مكاتب قناة الجزيرة القطرية

تترواح طموحات قطر من وراء تحركها الكثيف صوب المملكة الأردنية بين استخدام سلاح المساعدات الاقتصادية لاستدراج عمان إلى خارج محور الاعتدال العربي وتقريبها من محور التشدد التركي، وبين تعديل مواقف المملكة من تنظيم الإخوان المسلمين محلياً وإقليمياً، دون أن يعني ذلك أن تحقيق تلك الأهداف مضمون بشكل آلي، إذ من المستبعد أن تتساق عمان في لعبة "بيع المواقف" وتغيير الاصطفافات بالشكل الفج الذي تسعى إليه الدوحة.

عمان - يبحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من خلال جولته العربية التي قادته، الأحد، إلى المملكة الأردنية على أن تشمل لاحقاً كلا من تونس والجزائر، عن منافذ لفة عزلة بلاده عن محيطها الخليجي والعربي والناجحة عن سياساتها المهددة للاستقرار والتي انجزت عنها مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها، بينما فشلت الدوحة في إنهاء تلك المقاطعة بعدم استجابتها لمطالب تلك الدول وعلى رأسها فك ارتباطها بالتنظيمات المتشددة والإرهابية.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية إن من أهداف الشيخ تميم أن يشرح للقيادة الأردنية الأسباب التي دعت بلاده إلى استقبال مدير جهاز المخابرات الإسرائيلي الموساد مؤخرًا في الدوحة. وأكدت أنه سيؤكد لعمان استعداد قطر لتقديم مساعدات إلى حركة حماس الفلسطينية تقدر بخمسة عشر مليون دولار شهرياً كي تحافظ الحركة على الهدنة مع إسرائيل.

من أهداف زيارة أمير قطر للأردن شرح أسباب استقبال بلاده لمدير الموساد الإسرائيلي في الدوحة

وذكر دبلوماسي عربي أن أمير قطر سيجاول إقناع الأردن، الذي لديه مصلحة في قيام دولة فلسطينية، بأن الدوحة لا تتسبج من خلال مساعدة حماس على تكريس انفصال غزة عن الضفة الغربية، بل كل ما تريده هو الحؤول دون نشوب حرب جديدة بين إسرائيل وعسكرها.

إيران تضغط على شريان الملاحة الدولية عبر الحوثيين

المواكب للزيارة إشارات قوية إلى ذلك. وتكثرت وكالات الأنباء السعودية عن المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف البحرية، لتضغط بذلك على عصب المالك قوله "إن قوات التحالف البحرية رصدت صباح الأحد محاولة للمليشيا الحوثية المدعومة من إيران القيام بعمل عدائي وإرهابي وشيك بجنوب البحر الأحمر باستخدام زورق مفخخ ومسير عن بعد". وأشار الملكي إلى أن الحوثيين قاموا "بإطلاق الزورق المفخخ من محافظة الحديدة، وتم إبطائه وتدميره من قبل قوات التحالف البحرية".

أوامر إيرانية للحوثيين بالتصعيد استباقاً لمرحلة جديدة من التنسيق السعودي الأميركي ضد سياسات طهران

ويشرف اليمن على مضيق باب المندب في الطرف الجنوبي للبحر الأحمر وهو أحد أهم مسارات الملاحة لنقلات النفط المتجهة من الشرق الأوسط إلى أوروبا. ويعول الحوثيون في خوض الحرب باليمن، وأيضاً في استهداف الأراضي السعودية وفي تنفيذ بعض العمليات ضد الملاحة البحرية، بشكل أساسي على ترسانة من الأسلحة الإيرانية المتهزبة، رغم ادعائهم "تصنيع" تلك الأسلحة محلياً، وهو ما يراه الخبراء والمختصون أمراً مجافياً للمنطق ويتجاوز القدرات التقنية والمادية للمتمردين.

الرياض - تعمل جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، على دفع التصعيد إلى أقصاه وذلك بتهديتها أمن الملاحة البحرية، لتضغط بذلك على عصب حساس، ليس للمملكة العربية السعودية وباقي بلدان المنطقة فحسب، ولكن أيضاً للكثير من بلدان العالم التي يعتبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر شرياناً حيويًا لنقل نفع الخليج إلى أسواقها. وأعلن التحالف العربي الداعم للسلطة اليمنية الشرعية بقيادة السعودية، الأحد، عن إحباطه هجوما إرهابيا حاول الحوثيون تنفيذه جنوبي البحر الأحمر.

وجاءت العملية بعد إقدام الحوثيين نهاية الأسبوع الماضي على استهداف مراقب مدنية داخل الأراضي السعودية بطائرات مسيرة وصواريخ باليستية ومجنحة. ويُنظر إلى مثل تلك العمليات التي يقوم بها الحوثيون باستخدام أسلحة إيرانية على أنها تنفيذ مباشر لأوامر قادمة من إيران الخاضعة في الوقت الحالي لضغوط هائلة سياسية واقتصادية من قبل الولايات المتحدة ما يجعل طهران تعمل على خلط الأوراق واستدامة التوتر في اليمن الذي تمثل أراضيه ومياهه الإقليمية مجالاً حيويًا لأمن السعودية والمنطقة ككل. وتقول مصادر سياسية خليجية إن إصدار إيران أوامر لوكلائها الحوثيين بالتصعيد جاء وليد قراءة إيرانية لزيارة وزير الخارجية الأميركي الأخيرة إلى السعودية باعتبارها بداية مرحلة جديدة من التنسيق بين واشنطن والرياض في مواجهة السياسات الإيرانية المهددة للأمن الإقليمي والدولي، خصوصاً وقد حمل الخطاب السياسي الأميركي

انتشار كورونا في إيران يعمق الإرباك في العراق

مهامة. ويحذر أطباء عراقيون من أن الوضع الصحي في إيران يقدم مؤشرات كارثية عما يمكن أن نؤول إليه الأوضاع في العراق، في حال تسرب الفايروس إليه، بمقارنة البنية التحتية للقطاع الصحي في البلدين. ويرتبط قلق العراقيين بأن الفايروس الصيني ضرب في مدينة قم الإيرانية بقوة، وهي المدينة التي يرتادونها بكثرة، طيلة فصول العام، لزيارة مرقد "المعصومة"، وهي فاطمة بنت جعفر الكاظم، أحد أشهر الأئمة في السيرة الشيعية الاثني عشرية. والسبب الماضي أبلغ عراقي قادم من إيران السلطات الصحية في مدينة الناصرية، جنوب البلاد، بأنه يعاني أعراض إصابة فايروسية، ما استدعى احتجازه وإرسال عينه من دمه إلى مختبرات الحكومة في العاصمة بغداد، ليتبين أنه مصاب بإنفلونزا عادية. وفي البصرة، لا تزال السلطات الصحية تحتجز عائلة عراقية مكونة من أربعة أفراد عادت للتو من الصين عبر إيران، بانتظار الكشف عن نتائج تحليلاتها المخبرية.

ويشكك العديد من الدونيين العراقيين في بيانات السلطات الرسمية بشأن هذا الفايروس، فيما يخشى آخرون أن يتسبب تهالك البنى التحتية للقطاع الصحي العراقي وسوء الإدارة ونقص الخبرة في تسرب الفايروس، لاسيما في المدن التي تشهد تدفقاً إيرانياً مستمراً لزيارة العتبات المقدمة، ككربلاء والنجف. لكن غرفة العمليات العراقية تؤكد أن الإجراءات المتخذة كفيلة بحماية العراق من هذا الفايروس، مشيرة إلى أنها وزعت أجهزة كشف متطورة، بينها كاميرات خاصة، في المنافذ الحدودية والمطارات، للكشف المبكر عن أي إصابة.

ومن بين 28 حالة أعلنت عنها إيران، توفي ستة مصابين، ما وضع هذا البلد في صدارة قائمة نسبة الوفيات الأعلى خارج الصين. والمخ ساسة عراقيون إلى أن إيران حاولت إخفاء أمر إصابة عدد من مواطنيها بفايروس كورونا لدواع سياسية وأمنية، لكنها فوجئت بموت اثنين من المصابين، ما دفعها إلى التصريح في وقت متأخر، كان فيه الفايروس قد تفشى بين دوائر أوسع من سكانها. وعبر هؤلاء عن خشيتهم من تكرار سيناريو الكشف المتأخر عن وجود الفايروس داخل العراق، ليس لدواع سياسية أو أمنية كما فعلت إيران، بل بسبب فشل الجهاز التنفيذي في معظم رحلاتها من وإلى إيران.

تجاري من طرف واحد، مستمرة منذ أعوام. لكن الأخبار القادمة من مطارات بغداد والبصرة والسليمانية تؤكد أن الرحلات بين العراق وإيران مستمرة لغاية مساء الأحد، وبمعدلات الطبيعي، برغم الإعلان عن توقفها منذ الخميس. وتضاربت روايات المصادر الحكومية في تفسير أسباب استمرار الرحلات الجوية بين العراق وإيران، إذ تشير إحداهما إلى أن الرحلات التي استمرت بين الخميس والأحد خصصت لإعادة مواطنين عراقيين عالقين في إيران، لكن مصادر الخطوط الجوية العراقية نفت تلقيها أي بلاغات رسمية لتعديل جدول رحلاتها من وإلى إيران.

بغداد - يزداد الهلع في العراق من إمكانية دخول فايروس كورونا إلى البلاد، بعدما ضرب سريعاً في إيران المجاورة، مسقطاً 6 ضحايا بنسبة وفيات مرتفعة تنذر بكارثة. وفور الإعلان الإيراني عن تسجيل إصابات بالفايروس، شككت بغداد غرفة عمليات على أرفع المستويات، سرعان ما اجتمعت 3 مرات، معلنة عن إجراءات سريعة، من بينها حظر الرحلات الجوية بين العراق وإيران، وإيقاف التبادل الحدودي بين الجانبين بشكل شامل، مؤقتاً. وقالت الحكومة إنها فرضت إجراءات صارمة لفحص الآلاف من الشاحنات التي تدخل العراق قادمة من إيران يومياً، لنقل مختلف البضائع، في إطار عملية تبادل



من ينجو من الرصاص قد يموت بكورونا

الجيش الليبي يستهدف جنود «الوفاق» الأتراك

وفي تناقض صارخ لنفي سابق وتصريحات سابقة بأن تركيا لم ترسل مقاتلين إلى ليبيا اعترف أردوغان بأنه أرسل بالفعل مرتزقة وبدعمه حكومة الوفاق.

وقال أردوغان «نحن موجودون بجنودنا والجيش الوطني السوري في ليبيا نحارب قوات حفتر، ولدينا بعض القتلى هناك، ولكننا أوقفنا نحو 100 قتيل وجريح من قوات حفتر».

وأكد الرئيس التركي أن سياسات بلاده في سوريا وليبيا «ليست مغامرة» ولا «خيارا عبثيا»، مضيفا أنه «إذا تهربنا من حوض النضال في سوريا وليبيا والبحر المتوسط وعموم المنطقة فإن الثمن سيكون باهظا مستقبلا».

وكانت صحيفة «حرييت» التركية نقلت عن أردوغان مطلع فبراير قوله، إن تركيا أرسلت 35 جنديا إلى ليبيا دعما لحكومة طرابلس لكنهم لن يشاركوا في المعارك.



أحمد المسماري

الاستخبارات تؤكد وصول أسلحة تركية عن طريق ميناء مصراتة

وسبق أن وجهت أطراف عدة، اتهامها إلى تركيا بنقل الآلاف من المسلحين الموالين لها من سوريا للقتال في ليبيا في صفوف قوات حكومة الوفاق الوطني المتحالفة مع أنقرة والتي تخوض مواجهة شرسة مع الجيش الوطني الليبي، الذي حقق مكاسب ميدانية في معركة تحرير طرابلس من الإرهاب.

من جهة أخرى، دعا وزير الداخلية في حكومة الوفاق الليبية، فتحي باشاغا، الولايات المتحدة إلى إقامة قاعدة روسية في بلاده «لتتوسع النفوذ الروسي في أفريقيا»، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، السبت، في خطوة فسرها مراقبون سياسيون بأنها تأتي بناء على طلب من الرئيس التركي الذي سبق وأن استنجد منذ أيام بصواريخ الباتريوت الأميركية في سوريا للتعدي للطيران الروسي.

وأضاف باشاغا أن حكومة اقتربت استضافة قاعدة بعد أن وضع وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، خططا لتقليص الوجود العسكري الأميركي في القارة وإعادة التركيز على نشر القوات عالميا لمواجهة روسيا والصين.

وتابع باشاغا في مقابلة صحافية عبر الهاتف مع وكالة أنباء بلومبرغ «إعادة الانتشار غير واضحة بالنسبة لنا.. لكننا نأمل أن تشمل إعادة الانتشار ليبيا لكي لا تترك (الولايات المتحدة) الساحة لروسيا لكي تستغلها».

طرابلس - أعلن مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني الليبي، العميد خالد المحجوب، مقتل 16 عسكريا تركيا ممن يشاركون بالعمليات في ليبيا، بالإضافة إلى 105 من المرتزقة الذين جاءت بهم تركيا إلى ليبيا.

ويأتي تحرك الجيش الليبي ردا على إصرار تركيا على التغلغل في المشهد الليبي وضمن أحدث التطورات العسكرية الجديدة على الساحة الليبية لمواجهة التدخلات الخارجية المباشرة، بينما دعا وزير الداخلية في حكومة الوفاق الليبية الولايات المتحدة لإقامة قاعدة في بلاده «للتصدي لتوسع النفوذ الروسي في أفريقيا».

ونقلت وسائل إعلامية عن العميد خالد المحجوب قوله إن «المستشارين والضباط الأتراك، الذين كانوا يوجهون طائرات مسيرة، يتواجدون في أكثر من موقع في مصراتة وسرت وغيرها».

وأوضح المحجوب أن «الجيش الليبي استهدفهم في أكثر من موقع، خصوصا عندما استهدف غرف عمليات الطائرات المسيرة ودمرها».

وتابع «تأخر الأتراك في الإعلان عن مقتل ضباطهم وجنودهم، يؤكد أن الضربات التي وجهت لهم، تتعلق بمواقع العمليات العسكرية».

يأتي ذلك فيما تواصل تركيا دعم حكومة الوفاق بالذخيرة والسلاح، متجاهلة اتفاق وقف إطلاق النار الذي طالب المجتمع الدولي أطراف الصراع في ليبيا بالالتزام به، ما عثر طريق المفاوضات الأممية والمسعاري لإيجاد تسوية سياسية.

وأوضح الناطق باسم القيادة العامة، اللواء أحمد المسماري، أن «وحدات الاستطلاع والاستخبارات تؤكد وصول أسلحة ومعدات عسكرية من تركيا عن طريق ميناء مصراتة البحري».

وأشار المسماري في تصريحات صحافية، الأحد، إلى أن «هذه الأسلحة والمعدات وصلت لدعم القدرات القتالية للعمليات الإرهابية والعصابات المسلحة في المنطقة الغربية».

وقال المسماري «يتم هذا الدعم بشكل علني أمام المجتمع الدولي ويعد اختراقا للهدنة المعلنة في المنطقة»، وأردف «قواتنا لم ترد حتى الساعة وهي تتابع وتقيم في الموقف والتطورات على مدار الساعة».

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد جدد، السبت، وجود قوات تركية في العاصمة الليبية إلى جانب مقاتلين سوريين، في مواجهة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، مقرا بسقوط عدد من القتلى في الجانب التركي هناك.

تصويت النهضة لمصلحة الحكومة لا ينهي خلافاتها مع قيس سعيد

حكومة الفخفاخ أمام الأمر الواقع في جلسة منح الثقة بالبرلمان



حكومة «الحل الأخير»

ولكن بأغلبية محدودة لن تتجاوز 112 صوتا من أصل 217، حتى تبقى تحت رحمة مناوراتها التي لم تتوقف، والتي اتخذت أبعادا أخرى أملت الخلفاء المتصاعدة بين الغنوشي والرئيس قيس سعيد التي بدأت تتدرج نحو مربعات خفية.

ولاحظ المراقبون أن المفاوضات التي راقت تشكيل الحكومة في تونس كشفت عن وجود خلافات عميقة بين الرئيس التونسي قيس سعيد وحزب النهضة.

وفي سياق تطورات هذه الخلافات، لم ينتظر الغنوشي طويلا للرد على تصريحات سابقة للرئيس قيس سعيد شدد فيها أن «عهد الدول داخل الدولة انتهى وأن التششت انتهى، وأن هناك رئيس دولة واحد، وليس ثلاث رئاسيات، وأن تونس تستعد للدخول في مرحلة جديدة بتصور جديد».

واعتبر الغنوشي في رده على تلك التصريحات التي أثارت غضب العديد من قيادات حركة النهضة التي وصفها بأنها محاولة من الرئيس قيس سعيد «للاخفاف بنظام الحكم إلى الرئاسي»، وأن «عهد السلطة المركزية انتهى، وأن الدستور حدد صلاحيات الرئاسات الثلاث، ووزع السلطة والحكم بين قرتاج (الرئاسة) والقصب (الحكومة) وبارود (البرلمان)».

الحكومية، بالتأكيد أنها ستمنحها الثقة في البرلمان، وأرجعت ذلك، إلى ما قالت في بيان لها إن قرارها يأتي «تقديرا للظروف الإقليمية المعقدة والخطيرة ولاسيما من جهة مخاطر الحرب في الشقيقة ليبيا والأوضاع الداخلية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة».

واعتبرت أن ذلك «يستوجب تعجيلا بتسليم إدارة البلاد إلى حكومة جديدة قادرة على إنفاذ الإصلاحات المتأخرة وتحسين عيش المواطنين والاستجابة لتطلعاتهم ومطالبهم التي لم تعد تحتل التجايل وحتى نجذب بلادنا متأهدة الجدل القانوني والتجايزات المضرة بالوحدة الوطنية».

وسجلت في بيانها «أسفها لعدم توصل المشاورات مع رئيس الحكومة المكلف لتكوين حكومة الوحدة الوطنية واسعة المشاركة تحقيقا لشروط النجاح في إنفاذ الإصلاحات الكبرى والتنمية العادلة واستكمال بناء المؤسسات وتأهيل البلاد لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية المتزايدة الخطورة مما يفرض على جميع القوى استمرار الجهود لتوسيع قاعدة الحكومة سياسيا وبرلمانيا واجتماعيا».

وعلى هذا الأساس، يرى مراقبون أن حركة النهضة الإسلامية تكون بهذا البيان قد مهدت الطريق لحصول حركة النهضة على ثقة البرلمان،

تونس (وزيران)، وكتلة الإصلاح الوطني (وزيران).

وتضم هذه الحكومة 6 نساء، وهي تتميز بارتفاع نسبة المستقلين فيها (38 بالمائة)، مقابل 21.8 بالمائة من المحزبين، فيما لا يتجاوز معدل أعمار أعضائها 53 عاما، لكن ذلك، لم يشفع لها حيث تواترت الانتقادات الموجهة لها تحت عناوين متعددة تبدأ بالإقصاء، ولا تنتهي عند وصفها بحكومة «المحاصصة والترقيات الحزبية».

وتذهب القراءات السياسية إلى ترجيح أن تنال الحكومة المقترحة ثقة البرلمان ليس لأنها تستجيب لمطالبات المرحلة، وإنما لأنها حكومة «الضرورة الدستورية» التي من شأنها تفادي «الفراغ الحكومي»، أولا، وقبل ذلك، قطع الطريق أمام خيار تخشاه حركة النهضة الإسلامية ومعها العديد من الأحزاب الأخرى، وهو الذهاب إلى انتخابات تشريعية سابقة لأوانها، كان الرئيس قيس سعيد قد لوح به في وقت سابق.

ويستند هذا الترجيح إلى تصريحات سابقة لرئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، أكد فيها أن حركته (52 مقعدا برلمانيا) راضية عن التركيبة الحكومية المعلنة، التي «شاركت فيها عدة أحزاب بشخصيات كبيرة ذات أهمية من الوزن الثقيل». وقيل ذلك، استقبلت حركة النهضة الإعلان عن التشكيلة

يتربق التونسيون الجلسة البرلمانية العامة المقررة، الأربعاء، والتي ستكون حاسمة للتصويت على منح الثقة أو رفض الحكومة الجديدة التي قدمها إلياس الفخفاخ بعدما شهدت مفاوضات تشكيلها تجاذبات سياسية حادة.

الجمعي قاسمي

تونس - تستعد الحكومة التونسية برئاسة إلياس الفخفاخ، لمواجهة اختبار منح الثقة تحت قبة البرلمان، وسط أجواء لا تخلو من التجاذبات السياسية والمناورات، التي لا تتوقف عن دفع سياسيات جديدة ستكون محكومة بتدابير الخلافات المستفحلة بين رئيس حركة النهضة والبرلمان، راشد الغنوشي، والرئيس قيس سعيد، الأمر الذي يشي بمعركة ساخنة ستفرض عناوينها على مجمل العملية السياسية خلال الأشهر القليلة القادمة.

ويقعد مجلس نواب الشعب (البرلمان)، الأربعاء، جلسة عامة لمناقشة منح الثقة للحكومة التي أعلنها إلياس الفخفاخ، وذلك في الوقت الذي يجمع فيه القراءات السياسية على أنها ستجاوز هذا الاختبار بآريحية لا تخلو من المفاجآت التي قد تبرز على السطح لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالبرنامح السياسي والاقتصادي لهذه الحكومة، ومنها ما يتعلق بالتمثيلية الحزبية داخل الحكومة المقترحة.

وأعلن الفخفاخ في التاسع عشر من الشهر الجاري عن تشكيله حكومته التي قال إنه توصل إليها بعد مشاورات مُضنية «كانت رغم صعوبتها وتعقيداتها حالة ديمقراطية راقية، أظهر فيها الجميع درجة عالية من المسؤولية، انتهت بتغليب المصلحة الوطنية العليا»، حيث «تكونت من ائتلاف واسع يمثل الطيف السياسي بتنوعاته، ومنتفح على كافة العائلات السياسية والفكرية، يقوم على فكرة تعاقدية شكلت أرضية سياسية غايتها ضمان الاستقرار».

وتتالف هذه الحكومة التي قال إنها ترنو إلى «إعادة الأمل والثقة للشعب التونسي»، من 32 عضوا (30 وزيرا وعدد 2 كاتب دولة)، 17 منهم مستقلون، بينما ينتهي البقية أي 15 عضوا إلى حركة النهضة الإسلامية (6 وزراء)، وحزب التيار الديمقراطي (3 وزراء)، وحركة الشعب (وزيران)، وحزب تحيا

تعديل الدستور ورقة تبون لفرض رؤيته لمستقبل الحكم

السلطة الجزائرية تتجاهل طموحات الحراك

وأوضح أن «تعديل الدستور يمليه التزاما بضرورة التعبير عن طموحات الشعب إزاء التغييرات التي أفرزها الحراك الشعبي، والذي أكدت في كل مرة التزامي بتلبية مطالبه وكل المستجدات التي ترتبت عن الواقع الجديد لبلادنا على المستوى السياسي، الاجتماعي والاقتصادي».

وشدد على أن خيار مراجعة الدستور يعد محطة أولى ضمن رؤية شاملة ترمي إلى تعزيز الصرح المؤسساتي للدولة ويصب في مسعى تمكين مجتمعنا من التحرر تدريجيا والتحكم في مقاييس العصرية في إطار قيمنا الحضارية، وهذا الخيار يعبر بحق عن بناء مشروع مجتمع عصري بدأنا إنجازَه بخطى حثيئة وثابتة، مشروع مجتمع يقوم أولا وقبل كل شيء على تعزيز وتدعيم الانسجام والوفاق الوطني انطلاقا من إعداد دستور يقوم على مركزات وجدت ووفقا وطنيا حولها».

ولم يبد تبون في رسالته أي نية في التعاطي المباشر مع المطالب السياسية المرفوعة في الشارع منذ أكثر من عام، ويبدو أن السلطة تتجه إلى مقاربة بعيدة عن طموحات المحتجين، مما يكرس حالة القطعية المستشرية بين الطرفين، ويبقي البلاد في حكم المجهول.

العالم، وهو مبدأ راسخ في السياسة الخارجية للدولة الجزائرية».

وكانت الجزائر قد أقرت في هذا الشأن إطلاق صندوق مالي لمساعدة دول الساحل الصحراوي على تحقيق التنمية، ومساعدتها في الحروب على الإرهاب، كما وجهت دعوة إلى الأطراف الليبية المتنازعة إلى حوار سياسي على أرضها ينهي الأزمة التي تخيط فيها البلاد، منذ سقوط نظام معمر القذافي.



الهوة عميقة بين الشارع والسلطة

أو ارتجال، الأمر الذي من شأنه تجنيد بلادنا التي عانت من ويلات وماسي الإرهاب واللااستقرار وعبر شعبنا عن رفضها إطلاق صندوق مالي لمساعدة دول الساحل الصحراوي على تحقيق التنمية، ومساعدتها في الحروب على الإرهاب، كما وجهت دعوة إلى الأطراف الليبية المتنازعة إلى حوار سياسي على أرضها ينهي الأزمة التي تخيط فيها البلاد، منذ سقوط نظام معمر القذافي.

ولفت إلى أنه «بنفس هذه النظرة تسعى الجزائر وأعلنت أنها لن تدخر أي جهد في سبيل إحلال السلم والاستقرار وحل النزاعات وبؤر التوتر سواء في البلدان المجاورة كمالى وليبيا أو في أي مكان آخر في أفريقيا وباقي أصقاع

عبدالله جاب الله. وأوضح في رسالته أن بلاده «تستعد اليوم لتعديل دستورها بمنهجية مدروسة حيث تزامن انطلاق مشاورات مع شخصيات وطنية حول هذا المسعى أساسا مع تكليف لجنة صياغة أوكلت لها مهمة تحضير تعديل الدستور، والتي تتشكل من خبراء ذوي مستوى علمي رفيع على أن يعقب ذلك نقاش واسع لمناقشته داخل البرلمان، والتي ستبث مباشرة على مختلف وسائل الإعلام حتى يدرك المواطن ويشترك في النقاش حول مختلف محاور التعديل، كما سيستلزم النقاش أيضا مختلف شرائح الطبقة السياسية والمجتمع المدني».

وأضاف «إن منهجيتنا في تجسيد هذه النظرة تقوم على أسس متينة وثابتة بعيدا عن أي تصدع أو تحريف

عميقا وشاملا، والتي عبرنا عنها قبل الانتخابات الرئاسية وبعدها، باعتبارها خطوة أساسية نحو الجمهورية الجديدة التي نؤمن بضرورة بنائها والتي يحتل فيها تعديل الدستور أولوية، وأن الهدف المتوخى منه هو دولة قوية يتساوى فيها المواطنون أمام القانون، ويمارسون فيها حقوقهم بكل حرية في إطار القانون».

وأضاف «إن التعديل الدستوري يهدف أيضا إلى مساندة ومرافقة مسار انفتاح المجتمع الجزائري على العصرية في ظل احترام قيمه الحضارية والعمل على الحفاظ على استقراره، وتجنبيه الاضطرابات التي تختر البلدان الشقيقة والصديقة التي تحيط بنا رفقة العديد من دول العالم الذي يشهد تحولات عميقة».

وجاءت رسالة الرئيس الجزائري في أعقاب إحياء الجزائريين، الجمعة والسبت الماضيين، الذكرى الأولى لانطلاق الحراك الشعبي، باحتجاجات ومسيرات عارمة عمت العاصمة ومختلف مدن ومحافظات البلاد، وترافقت مع اجتماع مجلس الوزراء في قصر المرادية. وحسب بيان للرئاسة فإن مجلس الوزراء سيعكف على دراسة مشروع قانون يجرم خطاب الكراهية والعنصرية، الذي أعد مشروعه وزير العدل بلفاسم زغماتي، فضلا عن ملفات اقتصادية أخرى

طاب بلدي

الجزائر - أبدى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، رهانا على تعديل الدستور من أجل احتواء غضب الشارع الذي دخل عامه الثاني، خلال الرسالة التي وجهها إلى احتفالية الذكرى 30لتي للمجلس الدستوري، وهو ما يوحى بأن السلطة غير مستعدة لتقديم تنازلات سياسية جديدة لتلبية لمطالب الاحتجاجات.

وأكد الرئيس عبدالمجيد تبون، على أن «تعديل الدستور يهدف إلى بناء دولة قوية وتجنبيها الاضطرابات التي تختر البلدان الشقيقة والصديقة، رفقة العديد من دول العالم الذي يشهد تحولات عميقة»، في إشارة إلى ليبيا وسوريا واليمن.. وغيرها.

ويبدو أن السلطة ما زالت متمسكة بأوراق الخوف من مصير الدول المذكورة رغم إشداتها بالحراك الشعبي، والتخويه بطابعه السلمي، مما يوحى بأنها غير مستعدة في الظرف الراهن إلى التعاطي المباشر مع المطالب المرفوعة منذ أكثر من عام في الشارع الجزائري.

وذكر في رسالته التي تلاها على الحضور مستشاره بوعلام بوعلام، بيان « فكرة تعديل الدستور تعديلا

فرنسا تواصل تطويق التحركات التركية في المتوسط ودعم اليونان

● أثينا - ذكرت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي الأحد، أنها ستناقش خلال لقائها بنظيرها اليوناني نيكولاس باناياتوبولوس تعزيز التعاون الثنائي في مجال الدفاع وتوقيع اتفاق شراكة ثنائي بحلول شهر يونيو.

وقالت الوزيرة في حوار نشرته صحيفة تو فيما اليونانية الأحد "سأزور أثينا للحوار مع نظيري اليوناني حول اتفاق الشراكة المستقبلي" الإثنين.

وأضافت "تعزز فرنسا الوقوف إلى جانب اليونان لمساعدتها في مواجهة التوترات العديدة في بحر إيجه وشرق المتوسط".

وتأتي هذه الزيارة في وقت تحاول فيه باريس لعب دور أكبر في التصدي لأطماع تركيا في شرق المتوسط.

وكررت فرنسا في الأشهر الأخيرة انتقادها لـ"الاستفزازات" التركية في شرق المتوسط، حيث تثير عمليات التنقيب عن الغاز توترات بين أنقرة ودول المنطقة، وهي اليونان وقبرص وإسرائيل ولبنان ومصر.

وتعيش اليونان فترة توتر مع أنقرة عقب الاتفاق المثير للجدل الذي وقعته تركيا مع حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج في نوفمبر، حول تحديد المنطقة الاقتصادية البحرية للدولتين، وتجاهل الاتفاق جزر يونانية شرق المتوسط.

وخلال زيارة لرئيس الحكومة اليوناني كيرياكوس ميتسوتكيس إلى باريس في نهاية يناير، أكد له الرئيس إيمانويل ماكرون دعم فرنسا لليونان في مواجهة التحديات الإقليمية، وأعلن عن توقيع اتفاق شراكة إستراتيجية بين البلدين في مجال الأمن بحلول يونيو.

وكررت وزيرة الدفاع الفرنسية في حوارها الصحافي بمشاركة سفن يونانية وفرنسية "في مناورات مشتركة ببحر إيجه" وأن "فرقاطة يونانية ترافق حاليا حاملة الطائرات شارل ديغول في مهامها بالمتوسط". وأعلنت بارلي أن "مناورات جوية كبيرة، تحمل اسم

والجمعة توجهت حاملة الطائرات شارل ديغول الفرنسية إلى قبرص في محاولة من باريس لإظهار قوتها، واستعدادها للدفاع عن مصالحها ومصالح دول المنطقة المهددة بتحركات تركية لم تكبلها الإنذارات الأوروبية والأميركية.

وفي تجاهل لتهديدات الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على بلاده أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عزم أنقرة شراء سفينة تنقيب جديدة دون أن يحدد وجهتها.

وشددت بارلي على أن "اليونان تواجه اليوم عدة تحديات إقليمية تمثل أيضا تحديات لأوروبا بأكملها. مصالحنا الأمنية مترابطة ومشتركة في كل مكان، هنا في المتوسط وأيضا في الساحل وفي الخليج".

وأضافت "نحن مستعدون للاستثمار في علاقة مستدامة لأن رؤيتنا الإستراتيجية والجيوستراتيجية في أوروبا والمتوسط متشابهة".

وخلال زيارة لرئيس الحكومة اليوناني كيرياكوس ميتسوتكيس إلى باريس في نهاية يناير، أكد له الرئيس إيمانويل ماكرون دعم فرنسا لليونان في مواجهة التحديات الإقليمية، وأعلن عن توقيع اتفاق شراكة إستراتيجية بين البلدين في مجال الأمن بحلول يونيو.

وكررت وزيرة الدفاع الفرنسية في حوارها الصحافي بمشاركة سفن يونانية وفرنسية "في مناورات مشتركة ببحر إيجه" وأن "فرقاطة يونانية ترافق حاليا حاملة الطائرات شارل ديغول في مهامها بالمتوسط". وأعلنت بارلي أن "مناورات جوية كبيرة، تحمل اسم

ساندرز الأقرب لتحدي ترامب في الانتخابات الرئاسية

● لاس فيغاس - فاز السيناتور بيرني ساندرز بفارق كبير على منافسيه في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي التي جرت، السبت، في ولاية نيفادا الأميركية، بحسب نتائج جرت، ما يسهم له بتعزيز موقعه لمواجهة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية في 03 نوفمبر القادم.

ويتقدم السيناتور اليساري المستقل البالغ من العمر 78 عاما بفارق كبير على منافسيه، بحصوله على 46 في المئة من الأصوات حسب هذه النتائج.

وتفقد النتائج بعد فرز الأصوات في 23 في المئة من مراكز الاقتراع، بأن نائب الرئيس السابق المعتدل جو بايدن يأتي في المرتبة الثانية وحصد 23 في المئة من الأصوات، متقدما بفارق كبير على بيت بوتيجيدج الذي صوت 13 في المئة من الناخبين له.

ولكن بوتيجيدج سعى عبر خطاب قوي إلى تقديم نفسه على أنه سد معتدل في وجه ساندرز، معتبرا أن مواقفه شديدة الميل إلى اليسار تجعله غير قادر على جمع الناخبين وإحقاق الهزيمة بدونالد ترامب.

وحذر رئيس البلدية السابق البالغ من العمر 38 عاما من خطر اختيار اشتراكي يري أن الرأسمالية "مصدر كل الشرور".

وأكد ساندرز، متعبرا أن مواقفه شديدة الميل إلى اليسار تجعله غير قادر على جمع الناخبين وإحقاق الهزيمة بدونالد ترامب.

وخلال رئيس البلدية السابق البالغ من العمر 38 عاما من خطر اختيار اشتراكي يري أن الرأسمالية "مصدر كل الشرور".

وأكد ساندرز، متعبرا أن مواقفه شديدة الميل إلى اليسار تجعله غير قادر على جمع الناخبين وإحقاق الهزيمة بدونالد ترامب.

وتصوت فيها 13 ولاية. وواصل ساندرز، السبت، حملته في تكساس، وأمام حشد استقبله بهتاف "بيرني"، قال ساندرز "سننصر في جميع أنحاء هذا البلد لأن الأميركيين سئموا من رئيس يكذب طوال الوقت". وأضاف "في نيفادا تمكنا من جمع تحالف الفوز بترشيح الديمقراطيون الأعراق".

وتنحج ساندرز الذي يتمتع بشعبية كبيرة بين الشباب، هذه المرة في جذب الألقاب، الأمر الذي كان نقطة ضعف له في محاولته الفوز بترشيح الديمقراطيين للانتخابات الرئاسية في 2016.

ويعتبر جزء من السياسيين الديمقراطيين أن ساندرز الداعي إلى إصلاح عميق للنظام الصحي باتجاه تغذية شاملة، يبلغ في ميله إلى اليسار. وبعد أيوا ونيوهامشير، تنافس المرشحون الديمقراطيون في ولاية نيفادا التي تتسم بتنوع سكاني أكبر، ونصف سكانها من المنحدرين من أمريكا اللاتينية.

وسمح وضوح النتائج بتجنب الفوضى التي واكبت نتائج الانتخابات التمهيدية في أيوا في مطلع فبراير بسبب مشكلة تقنية، ما جعل الديمقراطيين عرضة لانتقادات ترامب.

ويتابع ترامب بسخيرة معركة الديمقراطيين. وكتب في تغريدة مساء السبت أن الأمر يبدو "كما لو أن بيرني المجنون حقق نتيجة جيدة في نيفادا، باين والأخرون يبدوون ضعفاء".

وذكرت الأمم المتحدة، السبت، أن حوالي 3500 مدني قتلوا وجرح سبعة آلاف آخرون في 2019 بسبب الحرب في أفغانستان.

وأكد الممثل الخاص للبعثة في أفغانستان، تاداميشي ياماموتو، "تأثر جميع المدنيين في أفغانستان بطريقة أو بأخرى من العنف الجاري".

وتحاول الولايات المتحدة منذ فترة الدفع نحو تخفيض وجودها العسكري في كل من أفريقيًا وأفغانستان وتخصيص أكبر عدد ممكن من القوات لمواجهة تهديدات إيران وروسيا والصين.

خامنئي أقصى الإصلاحيين فامتنع الإيرانيون عن التصويت

المرشد يتهم الإعلام الأجنبي بثني الناخبين عن الاقتراع



هل وصلت الرسالة؟

في أربع مدن منها العاصمة. وتسجل إيران بذلك العدد الأعلى معدل وفيات بالفايروس خارج موطن المرض.

وتأتي هذه التصريحات لتظهر مدى ارتباك المتشددون الإيرانيين الذين فقدوا حظوتهم في الشارع بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية ومواصلة واشنطن حملة "الضغوط القصوى" ضد طهران.

ويحتاج الأصوليون إلى نسبة إقبال كبيرة في الانتخابات لتعزيز شرعيتهم التي تآكلت وتضررت بالاحتجاجات التي ضربت البلاد في نوفمبر وفي يناير.

وقابلت السلطات الإيرانية آنذاك المظاهرات المنذرة بالزيادة في أسعار الوقود بحملة قمع وحشية زادت الاستياء من المصاعب الاقتصادية والفساد. وانطلقت احتجاجات أخرى في يناير بعد إسقاط الجيش الإيراني طائرة مدنية أوكرانية "على وجه الخطأ" ما تسبب في مقتل 176 شخصا. وجاء إسقاط الطائرة المنكوبة في يناير في معرض رد طهران على قتل الولايات المتحدة لقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، قاسم سليماني، في العاصمة العراقية. وكان خامنئي حث الإيرانيين على التصويت، قائلا إن التصويت "واجب ديني".

ومن أجل تبرير إقصائه للمعتدلين وامتصاص غضب الإيرانيين قبل فتح مراكز الاقتراع أبوابها قال خامنئي إنه "لا مكان للخائفين من مواجهة أعداء الخارج في البرلمان القادم".

وسجلت نسبة المشاركة في 62 في المئة في الانتخابات البرلمانية في 2016 و66 في المئة في 2012، ما يعني أن النسبة المسجلة هذا العام أضعف نسبة في آخر استحقاقات انتخابية تجريها إيران.

● خامنئي يطوع كورونا ومؤامرة الإعلام الأجنبي لامتحان الانتخابات "العظيم" (18 ص)

المدن إلا أن غلاة المحافظين ضمنوا على ما يبدو ما يكفي من المقاعد في أنحاء البلاد لتكون لهم الأغلبية في البرلمان المقبل.

وبالرغم من نهاية العملية الانتخابية وتواصل فرز الأصوات إلا أن ذلك لم ينه الجدال القائم بشأن استبعاد المرشحين الإصلاحيين الذين تشيرون النتائج الأولية إلى فوزهم بـ18 مقعدا فقط من 290 مقعدا. وبشأن امتناع الإيرانيين على التصويت، الجمعة، تلقى المعارضة باللوم على المتشددون الذين يسيطرون على مجلس صيانة الدستور المكلف بفحص أوراق المرشحين والذي تعمد إقصاء أكثر من 7 آلاف مرشح إصلاحي.

وفي حديثه عن نسب الإقبال الضعيفة على هذا الاستحقاق الانتخابي قال نجل الرئيس الإيراني السابق علي أكبر رفسنجاني، ياسر رفسنجاني، الأحد، إن "الناس يصوتون حين يتصورون أن هذا التصويت من شأنه أن يخلق التغيير. وشعر الشعب بأنه ظل يرسل رسائل إلى الحكومة ولكنها لم تسمع".

وأضاف نجل الرئيس السابق أنه "في الانتخابات الأخيرة، صوت الناس لصالح البرلمان لإحداث التغيير، ولم يحدث هذا لأن هناك قوى خارج البرلمان على غرار الحرس الثوري تعمل على الحد من سلطة البرلمان".

وتعد هذه الانتخابات التي نجح فيها المتشددون بعد إقصائهم للمعتدلين امتحانا عسيراً للمؤسسة الدينية.

ومن أجل الحد من الانتقادات الموجهة لنزاهة الانتخابات أشار خامنئي إلى أن وسائل الإعلام الأجنبية قامت بـ"إثراء الإيرانيين عن الانتخاب" وتخفيفهم من فايروس كورونا.

وأعلنت إيران، التي كشفت عن أول حالة إصابة بكورونا قبل يومين من التصويت، عن 43 حالة إصابة و8 وفيات

تلقى الأصوليون صفعاً جديدة، الأحد، بعد صدور نسب المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي جرت، الجمعة، والتي لم تتجاوز 42 في المئة وهي أدنى نسبة تسجلها انتخابات تشريعية في إيران منذ قيام ثورة 1979 لتضع مرة أخرى سياسات المرشد الأعلى والمتشددون تحت المجهر، خاصة وأنهم عمدوا إلى إقصاء الإصلاحيين من هذا السباق للسيطرة على البرلمان.

● طهران - أعلن وزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانى فضلي، الأحد، أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية التي أجرتها بلاده، الجمعة، بلغت 42.57 في المئة في انتخابات اكتسحها المتشددون وخلفت ردود فعل مستاءة من إقصاء الإصلاحيين.

وتعد هذه أدنى نسبة مشاركة في انتخابات من هذا النوع منذ إقامة الجمهورية الإسلامية عام 1979. وكانت وزارة الداخلية أعلنت قبل التصويت أن نسبة المشاركة في كل من عشرة انتخابات تشريعية سابقة قد تجاوزت الـ50 في المئة.

24 مليون إيراني أدلوا بأصواتهم من بين 58 مليوناً يحق لهم التصويت في الانتخابات البرلمانية

وأعلنت وزارة الداخلية النتائج النهائية للانتخابات في طهران على التلفزيون الرسمي، والتي أظهرت فوز المحافظين الذين يدينون بالولاء لخامنئي بثلاثين مقعدا للعاصمة بقائمة يتصدرها محمد باقر قاليباف، الذي كان قائدا للقوات الجوية بالحرس الثوري.

وسجل قاليباف، الذي عمل أيضا من قبل رئيسا للشرطة الوطنية وهو من قدامى المحاربين، هو ما جعله مفضلا لدى الزعيم الأعلى وعزز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان القادم.

وعلى الرغم من أن فرز وإحصاء الأصوات لا يزالان مستمرين في بعض

المدن إلا أن غلاة المحافظين ضمنوا على ما يبدو ما يكفي من المقاعد في أنحاء البلاد لتكون لهم الأغلبية في البرلمان المقبل.

وبالرغم من نهاية العملية الانتخابية وتواصل فرز الأصوات إلا أن ذلك لم ينه الجدال القائم بشأن استبعاد المرشحين الإصلاحيين الذين تشيرون النتائج الأولية إلى فوزهم بـ18 مقعدا فقط من 290 مقعدا. وبشأن امتناع الإيرانيين على التصويت، الجمعة، تلقى المعارضة باللوم على المتشددون الذين يسيطرون على مجلس صيانة الدستور المكلف بفحص أوراق المرشحين والذي تعمد إقصاء أكثر من 7 آلاف مرشح إصلاحي.

وفي حديثه عن نسب الإقبال الضعيفة على هذا الاستحقاق الانتخابي قال نجل الرئيس الإيراني السابق علي أكبر رفسنجاني، ياسر رفسنجاني، الأحد، إن "الناس يصوتون حين يتصورون أن هذا التصويت من شأنه أن يخلق التغيير. وشعر الشعب بأنه ظل يرسل رسائل إلى الحكومة ولكنها لم تسمع".

وأضاف نجل الرئيس السابق أنه "في الانتخابات الأخيرة، صوت الناس لصالح البرلمان لإحداث التغيير، ولم يحدث هذا لأن هناك قوى خارج البرلمان على غرار الحرس الثوري تعمل على الحد من سلطة البرلمان".

وتعد هذه الانتخابات التي نجح فيها المتشددون بعد إقصائهم للمعتدلين امتحانا عسيراً للمؤسسة الدينية.

ومن أجل الحد من الانتقادات الموجهة لنزاهة الانتخابات أشار خامنئي إلى أن وسائل الإعلام الأجنبية قامت بـ"إثراء الإيرانيين عن الانتخاب" وتخفيفهم من فايروس كورونا.

وأعلنت إيران، التي كشفت عن أول حالة إصابة بكورونا قبل يومين من التصويت، عن 43 حالة إصابة و8 وفيات

تلقى الأصوليون صفعاً جديدة، الأحد، بعد صدور نسب المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي جرت، الجمعة، والتي لم تتجاوز 42 في المئة وهي أدنى نسبة تسجلها انتخابات تشريعية في إيران منذ قيام ثورة 1979 لتضع مرة أخرى سياسات المرشد الأعلى والمتشددون تحت المجهر، خاصة وأنهم عمدوا إلى إقصاء الإصلاحيين من هذا السباق للسيطرة على البرلمان.

● طهران - أعلن وزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانى فضلي، الأحد، أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية التي أجرتها بلاده، الجمعة، بلغت 42.57 في المئة في انتخابات اكتسحها المتشددون وخلفت ردود فعل مستاءة من إقصاء الإصلاحيين.

وتعد هذه أدنى نسبة مشاركة في انتخابات من هذا النوع منذ إقامة الجمهورية الإسلامية عام 1979. وكانت وزارة الداخلية أعلنت قبل التصويت أن نسبة المشاركة في كل من عشرة انتخابات تشريعية سابقة قد تجاوزت الـ50 في المئة.

وقال عبدالرضا رحمانى فضلي إن أكثر من 24 مليوناً أدلوا بأصواتهم، الجمعة، من بين 58 مليوناً يحق لهم التصويت في الانتخابات.

وأضاف الوزير الإيراني خلال مؤتمر صحافي "نظمتها هذه الانتخابات في الوقت الذي كنا نواجه فيه عدة أحداث".

وأكد أن هذه النسبة "مقبولة تماما"، مضيفا "عائنا من سوء الأحوال الجوية وشهدنا على فايروس كورونا المسجد وعلى سقوط الطائرة، علاوة على أحداث يناير ونوفمبر".

ويرى مراقبون أن الإيرانيين خيروا عدم إضفاء شرعية أكبر على نظام مهتز وادخل بلادهم في مآهات أزمة اقتصادية خانقة بسبب العقوبات المفروضة على طهران.

● واشنطن - أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأحد، أنه سيوقع اتفاق سلام مع طالبان في حال أدت المفاوضات إلى إنهاء الحرب في أفغانستان التي استمرت 18 عاما.

وقال ترامب "نعم، سأضع اسمي أسفل الوثيقة"، ردا على أسئلة صحافيين في حديقة البيت الأبيض، قبل مغادرته إلى العاصمة الهندية نيودلهي في زيارة رسمية تستمر يومين.

ويأتي إعلان ترامب في وقت دخلت فيه هدنة جزئية حيز التنفيذ في أفغانستان السبت، ويبدو أن هذه الهدنة صامدة رغم بعض الهجمات المعزولة.

ترامب يعتزم توقيع اتفاق سلام مع طالبان الأفغانية

● واشنطن - أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأحد، أنه سيوقع اتفاق سلام مع طالبان في حال أدت المفاوضات إلى إنهاء الحرب في أفغانستان التي استمرت 18 عاما.

وقال ترامب "نعم، سأضع اسمي أسفل الوثيقة"، ردا على أسئلة صحافيين في حديقة البيت الأبيض، قبل مغادرته إلى العاصمة الهندية نيودلهي في زيارة رسمية تستمر يومين.

ويأتي إعلان ترامب في وقت دخلت فيه هدنة جزئية حيز التنفيذ في أفغانستان السبت، ويبدو أن هذه الهدنة صامدة رغم بعض الهجمات المعزولة.

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في وقت سابق "ما إن يتم تطبيق خفض العنف بنجاح حتى سير الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان قداما".

وأشار بومبيو إلى الوعد الذي قطعه الرئيس دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية في 2016 بسحب الجيش من هذا البلد الذي يشهد أعمال عنف ولم يعد الوجود الأمريكي فيه يحظى بشعبية.

ومن جهته، قال وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر إنه إذا لم تبرهن طالبان على "الزامها بخفض العنف"، فإن الولايات المتحدة "تبقى مستعدة للدفاع عن نفسها وعن شركائها الأفغان".

وتهدف هذه الهدنة الجزئية أو كما أطلق عليها المسؤولون الأمريكيون تسمية "خفض العنف" إلى إثبات حسن نية المتمردين قبل أن يوقعوا في نهاية الشهر الجاري اتفاقا تاريخيا حول انسحاب تدريجي للقوات الأمريكية من البلاد مقابل ضمانات أمنية. وترد واشنطن تجنب أن تصبح أفغانستان من جديد ملاذا للإسلاميين المتطرفين.

ويفترض أن يفضي الاتفاق إلى بدء مفاوضات أفغانية تهدف إلى تقرير مستقبل البلاد، بينما كانت حركة طالبان ترفض التفاوض مع السلطة معتبرة أنها "دمية" لدى واشنطن.

وتهدف هذه الهدنة الجزئية أو كما أطلق عليها المسؤولون الأمريكيون تسمية "خفض العنف" إلى إثبات حسن نية المتمردين قبل أن يوقعوا في نهاية الشهر الجاري اتفاقا تاريخيا حول انسحاب تدريجي للقوات الأمريكية من البلاد مقابل ضمانات أمنية. وترد واشنطن تجنب أن تصبح أفغانستان من جديد ملاذا للإسلاميين المتطرفين.

ويفترض أن يفضي الاتفاق إلى بدء مفاوضات أفغانية تهدف إلى تقرير مستقبل البلاد، بينما كانت حركة طالبان ترفض التفاوض مع السلطة معتبرة أنها "دمية" لدى واشنطن.

حكومة السراج وحلم الحرب الباردة في ليبيا

الملك في سبتمبر 1969، على الأميركي إجلاد القاعدة قبل أن يتم تغيير اسمها إلى قاعدة عقبة بن نافع الجوية ثم إلى قاعدة معيتيقة الجوية نسبة إلى طفلة ليبية تقطن بجوار القاعدة ماتت إثر سقوط طائرة أميركية فوق منزلها.

حاليا تحولت تلك القاعدة إلى مجمع مدني وعسكري، فيه مطار للرحلات المدنية بعد إحراق مطار طرابلس من قبل ميليشيات فجر ليبيا في صيف 2014، وكذلك إلى سجن كبير يدار من قبل ميليشيا قوة الردع الخاصة، وجناح عسكري لسلاح جو الميليشيات ومراكز للتحكم والسيطرة تحت إشراف تركي مباشر.

وما جاء على لسان فتحي باشاغا، هو محاولة لإغراء الأميركي بالعودة إلى تلك القاعدة بعد أن غادروها قبل 50 عاما، لكن الموضوع لا يقف عند هذا الحد، فحكومة الوفاق ومن ورائها جماعة الإخوان تحاول استدراج واشنطن للاستقواء بها سواء على الجيش الوطني وعلى الشعب الليبي، بدعوى مواجهة التغلغل الروسي، في إقرار بفشل مشروع الاستقواء بالحليف التركي ومرترفته، وخاصة مع بدء المهمة الأوروبية الجوية والبحرية لفرض قرار حظر توريد السلاح والخيرة للبلاد، وفي محاولة لدفع الأميركي لدعم التركي في طرابلس تحت غطاء تحالف يتحدى الأوروبيين.

حكومة الوفاق، ومن ورائها الإخوان، تحاول استدراج واشنطن للاستقواء بها على الجيش الوطني بدعوى مواجهة التغلغل الروسي

لكن المفروض على باشاغا أن يدرك أن الولايات المتحدة لا تحتاج لإنشاء قاعدة في ليبيا، وهي التي لديها قواعد عدة في دول المتوسط على مرمر حجر من طرابلس، وخاصة في إيطاليا وتركيا واليونان، ولها أساطيلها المتحركة أمام السواحل الليبية ومنها الأسطول السادس، ولديها القدرة على استعمال قواعد عدة عندما تريد، لكن أن يطلب من واشنطن التكرم بإنشاء قاعدة في بلاده، ففي ذلك حالة من الإنزال التي لا تدل إلا على رغبة في تقسيم ليبيا وتحويلها إلى ساحة لصراع دولي، يعتقد الإخوان وأمراء الحرب أنه بإمكانهم الاستفادة منه لتأييد نفوذهم في طرابلس.

في ديسمبر 2015 أقر اتفاق الصخيرات مجلسا رئاسيا غير منتخب ومشكوكا في البات وجوده ويفقد حاليا إلى نصف أعضائه، ما أسقط عنه شرعيته، وتم تشكيل حكومة الوفاق التي لم تحصل على ثقة البرلمان في مناسبتين، وباتت تكتيف أعضائها يعتمد على التفويض، لا على التزكية البرلمانية، ما يجعلها تنشط خارج الأطر الدستورية والقانونية ودون شرعية شعبية، ومن بين أعضائها فتحي باشاغا الذي جاء به إلى الحكم ضمن دائرة المغالبة الميليشياوية كونه ينتمي إلى مدينة مصراتة، والذي يعلن اليوم عن دعوته الولايات المتحدة إلى إنشاء قاعدة في منطقة نفوذ الميليشيات.



رهانات تنفذ أجنات الإخوان

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تثبت دعوة وزير داخلية حكومة الوفاق الليبية التي يقودها فايز السراج، فتحي باشاغا، الولايات المتحدة إلى إقامة قاعدة عسكرية في بلاده للتصدي لما وصفه بالتغلغل الروسي في أفريقيا، بما لا يدع مجالا للشك، أن حكم الميليشيات في طرابلس دخل مرحلة السقوط على جميع الأصعدة بما فيها العسكرية والأخلاقية.

وتظهر هذه البوادر من خلال ما وصلت إليه الواجهة السياسية لحكومة الوفاق من تخبط سياسي وضعها في حالة الاستدعاء الدائم للتدخل الأجنبي دون أي فهم لطبيعة التوازنات الإقليمية والدولية، ودون إعطاء اعتبار للشعب الليبي الذي سيقبى على أرضه بعد أن تمر كل هذه الظروف والوقائع والأزمات، ويفتح كتاب الوجوه، ويحدث الأجيال القادمة عن مسلسل الخيانات الذي تعرضت له بلاده في سنوات عجاف، سقطت فيها القيم وانهارت المبادئ، وبات فيها الإعتناء على الإرهابيين والمرترقة ورهن السيادة الوطنية في يد الأجنبي، عنوانا ما يسميها السراج وميليشياته بمشروع الدولة المدنية الديمقراطية.

وتمثل دعوة باشاغا في الواقع استدراجا لأجواء الحرب الباردة في ما بعد الحرب العالمية الثانية، واستجداء لصراع داخل ليبيا بين روسيا والولايات المتحدة، ومحاولة لإقناع العالم بأن شرق البلاد في يد الروس، ما يتطلب توازنا استراتيجيا بجلب قاعدة أميركية إلى غربها، وما يعني بشكل آخر التسليم ببناء قاعدة روسية في المنطقة الشرقية.

يهدف باشاغا من خلال توصيات أقره، إلى أن تكون طرابلس مدارا للتحالف التركي الأميركي المراد تجبيره لخدمة مشروع جماعة الإخوان المستعدة للتفريط نهائيا في سيادة البلاد من أجل التمسك بمقاييد سلطة منفردة بسبب غياب شرعية الشارع، وضمن مخطط مرتبط بتحويلات الوضع الإقليمي، وغير بعيد عما يجري في سوريا، وما يحاك بدول أخرى، فالإخوان واريدوغان وحلفاؤهما في المنطقة لا يزال لديهم إصرار على توسيع دائرة مشروع ما سمي بالفوضى الخلاقة لتحقيق طموحاتهم، وهم يعتقدون أنه كلما زادت الفوضى كلما ارتفعت أسهمهم نحو المزيد من التغلغل في الدول والمجتمعات.

بعد الحرب العالمية الثانية أنشأت الولايات المتحدة في طرابلس أكبر قاعدة لها آنذاك في العالم، وأطلقت عليها في العام 1945 اسم قاعدة ويلس العسكرية التي تحولت بعد فترة قصيرة إلى ما كان يسمى بأمريكا المصغرة على ضفاف المتوسط، حيث كانت تضم 4600 أميركي، وكانت لها أهمية كبرى على الصعيد الإقليمي، سرعان ما تراجعت في عيون واشنطن خلال عقد الستينات مع تطور الصواريخ النووية.

إلا أن القاعدة المذكورة استمرت كمرکز مهم للتدريبات، وفي 11 يونيو 1970 فرضت السلطات الجديدة التي جاءت للحكم بعد الإطاحة بالنظام

وخلص إلى أن "تأكيد الحراك على الاستمرار وعدم الرجوع إلى الوراء في ظل عدم تحقيق أي تقدم يذكر بعد استقالة بوتفليقة، يكون من المنطقي أن يرفض خطاب السلطة باعتبارها فاقدة للشرعية، ويتعامل معها على أساس أنها سلطة الأمر الواقع ليحافظ على مبررات استمراره وتعبئة الجماهير".

ثورة «الابتسام» بلا بسمة في الجزائر

شارع غاضب وسلطة هادئة تناور لابتلاع الحراك



ما بقي من سنة أولى ثورة

وصف دعوات الحيلولة دون مرور العهدة الخامسة بـ"الانقلاب على الشرعية والدستور"، ووصف المتظاهرين في الأسابيع الأولى بـ"المغرب بهم"، و"الإيادي الخارجية"، فإنه في المقابل يعد الشخصية الرئيسية التي ضغطت على بوتفليقة ليتنحى عن السلطة، كما أنه هو من شن حملة واسعة أفضت إلى سجن شخصيات ورموز كثيرة من النظام السابق.

وتحت نراخ إسقاط العصا، انتقل نفوذ العسكر إلى تسيير علني للأزمة وفرض مقارنته السياسية وتنظيم انتخابات رئاسية رفضها الشارع، جاءت بعد المجد تبون رئيسا للبلاد في 12 من ديسمبر الماضي، رغم شعارات "الجزائر لا في المزيلة"، التي زعمت الصورة المقدسة للجيش في مخيال الجزائريين، وحولتهم إلى الخصم الأول الذي تلاعب بمطالب الحراك والتف عليها، عبر مروره إلى تجديد نفس النظام بوجوه واليات جديدة، صنعوا بذلك لأنفسهم وصفا جديدا يردد أسبوعيا في المسيرات الشعبية هو "عصاة في السجن وأخرى في الحكم".

وحول سؤال عن سر صعود الحراك الشعبي، يرى أستاذ العلوم السياسية عبدالحق بن سعدي، في تصريحه لـ"العرب"، بأنه "بعد عام من المسيرات السلمية، يمكن الإشارة إلى الرغبة الملحة لدى الجزائريين للانتقال إلى عهد جديد يتسم بالديمقراطية والعدالة، وهو ما جعلهم يستمرون في التظاهر رغم الظروف الطبيعية ومحاولات كسر الحراك من طرف السلطة التي استعملت مختلف الوسائل ولجأت إلى التعتيم والتضليل".

وأضاف، "غير أن هذا الغياب لم يكن يحمل الغالبية اللازمة لدفع السلطة للاستجابة لمطالب الملايين من الجزائريين، وربما هذا ما يفسر طول المدة التي يعيشها الحراك بعدما 'ضعب' الفرصة المواتية في الأسابيع الأولى لأحداث التغيير، وعليه فبقدر ما يعبر بقاء الحراك عاما كاملا عن صعود استيطوري لحركة شعبية سلمية أبهرت العالم، بقدر ما يعبر عن خلل يعانيه الحراك حال دون تحقيق هدف التغيير".

ويرى المتحدث أن "الاتجاه الآن يشير إلى اقتناع عدد من فعاليات الحراك بضرورة الانتظام في شكل تنظيمات سياسية قد تكون بداية إنهاء مرحلة غياب قيادات، وقد رفضت السلطة منح الرخصة لعقد فعاليات في بحر الأسبوع الماضي، ما يعني تفتتها للأمر وسعيها لإبقاء الحراك بشكله الشعبي الفائق للفعالية".

ويخلص إلى أن "تأكيد الحراك على الاستمرار وعدم الرجوع إلى الوراء في ظل عدم تحقيق أي تقدم يذكر بعد استقالة بوتفليقة، يكون من المنطقي أن يرفض خطاب السلطة باعتبارها فاقدة للشرعية، ويتعامل معها على أساس أنها سلطة الأمر الواقع ليحافظ على مبررات استمراره وتعبئة الجماهير".

عثرة أمام براغماتية الشركات الكبرى والجهات الفاعلة، في ظل جبن رأس المال، وقد تدفع الحسابات تلك القوى إلى الانسحاب ماديا ودبلوماسيا، وتترك السلطة وحيدة في مواجهة مصيرها مع شعبيها.

نصف ثورة

يقول أستاذ علم الاجتماع نورالدين بكيس، أن "تاريخ 22 فبراير 2019، شهد عودة الجزائريين إلى السياسة بعد اعتزلها على مدار 20 عاما، وأن الشارع كان لا يؤمن بقرته على تحريك الأشياء، لكن عندما أدرك أنه يستطيع تحريك بشي من العفوية وأخذ مسؤوليته".

وأضاف "الشارع عندما رأى أنه في كل مرة يتحقق شيء، بدءا من استقالة الرئيس إلى سجن كبار القادة العسكريين والسياسيين، انساق تفسيقه إلى رفع سقف المطالب وأخذ نفس درجة وطالب برحيل كافة رموز النظام السابق".

نورالدين بكيس
الحراك أعاد الجزائريين إلى السياسة بعد عقد من اعتزالها

عبدالحق بن سعدي
الحراك الشعبي من سيطرة السلطة

أما أستاذ العلوم السياسية عبدالحق بن سعدي، فقد صرح لـ"العرب"، بأن "الحراك الشعبي حرر الإرادة الشعبية من سطوة الزبائنية وهيمنة السلطة عليها، بعد مسار طويل من سياسة التهميش والتبئيس والدفع بها إلى الاستقالة، وكسر حاجز الخوف، كما أسقط العهدة الخامسة وأسقط معها جناح سيطرنا ولكنه لم يسقط النظام الحاكم".

وأرجع المتحدث ذلك إلى قدرة النظام على مواجهة الهزة بعد تحقيق الاستمرارية بواسطة تشتيت صف الحراك وتميرير الانتخابات بالتزوير والتهديد والتضييق، وهو ما أبقى الحراك عاجزا عن تحقيق الهدف الرئيسي الذي سطره لنفسه بعد إسقاط العهدة الخامسة، وهو التغيير الشامل للنظام.

ويرى ملاحظون في الجزائر، بأن المؤسسة العسكرية هي التي استفادت من ثورة "الابتسام"، بعدما تمكنت قياداتها من استغلال الحراك الشعبي لتصفية حساباتها وترتيب التوازنات لصالحها داخل السلطة، واستغلت حاجة المحتجين إلى قوة داعمة لهم من داخل النظام لتميرير أجنحتها وبناء قواعدها. وبعدها كان القائد الراحل لآركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، يوصف بأنه إحدى أدوات نظام بوتفليقة، وتخذل خلفه إلى غاية الأسابيع الأولى من الحراك الشعبي، حيث لم يتوان في

طوى الحراك الجزائري عامه الأول، دون حلول في الأفق، ولا بوادر لتحقيق مطالبه، مما أثار المخاوف من أن يتحول إلى ظاهرة فولكلورية، تتكرر أسبوعيا دون أن تجبر السلطة الحاكمة على القيام بالإصلاحات المطلوبة. ويرى أنصار الحراك أن مجرد صعوده أمام المناورات التي استهدفته ومروره إلى العام الثاني، هو انتصار قطع مع العهد البائد ويطمح لقتلاع جذور النظام برمته.

بوتفليقة، صارت عقيدة سياسية متجذرة لا يمكن العودة عنها إلا بتحقيق مطالب التغيير الشامل والانتقال الديمقراطي. ولأن التعبئة الشعبية صمدت أمام كل الظروف والمعوقات الطبيعية، والمناورات السياسية والتعتيم الإعلامي، واستطاعت الوصول إلى طي عامها الأول، فإن مرورها إلى العام الثاني سيكون برصيد من الخبرة والوعي الجمعي في التعاطي مع نظام سياسي أثبت هو الآخر صعوده أمام كل العواصف الشعبية التي تدوي في البلاد أسبوعيا.

ورغم النتائج السياسية النسبية المحققة من طرف الحراك طيلة عام من الاحتجاج ضد السلطة، فإنه مازال يتشبث بأنه لم يعد بإمكان السلطة العودة إلى ما قبل الثاني والعشرين من فبراير 2019، بعد كسر الطابوهات التي راكمتها السلطة طيلة عشرية من الحرب الأهلية وعشريت من نظام بوتفليقة. وأصبحت عقيدة المشاركين في الحراك مبنية على مقولة "من قام بنصف ثورة كمن حفر قبره بيده"، وقد تركزت هذه المقولة لدى الشارع الجزائري، مما يعطي الانطباع بأن الوضع في الجزائر مرشح للمزيد من التجاذب إلى غاية تحقيق المطالب أو تقديم السلطة لتنازلات جوهريّة.

أمام ثوابت الحراك الشعبي المتمثلة في سلمية الاحتجاجات السياسية وعدم الانجرار لاستفزازات العنف، وعدم الاستقواء بأي قوة أجنبية، يعتبر أنصار الحراك أنهم يواجهون سلطة عنيدة وقوى إقليمية ودولية ترفض التغيير السياسي في الجزائر، فباستثناء وسائل إعلام دولية وبعض المنظمات الحقوقية، لا يوجد أي طرف تحرك لإنصاف الاحتجاجات الشعبية والضغط على السلطة القائمة للاستماع إليهم.

وأمام استحالة استمرار تجاهل الأمر الواقع، فإن توجه الخصوم لمحاولات ابتلاع الحراك استنادا لنصائح مراكز دراسات تم الاستعانة بها، بغية إيجاد الوصفة الناجعة لإنهاء حالة الحراك الشعبي في البلاد، في مؤشر يؤكد أن السلطة تبذل كل الإمكانيات المتاحة لتجاوز الوضع القائم، بما فيها مراجعة الكثير من الملفات التي تقدم مغريات للشركات الكبرى، لاستمالتها إلى صفها، كما هو الشأن بالنسبة لقانون المحروقات والاستثمار، والتوجه للمقاومة بمشروع الغاز الصخري.

إلا أن التحول السياسي العميق في الشارع الجزائري، يبقى جدارا صلبا في وجه مناورات السلطة، ويتبقى معه ورقة الاستقرار السياسي والاجتماعي حجر

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - دخل الحراك الجزائري منذ السبب الماضي عامه الثاني، ولم يعد بإمكان أي جهة عدم الاعتراف به كامر واقع، كما لم يبق أمام السلطة إلا السعي لابتلاعه أو توجيهه إلى وجهة تقدم لها مبررا لأجندتها، فحتى السلطة المناهضة للحراك باتت تصفه بـ"المبارك"، وتمد له يدها على حد تعبير الرئيس عبدالمجيد تبون.

ولأن الحراك الشعبي رفع سقف مطالبه التي لم تتوقف عند حدود إجهاض الولاية الرئاسية الخامسة للرئيس السابق عبدالعزيم بوتفليقة، فإن انزعاج واثق النظام بات يعبر عنها بمحاذير "عدم الاختراق" و"عدم الانجرار إلى أجنات خفية"، والرئيس عبدالمجيد تبون، الذي يمثل الآن الرأس الأولي المطلوب لدى المحتجين، لم يتعد أنزعجه حدود تحذيرات وجهها عبر تصريحه الأخير للتلفزيون الروسي، حول ما أسماه بـ"الاختراق" و"الاستهداف من طرف دوائر داخلية وخارجية".

عمى البصيرة

كان شهاب صديق، الناطق الرسمي السابق باسم حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي كان يعد أحد أضع التحالف الحزبي المؤيد لبوتفليقة، قد قدم توصيفا دقيقا لما آلت إليه أوضاع السلطة قبل اندلاع احتجاجات الحراك الشعبي، واختصره في "عمى البصيرة"، قائلا "لو كان أدنى شيء منها للسلطة، لما دفعت الشارع للانتفاض ضدها، فمظاهر الاستغلال بلغت مداها كما أصرت على ترشيح رجل غاب عن الأنظار لانتخابات أبريل 2018، وتمادت في استفزاز الشعب لدرجة ممارسة طقوس سياسية مثيرة، كان يرمز لرئيس البلاد بـإطار صورته أو أن يكرم إطره بإطار آخر".

ويرى الكثيرون في الجزائر أنه كان بإمكان نظام بوتفليقة أن يحمي نفسه ويحمي البلاد من أتون الأزمة الحالية، لو تنازل عن مشروع الولاية الرئاسية الخامسة، وخلف الرئيس بوتفليقة، مرشح آخر من الصفوف الخلفية للنظام، إلا أن "عمى البصيرة" حرك الأرض من تحت قدميه وأخرجه من الباب الضيق. ومثلت الذكرى الأولى للحراك محطة لترتيب الأوراق في صفوف الناشطين، الذين باتوا متأكدين أن الانتفاضة التي انطلقت ضد الولاية الخامسة للرئيس

لا حديث أميركيا إلا عن علاقة قادة اليهود بقطر

حملة «اتبع المال» تتساءل: لماذا تخفي الجامعات الأميركية تمويلات الدوحة؟

لا تنتهي في الولايات المتحدة فضائح تمويل قطر لجامعات أميركية يشرف على إدارتها أميركيون يهود، كما لا ينتهي الجدل الدائر حول العلاقة المثبتة التي تجمع قادة قطر بشخصيات من اللوبي اليهودي قصد تحسين صورتها مع الإدارة الأميركية. ويأتي كل هذا الحديث الذي تتداوله العشرات من التقارير الأميركية وحتى الإسرائيلية بعد كل ما وجّه من اتهامات للمسؤولين في المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء الولايات المتحدة بحصولهم على أموال قطرية، ما دفع إلى التحقيق مع كبرى الجامعات مثل هارفارد وبيبل بشأن هذه التمويلات.

واشنطن - تحوّلت قضية اختراق قطر للجامعات الأميركية خاصة منها المملوكة لشخصيات يهودية إلى محور حديث يومي على أعمدة الصحف الأميركية التي لا تعيد طرح هذا الجدل للتأكيد على صدقية ما ورد في تقارير سابقة بقدر ما تطرح أسئلة حول ما تسميه العلاقة المسمومة بين قادة قطر والزعماء اليهود في الولايات المتحدة. ويتفق الكثير من المتابعين في الدوائر الأميركية على أن مسألة تمويل قطر للجامعات الأميركية أصبحت أمرا ثابتا، لكنهم يثيرون باستمرار أسئلة بشأن صحت اليهود الأميركيين على ذلك. وبحسب آخر التقارير الأميركية أو حتى الإسرائيلية ومنها صحيفة «تايمز» الإسرائيلية، فإن قطر تنفق مليارات الدولارات على الجامعات الأميركية. وعلى الرغم من أن نوايا قطر قد لا تكون حسنة، إلا أن القادة اليهود الأميركيين يلتمسون الصمت حيال الأمر.

4.9 مليار دولار تبرعت بها قطر للجامعات الأميركية، تم الإبلاغ عن 1.9 مليار دولار فقط

وتفيد آخر المعطيات الصادرة عن تقارير صحافية دولية أو عن معهد دراسة السامية والسياسة العالمية بأنه في الوقت الذي يعتقد فيه أنه لا يوجد جديد بشأن الجدل الدائر حول علاقة الزعماء اليهود الأميركيين بقطر، فإن اكتشافا جديدا يجبر الجميع على توجيه الانتباه إلى تلك العلاقة «القيحية» بين قادة قطر والزعماء اليهود في الولايات المتحدة مرة أخرى. وتتعلق القضية الجديدة بقبول الجامعات الأميركية الكبرى تبرعات كبيرة من حكومة قطر دون الإبلاغ عنها، وهذا أمر سيء بما فيه الكفاية. لكن على الرغم من لعب العديد من اليهود الأميركيين أدوارا كبرى في

ووصفت مصادر سياسية لـ«العرب»، الخطوة بأنها مقصودة في هذا التوقيت لخلق المزيد من الإحراج لتركيا ووضعها في مواجهة مباشرة مع بعض القوى الدولية الراغبة في تكريس دورها في ملف الغاز الحيوي في المنطقة. ورتت المصادر ذاتها، أنه موقف سدروس بعناية من الحكومة المصرية التي لا تريد خوض مواجهة منفردة مع أنقرة، وتعمل دوما على توظيف الأوراق الاقتصادية التي تملكها ومنحها مسحة سياسية وأمنية أحيانا، وهي بذلك ترد عمليا وتغلق الأبواب المشرعة أمام التحرشات التركية في مياه البحر المتوسط، والباحثة عن دور مؤثر تحت غطاء استكشاف الغاز. لجأت القاهرة إلى تلك الخطوة في رغبة منها في المزيد من تدويل العمل في المنطقة بأقصى سرعة، بعيدا عن تعقيدات نظام المزايدات المعمول به في البحث والاستكشاف عن النفط والغاز والذي قد يستغرق شهورا، وأرادت توجيه رسائلها في الوقت الذي تعاني فيه تركيا على مستوى مبيعات متعددة، وتكاد تفقد صوابها في سوريا، وبدأت تترنح في ليبيا. ويعتقد أن يؤدي هذا التطور إلى إعادة تركيا النظر في تحركاتها في حوض البحر المتوسط، بعد أن باتت محاصرة بقوى عظمى قادرة على تقويض مفاصلها، وربما تضطر إلى الرضوخ لبحال مفاوضات صعبة تحت الوابل الكبير من الضغوط التي تعاني منها. لم تصدر الحكومة المصرية بيانا رسميا بهذا الإجراء كالمعتاد، لكن فضل

ويعتقد أن يؤدي هذا التطور إلى إعادة تركيا النظر في تحركاتها في حوض البحر المتوسط، بعد أن باتت محاصرة بقوى عظمى قادرة على تقويض مفاصلها، وربما تضطر إلى الرضوخ لبحال مفاوضات صعبة تحت الوابل الكبير من الضغوط التي تعاني منها. لم تصدر الحكومة المصرية بيانا رسميا بهذا الإجراء كالمعتاد، لكن فضل



متى تُعاقب الدوحة على هداياها المسمومة؟

فلسطين" يقومون "بالتشهير بالطلاب اليهود الذين يثبت أنهم صهاينة". وعندما زار بعض الزعماء اليهود قطر وأشادوا بها قبل عامين، بدا البعض متشككا للحظة في أن هذا النظام الشرير سيتوقف فجأة عن تمويل الإرهابيين لمجرد زيارة عدد قليل من المسؤولين اليهود.

وقد اتضح أن الوضع كان أسوأ مما كان يعتقد حيث بينما كان النظام القطري يستقبل المسؤولين اليهود الأميركيين، كان يروج بنشاط للمجموعات ذاتها التي تعمل على تخويف طلاب الجامعات من الأميركيين اليهود. وتذهب عدة تقارير إلى اعتبار أنه حان الوقت لأولئك الذين دافعوا عن قطر للاعتراف بخطئهم علنا وتحمل مسؤولية أخطائهم. أولئك الذين يطلبون الاحترام كقادة في المجتمع اليهودي يجب أن يكونوا مسؤولين، ويجب أن يكونوا مستعدين للاعتراف بأخطائهم خاصة عندما يكون خطؤهم قد ساعد نظاما يوقع بائنا وبناتنا".

ونظرا لكل هذه التدايعات يوجد الكثير مما يجب على الأساتذة الأميركيين أن ينتقدوه - إلا إذا كانت رغبتهم في التحدث بشكل علني قد تعرضت للمساومة - بحسب تقرير المعهد المذكور. ويوجد سبب آخر وجيه بحسب نفس المصدر لإثارة القلق في قلوب أصدقاء إسرائيل. فقطر هي الممول الرائد في العالم لإرهابيي حركة حماس، كما أنها الممول الرئيسي لشبكة قنوات الجزيرة الدولية المعادية للسامية. وتمتد الأنشطة المعادية لليهود في قطر إلى الجامعات الأميركية. وقد ذكر معهد دراسة معاداة السامية والسياسة العالمية في تقريره "لقد وجدنا بحفا علاقة بين تمويل الجامعات من قبل قطر مع وجود مجموعات مثل طلاب من أجل العدالة في فلسطين" وبيئة متدهورة تعزز الأجواء العدوانية والبيئة المعادية للسامية". ووفقا لرابطة مكافحة التشهير، فإن مجموعة "طلاب من أجل العدالة في

العربية. وتعد قطر إلى حد بعيد أكبر هذه الجهات المانحة. وجد باحثو "اتبع المال" أنه من بين 4.9 مليار دولار تبرعت بها للجامعات الأميركية المختلفة في السنوات الأخيرة، تم الإبلاغ عن 1.9 مليار دولار فقط بشكل صحيح. ويعتبر تمويل الجامعات الأميركية وسيلة مهمة لقطر لتعزيز صورتها في أميركا. ويشير معهد دراسة معاداة السامية والسياسة العالمية إلى أن هذه الأموال بمثابة "تحوط ضد انتقاد الحكومات التي تقدم التمويل". فالأساتذة الذين يتقاضون رواتبهم من مراكز الأبحاث المدعومة من الدوحة سيُحجمون عن انتقاد القطريين، سواء في فصولهم الدراسية أو مؤتمراتهم أو كتبتهم أو مقالاتهم. ووفقا لصحيفة نيويورك تايمز، تزود قطر الإرهابيين المعادين لأميركا مثل داعش والقاعدة وطالبان "بالملاذ الأمن والوساطة الدبلوماسية والمساعدات المالية والأسلحة في بعض الحالات".

وعلى مدار الأعوام القليلة الماضية، أجرى المعهد المذكور مشروعا بحثيا بعنوان "اتبع المال"، والذي ساعد في إلهام تحقيق وزارة التعليم الأميركية الحالي في مشكلة التمويل الأجنبي للجامعات الأميركية. من الناحية القانونية في الولايات المتحدة، لا يوجد شيء يمنع قبول جامعة منحة من نظام أجنبي "حتى من دكتاتورية وحشية ذات وجهين ترعى الإرهاب مثل قطر" بحسب المعهد. لكن عندما تخفي الجامعة حقيقة أنها تتلقى مثل هذه الأموال، فهناك مشكلة. للآباء الذين يدفعون الرسوم الدراسية الحق في معرفة ما إذا كانت الجامعة التي أكلوا إليها تعليم أبنائهم تتأثر باطراف معادية ومن بين أهداف التحقيق الفيدرالي المستمر في جامعات بيبل وهارفارد وكورنيل وجورج تاون. ومن بين الأنظمة التي أخذوا منها - ولكن لا يُزعم أنهم قاموا بالإبلاغ - الهدايا الكبيرة هي روسيا والصين والعديد من الأنظمة

غاز غرب المتوسط.. القاهرة تورط تركيا مع الكبار

تحسينا ضد أي عمليات إرهابية أو تجاوزات تركية. ازداد موقف أنقرة تعقيدا بعد اتفاق خط "إيست ميد" بين قبرص واليونان وإسرائيل لنقل الغاز لأوروبا عبر إيطاليا، الأمر الذي دفعها إلى إيجاد مخرج من تلك المعضلة ومحاولة ترسيم الحدود في مياه البحر المتوسط مع ليبيا، في خطوة قفزت على كثير من محددات الجغرافيا والتاريخ والأمن والسياسة.

صراع الغاز ينتقل من شرق المتوسط إلى غربه بعدما أعطت مصر الضوء الأخضر لشركات كبرى للتنقيب عن الغاز قرب ليبيا

وشدد أيمن شبيانة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، على أن تواجد شركات دولية علاقة في منطقة غرب المتوسط الساخنة، هو "حائط صلب ضد القرصنة التركية على غاز المتوسط". وأضاف لـ«العرب»، أن إسناد البحث عن الغاز والنفط بالمياه الاقتصادية المفتوحة في غرب المتوسط لهذه الشركات يدعم موقف مصر على صعيد النزاعات الإقليمية وتشابكاتها، من هنا تزيد هذه التحولات من أهمية أجندة الدورة المقبلة لمنتدى شرق المتوسط المرتقبة في يوليو المقبل، والتي يمكن أن تتمخض عنها قرارات مهمة ضد التحركات التركية.

غاز المتوسط الذي يضم عددا من الدول المعنية بالطاقة في شرق المتوسط، ويمثل النزاع الرئيسية للاستثمار الجماعي في المنطقة، والحقته بعطاءات لبعض الشركات الكبيرة في غرب المتوسط. وطلبت فرنسا رسميا الانضمام إلى المنتدى، فيما طلبت أميركا الموافقة على ضمها للمنتدى بصفة مراقب دائم، ما يزيد من دعم المنظمة المرتقبة بوصفها قوة ضغط على الساحة الدولية. والرسالة الثانية تتعلق بإجراء مفاوضات "قادر 2020" في يناير الماضي، وتعد من أضخم وأكبر المناورات البحرية للقوات المسلحة، وشاركت فيها تشكيلات ووحدات القوات المسلحة من القوات البرية والبحرية والجوية، وجميع القيادات والهيئات والإدارات والجيش الميدانية وقوات الدفاع الجوي، إضافة إلى عناصر القوات الخاصة من الصاعقة والمظلات.

وتضمنت ما يسمى بـ"عمليات الفتح الاستراتيجي للقوات على جميع الاتجاهات للدولة وعلى ساحلي البحرين الأحمر والمتوسط"، في إشارة حاسمة لتركيا التي لم تخف أطماعها الإقليمية. وأكد قنصلي أبو إسمايل، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، أن المياه الإقليمية لمصر محددة وموثقة في الأمم المتحدة، وهذا موطن قوة للدولة. وأشار لـ«العرب» إلى أن التوجهات العسكرية خلال الفترة الماضية عززت من توفير الحماية للمنشآت البحرية المصرية، وي زيد تواجد الشركات الأميركية والفرنسية والبريطانية موقف القاهرة

وقال جهاد عودة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلون في القاهرة، لـ«العرب»، "لا نزال هذه الخطوة من مصر، فهو قرار استراتيجي داخلي يخصها، لكنه يحمل في طياته مناوره مبركة لتحركات أنقرة في البحر المتوسط". بهذا التحرك تصبح أنقرة في مازق حيال رغبتها في التمدد داخل غرب البحر المتوسط عقب توقيعها مذكريتي تفاهم بحري وأمني مع حكومة طرابلس، فضلا عن محاصرتها في شرق البحر المتوسط وفق عمليات ترسيم الحدود بين مصر وقبرص واليونان وإسرائيل، والتي أصبحت منطقة عمليات دولية أيضا بعد اكتشاف حقل ظهر.

بعثت القاهرة برسالتين واضحتين الفترة الماضية، الأولى تشكيل منتدى

المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، الإعلان عنه بشكل إعلامي محدود، لأنه يريد تحويله لأم واقع في هدوء لتترك الصدمة تركيا وتفقد ما تبقى من صواب. في الأوضاع الطبيعية لتجا وزارة البترول للإعلان عن المزايدات، وفق بيان يصدر عنها، إلا أن الوضع الجديد يعد إسنادا لعمليات البحث بالأمير المباشر، وهي من المواقف الشاذة جدا في تاريخ البحث عن الموارد النفطية في مصر. أوضح الملا أن الشركات سوف تبدأ عمليات البحث الاستكشافي مطلع العام المقبل، وتحمل هذه السرعة في طياتها رسائل سياسية تستهدف تسريع وتيرة العمل في المنطقة التي ضاعفت تصورات تركيا من سخونتها.



المعركة من شرق المتوسط إلى غربه



محمد حماد كاتب مصري

القاهرة - باتت التحولات الجيوسياسية واقعا ملموسا في حوض البحر المتوسط، وتداخلت معها الأبعاد السياسية والاقتصادية، تحت غطاء البحث والاستكشاف عن النفط الغاز. ومن المرجح أن تنتقل القضية من الصراع على الغاز في شرق المتوسط إلى غربه، عقب قيام الحكومة المصرية بإرساء عطاءات بالأمير المباشر لشركات أميركية وفرنسية وبريطانية وهولندية للتنقيب عنه على مقربة من الحدود الليبية، بما يجعل شبح الصدام بين الدول التي تنتمي إليها الشركات قائما مع تركيا التي وقعت مذكرة تفاهم بحري مع حكومة الوفاق الوطني الليبية، لا تزال تداعياتها السياسية والأمنية مستمرة. وضعت مصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حرج بالغ، قد يصل إلى درجة حدوث تصعيد من ورائه، مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، بعد أن أسندت قبل أيام للشركات الكبرى التابعة لهذه الدول حقوق امتياز البحث عن الغاز في منطقة غرب البحر المتوسط المتاخمة للحدود مع ليبيا. اتفقت القاهرة بصورة مبدئية مع 5 شركات عالمية للتنقيب عن النفط والغاز في السواحل الغربية في البحر المتوسط، وهي: شيفرون وإكسون موبيل الأميركيين، وتوتال الفرنسية، وبي بي البريطانية، وشل الهولندية.

بيان رقم واحد عراقي.. هل يحظى بدعم أميركي؟

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

على السياسيين الشيعة وحراما على

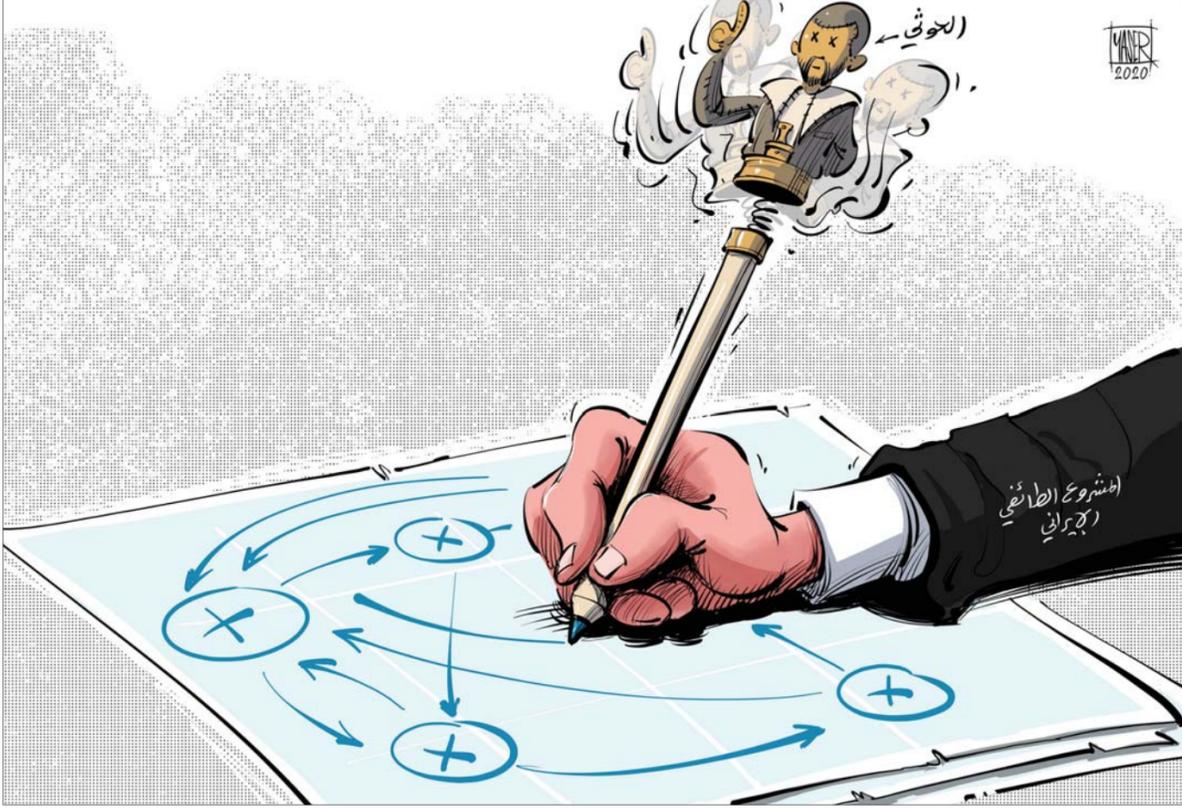
شعب العراق.
الم يقابل قادة من السياسيين الشيعة قبل عام 2003، وبينهم عبدالعزيز الحكيم، مسؤولين أميركان في واشنطن ورجوهم الدعم للخلاص من نظام صدام حسين لأنه قتل واضهد قادة حزب الدعوة؛ ألم يعيروا عن شكرهم للرئيس جورج بوش على اجتياحه العسكري للعراق حين سلم زعيم حزب الدعوة آنذاك، إبراهيم الجعفري، لوزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد في بغداد سيف علي بن أبي طالب وفاء لهذا الدعم. فضلا عن تنظيم الأحزاب الشيعة عام 2006 لحملة إعلامية خلال فترة الحرب الطائفية نددت خلالها بدعوات إخراج قوات الاحتلال الأميركي وطالبت ببقائها لحماية حكمهم.

وقيل أن تذهب الآمال كثيرا في احتمالات تحقق وسائل الدعم الأميركي للشباب العراقي للخروج من محنته، لا بد من تأكيد حقيقة أن تعاطي الأميركيين في السياسة ليس مثلما يفهمه غالبية المعينين من أهل المنطقة بيوميات تغلب عليها العاطفة والخطابة، بل إن القرارات تحصل نتيجة استراتيجيات سياسية ينفذها من يتوالون على زعامة البيت الأبيض من جمهوريين وديمقراطيين، وهناك مؤسسات تقدم النصائح لأصحاب القرار تتم من خلالها مراجعة وتعديل تلك السياسات في الملفات التي تهتم بالمصالح الأميركية العليا.

ما يحصل حاليا في الملف العراقي ضمن إطار شامل يخص المنطقة، وهناك سياسة يبدو أنها جديفة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب الحالية للربط بين التخلي عن النظام القائم في العراق وبين مخطط إزاحة هيمنة نظام خامنئي عنه. فسُرت على إثرها الكلمات العاطفية التي وجهها ترامب للعراقيين بعد الهجوم على سفارة بلاده ببغداد، وكأنها دعوة دعم وإسناد لهم حين خاطبهم بقوله "لهؤلاء الملايين من الناس في العراق الذين يريدون الحرية ولا يرغبون في الهيمنة والسيطرة الإيرانية هذا هو وقتكم"، وهي ليست عبارات اعتباطية في

دلالاتها السياسية التي تؤكد أن هناك تحولاً إذا ما ارتبط بإجراءات أخرى سجدت تأثيرات مهمة في المشهد السياسي العراقي.

ما يدعم هذا التوجه الأميركي الجديد المقال الذي كتبه قبل أيام الباحث الأميركي في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات بواشنطن جون حنا نائب المستشار السابق للرئيس الأميركي بوش الابن، ودعوته إدارة ترامب إلى اتخاذ خطوات جادة من أجل "إنقاذ العراق" وتغيير نظامه وفق خطوات تتبدى بعدم دعم رئيس الوزراء الجديد محمد توفيق علاوي لأنه عاجز عن حل أزمة انهيار شرعية الطبقة السياسية التي حكمت في العراق بعد عام 2003، ولعدم قدرته على إنهاء نفوذ إيران والمليشيات الموالية لها في العراق. والقيام بحملة منسقة لإبقاء الأضواء مسلطة على الاحتجاجات والهجمات التي تنفذها إيران وأزعتها ضد المتظاهرين، وتبني الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها لقرارات مجلس الأمن والمنظمات الدولية للتعبير عن التضامن والاهتمام بالشعب العراقي. وإيجاد طرق لمساعدة المنظمات غير الحكومية العراقية والدولية التي تعمل مع المحتجين وتساعد على الوصول إلى تقنيات الاتصالات الآمنة لمواجهة إجراءات الحكومة العراقية المقيدة للإنترنت.



لماذا لا يمكن الوثوق بالحوثيين

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يخطئ من يعتقد أن الحوثيين (انصار الله) في اليمن تغيروا. يخطئ أكثر من يتخيل أن في استطاعتهم أن يتغيروا أو أنه يمكن أن يتغيروا في غياب حقيقي وجذري في العراق وبين مخطوط إزاحة على الأرض. تؤكد ذلك المحاولات الأخيرة التي قاموا بها من أجل إطلاق صواريخ من صنعاء في اتجاه الأراضي السعودية، مستهدفين مواقع مدنية على وجه الخصوص. كشفت هذه الصواريخ مدى عدوانية الحوثيين من جهة، وصنق الذين أكدوا منذ البداية أن ليس في الإمكان الوثوق بهم من جهة أخرى.

في نهاية المطاف، في غاية البساطة. المسألة أن القرار الحوثي قرار إيراني ولا شيء آخر غير ذلك، تماما مثل قرار "حزب الله" في لبنان. وتوجب على الحزب في مرحلة معينة المشاركة المباشرة في الحرب المستمرة على الشعب السوري منذ العام 2011. لبني الطلب الإيراني من دون تردد. ليس "حزب الله" سوى لواء آخر في "الحرس الثوري" الإيراني، عناصره لبنانية. وليس "انصار الله"، الذين يمتلكون علاقة قوية إلى أبعد حدود "حزب الله"، سوى لواء آخر في "الحرس الثوري"، عناصره يمنية.

هذه حال "انصار الله" الذين تظاهروا في مرحلة معينة بأنهم مستأثرون من القرار الإيراني بضرب منشآت "ارامكو" السعودية في أيلول -سبتمبر الماضي عن طريق صواريخ انطلقت من الأراضي الإيرانية. لم يكن الاستياء الظاهري، من ضرب إيران منشآت سعودية، بل من لباس طهران الحوثيين عملياً لإطلاق الصواريخ وجعلهم يتبنونها.

تبين مع مرور الوقت أن لا استياء من أي نوع. هناك فقط سيناريو متفق عليه بين الحوثيين والإيرانيين من أجل تمكين "انصار الله" من التفاوض مع السعودية بهدف الحصول على مساعدات، هم في حاجة شديدة إليها، في ظل تدهور الوضع الاقتصادي الإيراني بسبب العقوبات الاقتصادية الأميركية.

ليس صدفة أن تأتي المحاولات الحوثية الأخيرة لإطلاق صواريخ من صنعاء في اتجاه المملكة مع زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للرياض.

في تلك الزيارة التي قابل فيها بومبيو الملك سلمان بن عبدالعزيز، كما أجرى محادثات مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حصلت نقلة نوعية على صعيد التقارب السعودي -الأميركي في اتجاه موقف مشترك أكثر عمقا وثباتا في مواجهة الخطر الإيراني بكل أبعاده.

كشفت الزيارة مدى استيعاب الإدارة الأميركية الحالية لخطورة المشروع التوسعي الإيراني من جهة، ومدى استعدادها للتصدي له. جاءت تصفية قاسم سليمانني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني لتظهر أن الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب تعرف تماما أن لدى الولايات المتحدة حسابات قديمة في حاجة إلى تصفية مع "الجمهورية الإسلامية". حسابات تعود إلى العام 1979 عندما احتجزت السلطات الإيرانية 52 دبلوماسيا أميركيا، كانوا يعملون في سفارة طهران، لمدة 444 يوما. هناك تذكير أميركي دائم باحتجاز الدبلوماسيين هذه الأيام. هذا ما فعله ترامب لدى تهديده بالرد على أي عدوان إيراني يستهدف الأميركيين عن طريق ضرب 52 هدفا في الداخل الإيراني. يرمز كل هدف من هذه الأهداف إلى أحد الدبلوماسيين الأميركيين الذين احتجزتهم إيران...

جاء إطلاق الصواريخ من صنعاء بمحاذاة رن إيراني على زيارة بومبيو، والنتائج التي يبدو أنها أسفرت عنها. أرادت إيران توجيه رسالة فحواها أن لديها قاعدة في اليمن، وأن الحوثيين ليسوا سوى أداة من أدواتها. تكفي مراجعات سريعة لكل الاتفاقات التي توصل إليها الحوثيون مع خصومهم في السنوات الست الأخيرة، أي منذ وضع يدهم على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول -سبتمبر 2014، كي لا تعود هناك أي أوامير في شأن كيفية التعاطي معهم واللغة التي يفهمونها.

تخلل المرحلة التي سبقت السيطرة الحوثية على صنعاء تمدد حوثي في اتجاه محافظة عمران انطلاقا من صعدة. في سياق هذا التمدد، استطاع "انصار الله" تصفية وجود آل الأحمر، أبناء الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر (توفي في العام 2007)، زعماء قبيلة حاشد، كان

ذلك تطهيرا لعمران من نفوذ حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي تحول بعد وفاة الشيخ عبدالله حزبا يسيطر عليه الإخوان المسلمون كليا.

طمانت خطوات الحوثيين الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي الذي لم يتردد في التوصل إلى تفاهات مع "انصار الله" في وقت كانوا في طريقهم إلى صنعاء. أخذوا يدرهم مواقع مهمة

لا جديد على الأرض في اليمن حاليا. المسألة اليمنية مستمرة. ضحيتها كل يمني، بما في ذلك أهل صنعاء الذين عليهم العيش في ظل نظام متخلف لا يمتلك أي مشروع حضاري من أي نوع

كان يسيطر عليها اللواء 310 بقيادة العميد حميد القشبي، المحسوب بدوره على الإخوان المسلمين وعلى اللواء علي محسن صالح الأحمر نائب رئيس الجمهورية حاليا، وهو من أقرباء علي عبدالله صالح وأحد الذين انقلبوا عليه في العام 2011.

فتح التخلص من اللواء 310 أبواب صنعاء أمام الحوثيين الذين نسوا، فجأة، كل التفاهات مع عبدربه منصور هادي الذي أراد ممارسة لعبة التوازنات مع الإخوان المسلمين. ما إن وقع الحوثيون في صنعاء اتفاق السلم والشراكة برعاية الأمم المتحدة ممثلة بجمال بنعمر، حتى انقلبوا على الرئيس الانتقالي وأجبروه على الاستقالة بعد وضعه في الإقامة الجبرية. ما لبث عبدربه أن استطاع الفرار من صنعاء إلى عدن في شباط -فبراير 2015.

يمكن الحديث طويلا عن الأخذ والرد بين الحوثيين في مرحلة ما بعد اتفاق السلم والشراكة الذي لم تكن له علاقة لا بالسلم ولا بالشراكة من جهة، وعلى عبدالله صالح الذي اتعنهم من دون أن ياتمنهم من جهة أخرى. لكن الثابت في كل مرحلة من المراحل التي تلت يوم 21 أيلول -سبتمبر 2014 أن الحوثيين طرف يمتلك حساباته الإيرانية. كل ما عدا ذلك مضيق للوقت لا أكثر وتفاصيل يمكن التوقف عندها للتأكد فقط من أمر واحد. هذا الأمر هو أن لا فائدة من أي حوار مع الحوثيين على الرغم من أنه لا يمكن تجاهل أنهم جزء من المعادلة اليمنية، وأن لا مجال لتجاهلهم متى باتت الأجواء جاهزة لتسوية ما على صعيد البلد ككل.

لم يوقع الحوثيون يوما اتفاقا والتزموا به. كان اتفاق ستوكهولم في أواخر السنة 2018 من أجل كسب الوقت ليس إلا. نجحوا وقتذاك، مستخدمين مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة،

مارتن غريفيث، في وقف المحاولة الجديدة الوحيدة من أجل إبعادهم عن ميناء الحديدة الاستراتيجي.

لا جديد على الأرض في اليمن حاليا. المسألة اليمنية مستمرة. ضحيتها كل يمني، بما في ذلك أهل صنعاء الذين عليهم العيش في ظل نظام متخلف لا يمتلك أي مشروع حضاري من أي نوع.

كل الأبواب تبدو مغلقة أمام أي تغيير حقيقي في صنعاء... ما دامت إيران موجودة فيها أكثر من أي وقت.



عقبات تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تعيد محاكمة البشير أمام المحكمة الجنائية الدولية التي انحسرت عنها، وتضخ الدماء في عروق المغررين والمتشدقين بتطبيق العدالة الدولية بصورة انتقائية، وتعفيهم من عمليات القتل البشع والانتقام العجيب وتغذية الحروب الأهلية. وكلها جرت بعض فصولها على أراضي دول عربية متعددة، استفزت شرائح من المواطنين. لذلك لن يجازف السودان بوضع رغبة البشير تحت مقصلة المحكمة الجنائية الدولية في الوقت الراهن، لأن النتيجة سوف تكون واحدة، لكن هذا الشبح يدفع السلطة الانتقالية إلى التعجيل بإجراء محاكمة محلية نزيهة لا تحتل مرواغة أو تسويفاً، تكسبها مصداقية في الداخل والخارج.

الضغوط على السلطة الحاكمة من خلال الشارع. أسبغ الاهتمام الدولي على عملية تسليم البشير جاذبية كبيرة على الحكومة، وأكسبها حضوراً أكبر في الشارع، لكنها جاذبية محفوفة بالمخاطر، ربما يضطرها ذلك إلى صرف النظر عنها، مع الجبال المرتفعة من الأزمات وما تجره الخطوة من رسائل، لأن الجرائم الإنسانية لا تسقط بالانقضاء، وهناك سلسلة طويلة من الحوادث والجرائم التي وقعت أثناء حكم نظام البشير وما بعده، الأمر الذي يزيد من عوامل الفتنة على الساحة السودانية.

مع توجهاتها السياسية في الملفات ذات الحساسية الدولية، والتي تكتنفها تعقيدات عدة، وتمنح فرصة لتتقدم أذرع المحكمة الدولية في القارة، وتتأثر سلبيات علاقات الخرطوم بالأخيرة. هذه المعطيات يصعب أن تكون غائبة عن ذهن الخرطوم، ولذلك فحسم الموقف من الجنائية الدولية لم يتبلور بشكل نهائي. وغلبت على التصريحات التي صبت في خانة التجاوب معها جوانب عاطفية أكثر منها سياسية. فالتحديات التي تحول دون المضي قدماً في الخطوة كبيرة، ويمكن أن تثير مشكلات عميقة، كما أن ارتدادات الخطوة غير مضمونة العواقب؛ فوسط الغيوم التي تحيط بالسلطة الانتقالية قد تفضي المحاكمة خارج السودان إلى منح الفلول فرصة لاستعادة الزخم في الشارع، لأن بعض القيادات الأمنية ستكون مكبلة بالقمع أو التشجيع على الظاهر، ما يسمح بمواصلة

للقتال الدولي ليكون شاهداً. مع أن الفريق أول عبدالفتاح البرهان لم يمانع مسألة التسليم، إلا أن طريقته في تفهم الأمر لم تخل من إيحاءات تنطوي على تحفظات، حيث أخضع الملف لتقدير السلطة القضائية. وجرى رمي الكرة في ملعب الحكومة لتتخذ القرار المناسب أيضاً. ولا يعني ذلك أنها مطلقة الحرية في الموافقة التامة أو الرفض، لكن القرار يخضع العملية برمتها لتقديرات سياسية ربما لا ترى مصالح في محاكمة البشير أمام المحكمة الجنائية.

لن تكون العملية بعيدة عن سياقات علاقة الشد والجذب بين أطراف السلطة الانتقالية في مجلس السيادة والحكومة التي أخذت تظهر في العلن، ويشعر قطاع من المواطنين بأنها تسير على حبال دقيقة قد تنقطع أوصالها في أية لحظة. وبصرف النظر عما قام به البشير من تصرفات سلبية فهو في النهاية ينتمي إلى المؤسسة العسكرية السودانية، وتسليمه يمثل تحولا

مخرجاً لقادة الجيش، لأن هناك جنرالات شملتهم لوائح الاتهام التي وجهتها المحكمة. بالتالي فإن التفكير في استكمال محاكمة البشير أمام القضاء المحلي أو الجنائية قصة لم تكتمل فولجها ولم تستقر على الجهة المنوط بها القيام بهذه المهمة الدقيقة. فالمحاكمة في الحالتين يمكن أن تتورط فيها شخصيات كانت قريبة من البشير، وربما يكون القضاء المحلي أقل حساسية لزواية إبعاد بعض الشخصيات الموجودة في الحكم حالياً عن المحاكمة، وهو ما يجعلها تتمسك به على حساب إبعاد شبح الجنائية الدولية الذي يتكاثر جراحاً سياسية إقليمية.

لدى الاتحاد الأفريقي رؤية رافضة للمحاكمة الجنائية عموماً، وثمة إحساس بالغين وعدم الثقة بالنور الذي تمارسه والذي كاد ينحصر في استهداف بعض القيادات الأفريقية. وإذا أقدمت السلطة الانتقالية على هذه الخطوة فستضع نفسها في مواجهة مع الدائرة الأفريقية، وتبدو كمن لا يجازف

بالأدبيات القانونية والإنسانية التي يؤمن بها المجتمع الدولي، وأن فجراً جديداً يسطع في الخرطوم يرفع القيم الأخلاقية ولا يصطدم بها. المكان هو جوبا حيث كانت تجري مفاوضات تحقيق السلام في إقليم دارفور الذي تضرر من انتهاكات وجرائم البشير ورفاقه، والتي أدت إلى ملاحقتهم ومطاردتهم وطلب تسليمهم. ويوحى فتح هذا الملف فجأة على طاولة دارفور تحديداً، بأن الخرطوم رغبة في تلبية تطلعات سكان هذا الإقليم مهما كانت قاسية، وأن التعويضات السياسية والمادية ليس لها سقف محدد، ويمكن أن تصل إلى مستوى غير مسبوق لتتماشى مع التضحيات التي قدمت، وقادت إلى ترهل نظام البشير ثم سقوطه.

لن يجازف السودان بوضع رغبة البشير تحت مقصلة المحكمة الجنائية الدولية الآن، لكن هذا الشبح يدفع السلطة الانتقالية إلى التعجيل بإجراء محاكمة محلية نزيهة لا تحتل مرواغة أو تسويفاً

غير أن النوايا والميول لن تكون كافية، فالسلطة الانتقالية التي تريد حصد المزيد من المكاسب من وراء إثارة هذه الورقة حالياً سوف تعترضها مكونات محلية، في ظل بوادر خلاف بين الجناحين المدني والعسكري. فالأول يرى أن تسليم البشير يعزز حكم القانون واحترام طقوسه الدولية، وبضائع من الثقة المتبادلة بين الحكومة وجهات عديدة تعتقد أن تثبيت الحكم المدني في السودان يستلزم اتخاذ خطوات لافقة، ومنع تغلغل وهيمة المؤسسة العسكرية. وأول علامات التصدي تسليم أحد رموزها

بوتين لا يمتلك ترف الخسارة أمام أردوغان

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أحلام أردوغان بالتمدد لا تقتصر على الاتجاه غرباً، آخر حلفاء تركيا يعمل أيضاً على التمدد باتجاه الشرق، وإن لم يكن هذا التمدد يحمل المستهدف الأول فيه هو روسيا، أما الوسيلة فتمر عبر جمهوريتين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً، أذربيجان وكازاخستان، حيث شرعت الدول الثلاث في تدريس "التاريخ التركي المشترك"، ويحتوي المنهج معلومات أساسية حول الدول التركية التي تأسست على مر التاريخ.

وإلى جانب الجمهوريات التركية السبع، انتشر الترك ضمن جمهوريات فيدرالية داخل الاتحاد الروسي سابقاً، وإقليم تركستان الشرقية في الصين، وكافليات في القرم ودول البلقان وسوريا ولبنان والعراق. مغامرات أردوغان ليست مجرد حبر على ورق، وما يبدو اليوم مجرد حماقة يرتكبها شخص واهم، قد ينقلب غداً إلى كارثة يدفع ثمنها الجميع، إن لم يحسن قادة الدول الأوروبية ومعهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التعامل مع دونكيشوت البحر المتوسط. وبينما تبقى مشكلة أوروبا مع تركيا محصورة في طوفان اللاجئين القادم إليها من مناطق النزاع، ويمكن حلها بتقديم بعض التنازلات لأنقرة، تبقى مشكلة بوتين مع أردوغان أعمق من ذلك.

ليس أردوغان وحده من يعلم دروس التاريخ، بوتين أيضاً يعلم تلك الدروس. وإن كان أردوغان لم يشهد انهيار الإمبراطورية العثمانية التي يبكيها يومياً، فإن بوتين ما زال يشعر بمرارة انهيار الاتحاد السوفياتي الذي عاصره علاقة تحت لسانه.

لن يستطيع أردوغان المراهنة على تبدل في الموقف الأميركي، الذي يفضل الآن المراقبة عن بعد، بعد أن كان طرفاً فاعلاً في النزاع، لسبب بسيط هو أولاً، أن بوتين لا يمتلك ترف الخسارة. وثانياً أن ترامب يؤمن بأن عدو عدوي ليس صديقي دائماً.

كل شيء كان يسير كما يشتهي الرئيس التركي، إلى أن اصطدم بالعائق الروسي، متمثلاً بفلاديمير بوتين الذي قرر أن يثبت وجود روسيا في المنطقة وبالتالي لن يسمح بتحقيق نصر تركي هناك

واشنطن بأن أنقرة حليف لها في حلف الناتو، وبالتالي جر الولايات المتحدة إلى مواجهة مباشرة مع روسيا، وهي مواجهة يخشاها الطرفان الروسي والأميركي، لأن عواقبها لا يمكن التنبؤ بها.



أن يصدر هذا الكلام عن رجل معروف عنه طموحه لإعادة الخلافة العثمانية شيء، ولكن أن يجد من يصغي له شيء آخر. يؤمن أردوغان بأن النجاحات والانتصارات التي سيجريها ستغير مجرى التاريخ، وتعيد رسمه مرة أخرى. ومسلحاً بهذا الوهم و"بحس المسؤولية سيواصل اتخاذ خطوات ثابتة وواقعة دعماً للمظلومين". كل شيء كان يسير كما يشتهي الرئيس التركي، إلى أن اصطدم بالعائق الروسي، متمثلاً في فلاديمير بوتين الذي قرر أن يثبت وجود روسيا في المنطقة وبالتالي لن يسمح بتحقيق نصر تركي هناك.

الكلمة الهاتفة والاجتماع الرباعي الذي دعا إليه أردوغان، لن يغير الموقف الروسي من النزاع، لذلك هناك الآن محاولات تركية تسير جنباً إلى جنب مع الدعوة إلى الاجتماع، لتذكير

كلامه هو، الخيار العسكري وباعلى مستوياته إن لم يزل الأمر. ماذا يعني هذا؟ أردوغان، أبو تركيا الحديثة وصانع أمجادها، حدد خارطة الطريق التي سيتبعها، مستنكراً جهود كل من حاول أن يوجه النقد أو تجرأ على أن يشكك بحكمته، في الدفاع عن الديمقراطية والأمن في تركيا. لقد أعذر من أنذر، وأردوغان أنذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والروسي فلاديمير بوتين، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في مكالمات هاتفية، وهو لا يريد بعد هذا أن يفترط في الحقوق الإلهية التركية. المضحك والمبكي في الأمر، أن من يساعد أردوغان ويقف إلى جانبه في "النضال الذي يخوضه ضد حفتر"، فرق من "الجيش الوطني السوري"، التي تواصل الكفاح فوق الأرض اللبية، بعد أن خاضت الكفاح معه داخل سوريا.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

لا يحتاج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تذكيرنا بأن وجوده في سوريا وليبيا ليس من باب العبث، وإن كان مغامرة، على عكس ما يراه هو. عادة ما ينتهي العبث بخسائر محدودة، مثل عبث الأطفال تماماً، أما المغامرة فهي كثيراً ما تقود إلى كوارث. يريد أردوغان أن يقنعنا، بعد أن أوقع نفسه، بأنه موجود في ليبيا وسوريا وفي البحر المتوسط بوصفه مناضلاً. ويريدنا أيضاً أن نصدق ذلك، دونكيشوت القرن الحادي والعشرين حدد أعداءه وخرج خلفهم مجاهداً. وبالطبع يبرك "المجاهد" أردوغان أن مصالحه تتعارض أحياناً مع مصالح بعض الدول، وهذا البعض، يشمل فيما يشمل دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا والصين؛ أصحاب القضايا الكبرى، مثله، يرون في تلك الدول مجتمعة مجرد بعض. هوس أردوغان وصل به إلى حد أنه قال، رداً على صحافيين أتراك وصفتهم وكالة الأنباء الرسمية بالمعارضين، إن تقاعست تركيا عن تبوؤ المكانة التي تستحقها في العالم فستفقد ثمنها باهظاً مستقبلاً.

الكارثة أن أردوغان، مثله مثل دونكيشوت، يؤمن إيماناً عميقاً بالكلمة التي يكذبها، وهو على يقين من أنه يخوض نضال الاستقلال من جديد؛ ليس على الورق في رواية كتبها إسباني ساخر، بل على الأرض مسبباً كوارث إنسانية لم يبخل بذرف الدموع على ضحاياها. لا شيء سيوقف الفارس الذي قرر أن يمضي بمفرده لتحقيق النصر؛ ففوة أنقرة، والحمد لله، "تكفي لتحقيق أحلامه على أرض الواقع"، وبالشكل الذي يريد. وبالطبع هذه الأساليب ستشمل بعد استئناف المفاوضات الدبلوماسية والديمقراطية، وهذا

الجزائر تعزز التزامها بالتحكيم الدولي لجذب المستثمرين

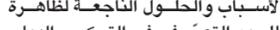
كثفت الجزائر جهودها لإنزال العقوبات أمام الاستثمارات الأجنبية، التي تشتد حاجتها إليها، بتأكيد التزامها بمعايير التحكيم الدولي، لطمأنة المستثمرين وتنظيف سجلها مع الصراعات الصعبة مع الشركات في العقود الماضية.

يواصل ضغطه من خلال الحراك الشعبي مطالباً بإصلاحات جذرية. وتأتي تلك الخطوات في سياق مبادرات كثيرة تطلقها السلطات لإعادة هيكلة الاقتصاد من أجل تحقيق التنمية المستدامة. ودعا الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون مؤخراً أعضاء الحكومة إلى "تعزيز القواعد القانونية وتفعيل منظومة مالية مرنة تسمح بتحقيق الأهداف المسطرة ودعماً بإجراءات فعالة وتفعيل الاستثمار المنتج والمعرفي". وقال عبد الرحمن راوية إن "وزارة المالية تعتبر أداة مفصلية لبقية قطاعات الاقتصاد، وإنها ستولي مهمة الإشراف على اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بمراجعة الاتفاقيات الثنائية لمواكبة التغييرات الحاصلة على مستوى التكتلات الاقتصادية الإقليمية". وركزت الجزائر جهودها مراجعة النصوص القانونية المنظمة للتحكيم الدولي مما جعل لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي تمنحها رئاسة لجنة مراجعة موثوقة أخلاقيات التحكيم الدولي.



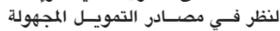
عبد الرحمن راوية

سنة المفوضات
للقضايا الخوض في
النزاعات أمام المحاكم



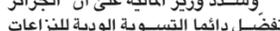
كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



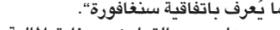
كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



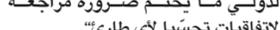
كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



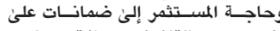
كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

نسى إلى الإنفتاح
على كل الشركاء
والمؤسسات الدولية



كمال زريق

السيارات الصينية تغزو الشوارع العراقية

إقبال كثيف بسبب المزايا التنافسية في المتانة والأسعار



احتفاء بالضيف الجديد (الصورة وكالة البخت لسيارات شانغان الصينية في العراق)

وقال أحمد صلاح المسؤول في الشركة "إن سيارة شانغان حظيت بإقبال كبير بمجرد دخولها للسوق العراقية بسبب مواصفاتها الجيدة من حيث الحجم والجودة والمتانة ما جعلها تنافس وتضاهي نظيراتها من السيارات الأخرى". وأضاف "نحن لا نمدح هذه السيارة لأننا وكلاء للشركة الصينية، بل لأنها أثبتت جدارتها وقوتها في العراق، وهي موجودة أيضاً في دول الخليج وحتى في أوروبا".

وأكد أن الفئة العليا "سي.اس. 95 رويال" تعمل بنظام يميزها عن بقية السيارات، وبها رادار تفاعلي لتفادي الحوادث من خلال كبح الفرامل الذاتية ونظام تتبع لسرعة السيارة المقابلة.

وأشار إلى أن "السيارة تتمتع بثباتها في المنعطفات والسرعة العالية وهودونها الداخلي حيث تحتوي على نظام ترفيه داخلي بشاشة مساحتها 14.1 بوصة، يندر وجودها في سيارات أخرى، ونظام أندرويد لعرض تسجيلات الفيديو وسماع الأغاني". وأوضح أن ما يجعل من السيارة تناسب الأجواء العراقية هو "أنها مصممة للأجواء الحارة التي تصل إلى أكثر من 55 درجة مئوية، وفيها منظومة تكييف قوية ومتطورة".

وذكر عمر صبحي أحد العاملين في شركة بخيت أن الشركة فتحت أكثر من 10 فروع في أنحاء العراق بعد زيادة الإقبال على سيارات شانغان إضافة إلى فتح مركزين جديدين للصيانة في أربيل والموصل شمال العراق. وأوضح أن الإقبال على سيارة "سي.اس. 95" يعود إلى كونها رباعية الدفع وتتمتع بالتوقف الأوتوماتيكي، وفيها

شاشة وأربع كاميرات ثلاثية الأبعاد، إضافة إلى سرعتها الكبيرة التي تصل إلى 200 كم في الساعة. وقال علي قيس مسؤول مبيعات شركة زسكو، الوكيل الحصري لشركة بايك الصينية في العراق "لدينا عدة فئات من السيارات تمتد من الباصات وسيارات الحمل، التي تنتجها شركة زد.اكس وشركة فوتون إلى سيارات صالون مختلفة الأنواع". وأضاف أن شركة بايك من أفضل خمس شركات في الصين وهي الأكثر إقبالا من قبل العراقيين، خاصة أن أسعارها مناسبة مع عروض ميسرة بأقساط مريحة لمؤسسي الدخل.

ويأتي اقتحام الصين للأسواق العراقية في إطار دخولها لمعظم أسواق الشرق الأوسط، حيث تسعى إلى الاستحواذ على حصة كبيرة من مبيعات السيارات، وقد تمكنت من اقتطاع حصة كبيرة ومنافسة السيارات الأوروبية واليابانية.

ويرى خبراء أن تحدي مطابقة صناعة السيارات لأهداف حماية البيئة يشكل أحد أكبر التحديات أمام صناعة السيارات الصينية نظراً إلى تشدد الأسواق الأوروبية في تلك المعايير، وفقاً لتقرير عن تحولات عالم الطاقة أصدرته مؤسسة بلومبرغ مؤخراً.

وتشير التوقعات إلى ترجيح ارتفاع مبيعات السيارات الكهربائية خلال العام الجاري إلى نحو 2.5 مليون سيارة كهربائية أي بزيادة تصل إلى 20 في المئة عن العام الماضي في وقت أصبحت فيه الصين أكبر سوق في العالم للسيارات الكهربائية وهو ما يفتح باب المنافسة بين عملاقة صناعة السيارات في العالم.

انتسعت ظاهرة غزو السيارات الصينية للشوارع العراقية، بعد أن فوجئ العراقيون بمتانتها وأسعارها المنخفضة، وملاءمتها للظروف المناخية القاسية وخاصة ارتفاع الحرارة في موسم الصيف.

وبغداد - بدأت السيارات الصينية تثبت مواقعها في السوق العراقية بوتيرة متسارعة، وأصبح بالإمكان مشاهدة الآلاف منها في الشوارع العراقية في مختلف المدن والبلدات وحتى القرى البعيدة. ويعود الإقبال المتزايد إلى أسعارها المنافسة وقفزة كبيرة في متانتها وملاءمتها للأسواق العراقية والمنطقة، حيث جرى تصميمها لملاءمة الظروف الجوية وخاصة الحرارة المرتفعة في فصل الصيف.

وأكدت وكالة شينخوا أن تلك المزايا شجعت رجال الأعمال على الحصول على وكالات حصرية لبعض شركات صناعة السيارات الصينية مثل شيري وشانغان وبايك وعرضها بأعداد كبيرة في الأسواق العراقية.

وتنوعت خارطة إقبال العراقيين على السيارات الصينية، فالموظفون والطبقة الوسطى يقبلون على سيارات الصالون وسيارات الدفع الرباعي، أما المزارعون وأصحاب المصانع والمهن فيقبلون على سيارات الحمل (بيك أب) مثل غرايت وات ودير وأدميرال وغانوو وغيرها. ونسبت الوكالة الصينية إلى أحمد باسم مسؤول مبيعات شركة الصادق الوكيل الحصري لشركة شيري في بغداد قوله "حققت سيارات شيري مبيعات جيدة لتمتعها بمواصفات جديدة وتصميم جميل خصوصاً فئة تيكو التي أصبحت تحتل المركز الأول".

وأوضح أن لدى شركته فروعاً في بغداد وثمانية محافظات عراقية، إضافة إلى مراكز صيانة متعددة تتوفر فيها أدوات احتياطية أصلية بأسعار منخفضة مقارنة بالأدوات الاحتياطية لباقي الشركات.

وفي خضم تنامي الإقبال على السيارات الصينية حصلت شركة بخيت على الوكالة الحصرية لشركة شانغان وحقت مبيعات بنحو 1500 سيارة في أقل من عام رغم دخولها الحديث للسوق العراقية.

قفزة كبيرة في وتيرة نمو الاقتصاد الإماراتي

أظهرت بيانات رسمية تسارع نمو الاقتصاد الإماراتي العام الماضي، رغم التحديات الكبيرة، التي يواجهها الاقتصاد العالمي والتراجع المتواصل في أسعار العقارات في البلاد بسبب فائض المعروض.

وأظهرت بيانات البنك المركزي الإماراتي نمو الاقتصاد الإماراتي العام الماضي بنسبة 2.9 في المئة في الربع الرابع مقارنة بـ 2.5 في الربع الثالث من العام. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يحقق اقتصاد الإمارات معدل نمو 2.5 في المئة في العام الحالي مع تأثر منتجي النفط بقرار منظمة أوبك وشركائها في تحالف أوبك+ تمديد تخفيضات الإنتاج في ديسمبر الماضي وترجيح تعميقها في الأشهر المقبلة.

وقال البنك المركزي إن اقتصاد الإمارات سجل نموًا بنسبة 1.3 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي مقارنة بـ 2.9 في المئة في الربع الثالث من العام. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يحقق اقتصاد الإمارات معدل نمو 2.5 في المئة في العام الحالي مع تأثر منتجي النفط بقرار منظمة أوبك وشركائها في تحالف أوبك+ تمديد تخفيضات الإنتاج في ديسمبر الماضي وترجيح تعميقها في الأشهر المقبلة.

أظهرت بيانات رسمية تسارع نمو الاقتصاد الإماراتي العام الماضي، رغم التحديات الكبيرة، التي يواجهها الاقتصاد العالمي والتراجع المتواصل في أسعار العقارات في البلاد بسبب فائض المعروض.

وأظهرت بيانات البنك المركزي الإماراتي نمو الاقتصاد الإماراتي العام الماضي بنسبة 2.9 في المئة في الربع الرابع مقارنة بـ 2.5 في الربع الثالث من العام. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يحقق اقتصاد الإمارات معدل نمو 2.5 في المئة في العام الحالي مع تأثر منتجي النفط بقرار منظمة أوبك وشركائها في تحالف أوبك+ تمديد تخفيضات الإنتاج في ديسمبر الماضي وترجيح تعميقها في الأشهر المقبلة.

وقال البنك المركزي إن اقتصاد الإمارات سجل نموًا بنسبة 1.3 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي مقارنة بـ 2.9 في المئة في الربع الثالث من العام. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يحقق اقتصاد الإمارات معدل نمو 2.5 في المئة في العام الحالي مع تأثر منتجي النفط بقرار منظمة أوبك وشركائها في تحالف أوبك+ تمديد تخفيضات الإنتاج في ديسمبر الماضي وترجيح تعميقها في الأشهر المقبلة.



فتح أبواب التحكيم الدولي لفض النزاعات

شركات الطاقة تتسابق إلى صناعة البتروكيماويات المصرية

اكتشافات الغاز تذكى المنافسة بين الاستثمارات الخليجية والأميركية والبريطانية والإيطالية



عززت فورة اكتشافات الغاز في مصر من وضعها تحت مجهر عمليات شركات البتروكيماويات العالمية ولاسيما الخليجية منها، وقصدت المناطق المتاخمة لعمليات التنقيب في المياه العميقة بالبحر المتوسط لتدشين مصانعها الجديدة، بهدف الانطلاق من القاهرة وإعادة تصدير منتجاتها لمختلف المقاصد الدولية.

وقال طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية في تصريحات خاصة لـ"العرب"، "تستهدف خلال الفترة المقبلة تعظيم القيمة المضافة من الموارد الطبيعية النفطية، وفق استراتيجية تستهدف توطین صناعة البتروكيماويات في مصر".

وأوضح أن ثمار تلك الإستراتيجية أسفرت عن تشغيل ثلاثة مشروعات جديدة باستثمارات 4 مليارات دولار في مجمع موبكو للأسمدة ومجمع إيثيدكو بالإسكندرية لإنتاج الإيثيلين ومشتقاته الذي يعد الخامة الرئيسية لصناعة البلاستيك.

وتضم استثمارات إيثيدكو مشروعاً لإنتاج المطاط الصناعي (البولي بيوتادين) باستثمارات قيمتها 105 ملايين دولار، تستهدف توفير الخامات لنحو 13 صناعة، منها إطارات السيارات وسور الحركة للمصانع والسيارات وصناعات التشييد والبناء.

ووقعت مجموعة بي.أس.ديلبو البريطانية اتفاقاً خلال مؤتمر مصر للبترول، الأسبوع الماضي، من أجل إنشاء مجمع للتكرير والبتروكيماويات بمدينة العطنين الجديدة على ساحل البحر المتوسط.

ويهدف المشروع إلى استغلال وتعظيم القيمة المضافة من الزيت الخام المنتج بحقول الصحراء الغربية لإنتاج حزمة من المنتجات البتروكيماوية المتخصصة بطاقة تصل إلى نحو 1.5 مليون طن سنوياً.

وتستخدم منتجات المجمع الذي تبلغ استثماراته نحو 8.5 مليار دولار، كمخدرات إنتاج في العديد من الصناعات الصغيرة والمتوسطة كالصناعات المسوجات والصناعات الغذائية للسيارات ومواد الطباعة والدهانات.

ويتوقع أن يعزز هذا المجمع من إنتاج الوقود، فهو ينتج حالياً نحو مليون طن سنوياً من المنتجات البتروكيماوية كالبترول والمازوت والكيروسين بما يلبي بعضاً من احتياجات السوق المحلية وتصدير الفائض.

وأكد الملا لـ"العرب"، أنه يجري حالياً تنفيذ 4 مشروعات صناعية جديدة



القاهرة - دخلت شركات البتروكيماويات العالمية سباقاً لاقتناص الفرص الاستثمارية المتاحة في مصر بقطاع البتروكيماويات بعد فورة الاكتشافات الغازية خلال السنوات الخمس الماضية.

ويعد الغاز الطبيعي مدخلاً رئيسياً في جميع صناعات البتروكيماويات والأسمدة التي يتنامى الطلب العالمي عليها بشكل مستمر.

وسجلت مصر مستويات إنتاج قياسية جديدة من الغاز، عززت من دخولها مرحلة الاكتفاء الذاتي، بعد أن بلغ حجم إنتاجها اليومي نحو 7.2 مليار قدم مكعب.

ووقعت شركة بكتل الأميركية، الأسبوع الماضي، اتفاقاً مع وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية لتأسيس مجمع للتكرير والبتروكيماويات بالمنطقة الاقتصادية في محور قناة السويس باستثمارات تقدرية بلغت 6.7 مليار دولار.

كما قامت شركة شيفرون الأميركية بتوقيع اتفاق مع الهيئة المصرية العامة للبترول يشمل نطاقين، الأول التعاون التجاري في مجال البتروكيماويات، في التكرير ونقل وتوزيع المنتجات البتروكيماوية والخام.

ويضم النطاق الثاني للاتفاق التعاون مع شركة الإسكندرية للزيوت المعدنية (أموك) في إدارة الموائى وتشغيل معامل التكرير بأعلى كفاءة ممكنة، والتعاون في مجال تموين السفن استغلالاً لموقع مصر في منطقة البحر المتوسط.

وأعلن تحالف يضم مستثمرين من السعودية والإمارات والكويت في مجال البتروكيماويات، عن تدشين 4 مشاريع باستثمارات تصل إلى نحو 6.8 مليار دولار، منها مشروعان بحوض قناة السويس.

ويضم التحالف شركات القابضة المصرية الكويتية والعالمية للبتروكيماويات، وبوابة الكويت القابضة، وبوبيان للبتروكيماويات الكويتية.

إمدادات الغاز تصاعف آفاق صناعة البتروكيماويات

وخصصت القاهرة منطقة لصناعة البتروكيماويات في المنطقة الاقتصادية لمحور قناة السويس لتكون نقطة جذب للشركات العالمية، وسهولة إعادة تصدير منتجاتها، فضلاً عن الاستفادة من الانخفاضات التجارية المصرية مع مختلف التكتلات الدولية.

وتستطيع الشركات العالمية إعادة تصدير منتجاتها من تلك المنطقة لجميع أسواق أفريقيا بإعفاء جمركي تام، إلى جانب قربها من الاكتشافات المرتقبة للغاز في منطقة البحر الأحمر، وكذلك حقل ظهر العملاق للغاز، والذي يقع في نطاق محافظة بورسعيد المتاخم لمحور قناة السويس.

وبسناد التعاون بين الشركات العالمية خطط مصر للدخول إلى السوق الأفريقية، وتكسب عن ذلك الاتفاق الذي شهده الملا مع شركة بكتل لتنفيذ المشروعات في مجال النفط والغاز في داخل مصر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الإماراتية للبحث عن الغاز في المياه العميقة في البحر الأحمر. وقال سعد هلال، رئيس الشركة المصرية القابضة للبتروكيماويات، إن "مصر تمتلك احتياطات من الغاز الطبيعي تمكنها من توطین صناعة البتروكيماويات".

وأوضح في تصريحات لـ"العرب"، أنه تم الانتهاء من دراسات مشروع شركة بكتل الأميركية والتحالف الذي يضم شركتي تكنيب وسابيم الإيطاليتين الذي يسهم في زيادة القدرة الإنتاجية من المنتجات البتروكيماوية للمساهمة في تغطية احتياجات السوق المحلي وتصدير الفائض.

ودخلت الشركات الفرنسية السباق وأعلنت شركة إكسسنس تنفيذ مشروعات في مجال التكسير الهيدروجيني بمحافظة أسيوط في جنوب مصر بالتعاون مع شركة البحر الأحمر الوطنية للتكرير والبتروكيماويات.



طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية
سعد هلال رئيس الشركة المصرية القابضة للبتروكيماويات

بالبحر الأحمر بعد عمليات ترسيح الحدود مع السعودية. وقالت شركة شلمبجير الأميركية المتخصصة في عمليات المسح السيزمي في باطن الأرض إن منطقة البحر الأحمر مبنشرة جداً، من حيث الاكتشافات الغازية. وفازت شركات شيفرون الأميركية وشل الهولندية وتحالف بين شل ومباولة

للبتروكيماويات باستثمارات تصل إلى نحو 1.5 مليار دولار. وتضم تلك المشروعات إنتاج مشتقات الميثانول بيميناء دمياط التابع لشركة السويس للخدمات البتروكيماوية باستثمارات تصل إلى نحو 60 مليون دولار ويوفر الخامات لصناعات الأسمدة والخرسانة الجاهزة والمواد اللاصقة.

ويتم تنفيذ مشروع توسيعات مجمع سيدي كرير للبتروكيماويات بالإسكندرية (سيدبك)، ويضم مصنعين جديدين لإنتاج بروبيلين وبولي بروبيلين باستثمارات قيمتها 1.2 مليار دولار، بالإضافة إلى مشروع لإنتاج الألواح الخشبية المصنعة أمدى.أف.

ونفذت القاهرة قرابة 31 مشروعاً خلال الخمس سنوات الماضية في قطاع تنمية وتطوير صناعة الغاز الطبيعي باستثمارات بلغت 21.4 مليار دولار. وتترايد طموحات القاهرة مع الاكتشافات المرتقبة للغاز في مياها

الاستثمار الرياضي التونسي كنز ينتظر المستكشفين

وعلى سبيل المثال، تتكبد أندية العاصمة ذات المداخل القوية مصاريف تبلغ قرابة 20 ألف دينار (نحو 7 آلاف دولار) لخوض مباراة واحدة في الملعب الأولمبي برداس. في المقابل، تتعرض باقي الأندية ذات المداخل الضعيفة إلى صعوبات لتوفير الأموال من أجل تأمين حصتها السنوية لتأجير الملاعب البلدية.

مساهمة تعيل نفسها بنفسها للتخلص من هذا الحمل الثقيل، وتعطي دافعا لتطوير القطاع بشكل عام. إن الاستثمار الرياضي شأنه شأن أي قطاع آخر، إن لم يكن الأفضل إن تم استغلاله بعناية، في مجال الاستثمارات والعقود في العالم، كونه يحقق الأرباح المستدامة، كما أنه يساهم في إحداث نقلة نوعية في المنشآت والألعاب وفي تبني المواهب الرياضية، فضلاً عن تعزيز الإيرادات من خلال حقوق البث المحترقة من قبل التلفزيون الحكومي، الذي يمر بدوره بأزمة مالية.

عند تسليط الضوء على القطاع، يلاحظ أن معظم أندية الرياضة تعاني من مشاكل مزمنة باستثناء البعض منها، كما أن القيود الضريبية المحففة وتراجع المداخل دفعت البعض من الشركات الكبرى إلى صرف النظر عن رعاية تلك الأندية كما كان معمولاً به في السابق.

الفرق الشهيرة مثل الترجي والنجم والصفافسي ابتعدت بفضل مسؤوليها عن فلك الأزمات المادية، أما بقية أندية رابطة المحترفين وحتى أندية الدرجات الأخرى تعاني من فقر شديد في التمويل وهي تعتمد بشكل كبير على دعم ضئيل من بعض الشركات وأيضاً من الجامعة التونسية لكرة القدم. وهذه معضلة مزمنة انعكست بشكل بالغ على الدوري المحلي.

ومن حيث المنشآت، فإن معظم الأندية تفتقد إلى ملاعب خاصة بها لأن التشريعات الحالية تجعل من تلك الكيانات رهينة للبلديات التابعة للدولة، حيث تقوم بدفع مبالغ معينة عن كل مباراة تجريها في تلك الملاعب.

التقديرات التي تم جمعها من مصادر مختلفة تشير إلى أن نادي النجم الساحلي هو الأعلى قيمة سوقية محلياً بنحو 21 مليون دولار، ثم يأتي نادي الترجي بنحو 19.3 مليون دولار، يليه النادي الصفاقسي بنحو 7.4 مليون دولار.

وبسبب المشكلات المتراكمة في القطاع، فإن التساؤل الأكثر إلحاحاً يتعلق بما إذا كانت السلطات قد فكرت في تحويل الأندية الرياضية إلى شركات

دينار (202 مليون دولار) وهي أقل من الميزانية السابقة بنحو 186 ألف دينار (65 ألف دولار). وبمقارنة بسيطة، فإن هذه الميزانية السنوية تساوي أربعة أضعاف قيمة الأندية الثلاثة الكبار في الدوري التونسي للمحترفين، باستثناء النادي الأفريقي، الذي يعاني من أزمة مالية خانقة تسبب فيها رئيسه السابق سليم الرياحي، أحد الوجوه السياسية، التي ظهرت على الساحة بعد 2011.

فإن مظاهر غياب الصيانة عن المنشآت الرياضية القائمة بسبب شح السيولة النقدية، بات أمراً مألوفاً، كما أنه لا توجد برامج فعلية لتعزيزها، ولعل إغلاق المدينة الرياضية في المنزه في الضاحية الشمالية للعاصمة منذ سنوات دليل على ذلك.

وفق البيانات المنشورة في الموقع الإلكتروني لوزارة الشباب والرياضة، فإن الميزانية المرصودة لها خلال العام الماضي، تناهز بقليل مبلغ 645 مليون



رياض بوعزة صحافي تونسي

تتنامى الحاجة في تونس اليوم إلى تنمية القطاع الرياضي، الذي يمر بصعوبات تمويلية لا حصر لها جعلته يفرق في الأزمات بسبب النظرة الضيقة للمسؤولين، وتراخي الدولة في تطوير الفرص الاستثمارية في هذا المجال.

ورغم التغييرات الكبيرة، التي طرأت على أسلوب تعامل الحكومات المتعاقبة منذ 2011 مع القطاع وتعزيز دوره في الاقتصاد، فإن تونس لا تزال تنظر إلى الاستثمار الرياضي بعقلية تقليدية.

لحد اليوم، هناك ميزانية تصرفها الدولة للأندية سنوياً من أجل النهوض بالرياضة، رغم أنها باتت أقل عما كانت عليه في السابق، ومع ذلك لم يتغير أي شيء منذ سنوات، بل على العكس فإن الأندية تزداد يوماً بعد يوم غرقاً في الديون وكثرة المصاريف.

وفي بلد يشهد تراجعاً واضحاً في مؤشرات النمو، يشتد الخناق كذلك على أغلب الاتحادات الرياضية نتيجة تقلص مواردها المالية. ورغم محاولات المرصد الوطني للرياضة، الذي يضم في عضويته 8 وزارات منها المالية خلال السنوات الخمس الأخيرة معالجة المشكلة مع الأندية في جميع الدرجات وبغية الهياكل المتداخلة، فإن الوضع ازداد سوءاً.

تحت وطأة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها تونس منذ 9 سنوات،



فرص مبددة

إن غياب الرؤية الواقعية لتطوير القطاع وانعدام العمل الجدي من طرف المؤسسات الرياضية في ظل متاهات وصراعات الوسط الرياضي وكذلك المسؤولين السياسيين يجعلان من الرياضة مجالاً استثمارياً بعيداً عن دائرة تفكير رجال الأعمال. الخلاصة أن هذه المتاهة فضلاً عن غياب التشريعات تعطي صورة سلبية عن واقع تلك المؤسسات الرياضية خاصة لأصحاب رؤوس الأموال الذين يتجنبون الخوض في التجربة دون ضمانات للعمل الاستثماري واضحة المعالم.

شوارع المناخ سمة المدن الذكية لتعزيز الاستدامة

إنارة تخفت وتضيء تلقائياً وسيارات نفايات تعمل بالطاقة الشمسية



دبي رائدة المدن الصديقة للبيئة

الخارجية يمكن للمدينة أن توفر الاكتفاء الذاتي من الطاقة لمدة 3 أيام كاملة. ووفق الإحصاء الدولي للاتصالات، تضم المدن حالياً أكثر من نصف سكان العالم أما بحلول عام 2050 فمن المتوقع أن يعيش كل حوالي سبعة من كل عشرة أشخاص في المدن. ويؤكد نفس المصدر أن المدن مسؤولة حالياً عن أكثر من 70 في المئة من انبعاثات الكربون في العالم ومسؤولة أيضاً عما يقارب 80 في المئة من استهلاك الطاقة.

ولمواجهة التحديات البيئية المرتبطة بالاحتفاظ في المدن يكمن الحل في الإمكانات الهائلة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التي من شأنها توفير حلول مبتكرة لتحسين نوعية الحياة وحماية حصص الأجيال القادمة من الغروات الطبيعية وتلبية احتياجاتها البيئية.

وتساعد تقنيات إنترنت الأشياء وتطور الذكاء الاصطناعي على دعم استدامة المدن الذكية في كل أنحاء العالم، إذ يمكن لأجهزة الاستشعار والمكبيوترات التواصل فيما بينها، وهو ما يمكن من تجميع البيانات في وقت قياسي والبناء عليها من أجل إدارة أنظمة التحكم المركزية فيتحقق هدف ترشيد استهلاك الطاقة وتحسين الخدمات.

ويساعد الذكاء الاصطناعي البلديات والمؤسسات والقطاع العام على اتخاذ القرارات في ما يتعلق بالبنية التحتية وتطويرها وصيانتها.

وتوفر تكنولوجيا الجيل الخامس

إمكانية توصيل الأجهزة ببعضها البعض

وبالإنترنت بشكل أفضل،

كما تسهم في نقل

البيانات بسرعة أكبر.



اعتمدت نظام إضاءة ذكياً لإنارة الشوارع بمصابيح متصلة بشبكة لاسلكية ويمكن أن تتم برمجتها لتقليل أو زيادة الإضاءة تلقائياً، وهو ما يعزز ترشيد استهلاك الطاقة ويحد من حوادث السير وخطر الجريمة.

ومن جانبها استغلت مدينة ساو باولو البرازيلية الذكاء الاصطناعي للتحكم في جودة الهواء والتنبؤ بها من خلال تحليلات البيانات الضخمة المتعلقة بالأشخاص والطقس والمرور والتلوث والتي تساعد بدوره على احتساب مستويات التلوث بشكل استباقي.

وبفضل هذه البيانات الاستباقية، يتخذ المسؤولون الحكوميون ومصنعو السيارات إجراءات لإعادة توجيه حركة المرور قبل أن تضرب بؤر تلوث الهواء بهدف تجنب حالات وفاة أو مرض.

أماكن تعزز السعادة

تم توظيف التطور التكنولوجي من أجل أماكن مشتركة تكون صديقة للبيئة وتساهم في تعزيز الشعور بالسعادة والصحة الجيدة.

وفي المدن الذكية تحفظ المباني الحرارة وتنتج الطاقة النظيفة، إذ تنزود بالألواح الشمسية وترتبط المباني والمنزل فيما بينها بشبكة واحدة لتوليد الطاقة تلقائياً على غرار مدينة فوجيساوا

الذكية في اليابان التي تأسست عام 2010 في موقع مصنع سابق لشركة باناسونيك، ويوجد في هذه المدينة ما يقارب 100 منزل ذكي على

مساحة 190 ألف

متر مربع، وعند

انقطاع

مصادر

الطاقة

الشمسية.

وتخطط الحكومة لتكرار "شارع

المناخ" في جميع طرق التسوق الرئيسية، كما تعهدت أمستردام

بتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد

الكربون بنسبة 40 في المئة وتخفيض

استهلاك الطاقة بنسبة 20 في المئة

بحلول عام 2025.

كما وظفت سنغافورة التطور

الرقمي في تقييم أداء حركة المرور

وتشخيص مشكلات الطرق وتجاوزات

القانون إذ تعتمد الحكومة على

أجهزة الاستشعار والكاميرات.

والشراكة مع القطاع الخاص التي بدأت في عام 2009 جزء من حملة أوسع أطلقها المدينة، وتشمل العديد من المبادرات الذكية، لتكون واحدة من أكثر المدن استدامة في العالم بحلول عام 2040.

وعقدت حكومة مدينة أمستردام شراكة مع مالكي 40 محلاً من المتاجر والمقاهي والمطاعم المحلية، فضلاً عن جمعية "أوترشستسرات" للأعمال. واختارت المدينة رواد الأعمال الذين كانوا متحمسين لجعل الشارع والمدينة أكثر استدامة، وساعد في تنفيذ السياسات الحكومية شركاء من القطاع الخاص بما في ذلك شركة التكنولوجيا "فيليبس" وشركة جمع النفايات "غانسيويكل" وإدارة المرور "زابت" ودعاة الاستدامة "كلوب فان 30" وشركة الاتصالات "فودافون" وخدمة البريد "بوست إن إل".

ويعتبر برنامج الإدارة المستدامة للنفايات الجديد إحدى أنجح المبادرات، وقامت الحكومة بتركيب صناديق "بيغبيلي" التي تعمل بالطاقة الشمسية مع جهاز لتعقب كمية النفايات التي تحتفظ بها.

وصمم فان غانسيويكل سيارات كهربائية لجمع القمامة تعمل بالطاقة الشمسية ولا تحدث صوتاً كما لا ينبعث منها ثاني أكسيد الكربون، وكانت النتيجة أن 50 في المئة من نفايات الشارع أصبحت مستدامة.

كما عملت أمستردام مع شركاء آخرين لتنفيذ عدد من المخططات الأخرى، مثل العدادات الذكية التي تساعد الشركات

على قياس استخدام الطاقة وإثارة

الشوارع التي تخفف عندما لا يوجد

أحد حولها والمقاييس الذكية التي

تغلق تلقائياً الأجهزة والأضواء غير

المستخدمة، بالإضافة إلى توقف الترام

القابل لإعادة التدوير عن طريق الألواح

الشمسية.

وتخطط الحكومة لتكرار "شارع

المناخ" في جميع طرق التسوق الرئيسية، كما تعهدت أمستردام

بتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد

الكربون بنسبة 40 في المئة وتخفيض

استهلاك الطاقة بنسبة 20 في المئة

بحلول عام 2025.

كما وظفت سنغافورة التطور

الرقمي في تقييم أداء حركة المرور

وتشخيص مشكلات الطرق وتجاوزات

القانون إذ تعتمد الحكومة على

أجهزة الاستشعار والكاميرات.

وإعادة تدوير النفايات الذاتية والمياه الصحية بما يوفر أكثر من 40 ألف متر مكعب من المياه الصالحة، وتستخدم من أجل ذلك أحدث وسائل التكنولوجيا العصرية وتقنيات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية، ومبانيها مدعومة ببرامج وتقنيات ذكية تخفف درجة الحرارة وتقلل استهلاك الكهرباء.

تطبيق التقنيات الخضراء والنظيفة الذي يخفف درجات الحرارة وينقي الهواء من الملوثات يعزز ميزات مدينة زهرة الصحراء

وذكر الهاجري أن المدينة تتميز باستخدام مواد صديقة للبيئة في جميع المرافق بما في ذلك المسالك والطرق والمباني، وتتوافق التصميم مع اتجاهات الرياح في إمارة دبي.

ويعد "شارع المناخ" في العاصمة الهولندية أمستردام نموذجاً يعطي صورة عن الكيفية التي ستكون عليها

شوارع مدن المستقبل حيث تحول هذا الشارع إلى نموذج للبيئة النظيفة بعد أن كان من أكثر الشوارع ازدحاماً، وذلك بفضل استخدام تقنيات إعادة التدوير والطاقة الشمسية كمصدر للإضاءة.

وأعدت أمستردام في إطار هذه التجربة تصميم أحد أكبر شوارع التسوق فيها والذي يشهد حركة ازدحام متواصلة، وهو شارع "أوترشستسرات"، إذ

يتضمن مختبراً في الهواء الطلق يجمع

بين التقنيات الجديدة واللوجستيات

الحضرية واحترام البيئة والتجارة.

ودخلت مدينة أمستردام في شراكة

مع شركات القطاع الخاص لتجربة

مبادرات المدينة المستدامة في أحد

شوارع التسوق الرئيسية قبل طرح أكثر

التدابير فعالية على الطرق المزدهمة

على مستوى المدينة، وتوجد في

المدينة ثلاثة مشاريع تشمل محطات

الترام القابلة لإعادة التدوير والمقاييس

والمقاييس الذكية وإضاءة الشوارع

الموفرة للطاقة.

ونجحت أمستردام في تخفيض كمية

الطاقة التي تستخدمها الشركات في

واحدة من أكثر مناطق التسوق ازدحاماً

من خلال سلسلة مبادرات صديقة للمناخ.

كما حقق المشروع نتائج إيجابية أخرى

إذ ساهم في توفير تكاليف سنوية

وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

للبيئة والذكية التي سيشكل عدد السكان فيها نسبة 75 في المئة، إلى جانب أنها مركز للمال والأعمال.

رزم للاستدامة

وقال داوود الهاجري، المدير التنفيذي لإدارة التخطيط، إن المشروع يعتبر من أكبر المشاريع المستدامة على مستوى العالم، ويتخذ هيكل تخطيطه العمري شكل نبتة زهرة الصحراء متعددة الألوان والتي تتلاءم مع البيئة الصحراوية كرمز للاستدامة حيث تتكامل جميع احتياجات الأفراد في مكان واحد.

وأكد الهاجري أن ما يميز هذه المدينة هو استخدام الطاقة البديلة المتجددة بنحو 40 في المئة، إضافة إلى تقليل البصمة الكربونية بمقدار 300 طن من الكربون سنوياً، فضلاً عن معالجة

الذاتية لمياه الصرف الصحي والتزويد الذاتي بمياه الري.

وهذه المدينة بدورها تعتمد على الطاقة المتجددة وتلبي احتياجات البيئة

والمقاييس الذكية وإضاءة الشوارع

الموفرة للطاقة.

ونجحت أمستردام في تخفيض كمية

الطاقة التي تستخدمها الشركات في

واحدة من أكثر مناطق التسوق ازدحاماً

من خلال سلسلة مبادرات صديقة للمناخ.

كما حقق المشروع نتائج إيجابية أخرى

إذ ساهم في توفير تكاليف سنوية

وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وتنصت أمستردام في تخفيض كمية

الطاقة التي تستخدمها الشركات في

واحدة من أكثر مناطق التسوق ازدحاماً

من خلال سلسلة مبادرات صديقة للمناخ.

كما حقق المشروع نتائج إيجابية أخرى

إذ ساهم في توفير تكاليف سنوية

وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وتنصت أمستردام في تخفيض كمية

الطاقة التي تستخدمها الشركات في

واحدة من أكثر مناطق التسوق ازدحاماً

من خلال سلسلة مبادرات صديقة للمناخ.

كما حقق المشروع نتائج إيجابية أخرى

إذ ساهم في توفير تكاليف سنوية

وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

مدينة المستقبل تعطي الأولوية لحماية البيئة، وإذا كانت أمستردام تفتخر بتجربة "شوارع المناخ" التي نفذتها في إحدى أسواقها الأكثر ازدحاماً وتمكنت بفضلها من ترشيد استهلاك الطاقة وخفض الانبعاثات والحصول على نفايات مستدامة، فدبي هي رائدة المدن الذكية صديقة البيئة بالاعتماد على التطور الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

تونس - الشوارع الصديقة للبيئة هي إحدى سمات مدن المستقبل الذكية، وأصبح تطبيق هذه الفكرة ضرورة ملحة خاصة في المدن الكبيرة التي تشهد اكتظاظاً سكانياً وازدحاماً دائماً في حركة السير.

وبصفة عامة يرتبط نظام المدن الذكية بفكرة الأبنية والشوارع المستدامة وأن تكون مدناً صديقة للبيئة بالدرجة الأولى، وهي النزعة التي أفرزتها زيادة الوعي بأهمية إعطاء الأولوية للمناخ في حياتنا اليومية بالنظر إلى الأضرار التي يعاني منها العالم نتيجة سياسات وتوجهات واستثمارات أهملت هذا الجانب في السابق، ما كانت تكلفته ثقيلة على الجيل الحالي وستكون أكثر إيلاماً بالنسبة إلى الأجيال القادمة إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات الضرورية والخيارات الصحيحة.

في العالم العربي بدأت فكرة المدن الذكية تتبلور شيئاً فشيئاً. لكن بعض التجارب، لاسيما في دول الخليج، تعد رائدة ليس على مستوى منطقة الشرق الأوسط فقط بل على مستوى العالم أيضاً، وتتجسد في ما تعيشه مدينة دبي من تحولات هائلة في بنيتها التحتية التي تجعل منها نموذجاً ناجحاً للمدن الذكية.

وتم إنشاء المشروع العقاري مدينة دبي المستدامة وفقاً لمعايير الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، إذ يتضمن مبادرات تهدف إلى ضمان الحفاظ على الموارد، على غرار تصميم المنازل لضمان كفاءة استهلاك الطاقة واستخدام مواد البناء الصديقة للبيئة.

وفي مدينة دبي المستدامة تستفيد المسكن من الألواح الشمسية لإنتاج الطاقة النظيفة، وتعتمد على خطة متكاملة لمعالجة مياه الصرف الصحي والنفايات المنزلية واستخدام مواد التنظيف العضوية والمنتجات الخضراء، وساهمت مبادرات التخفيض من انبعاثات الكربون في تقليل نصيب الفرد من استهلاك الكهرباء والمياه بنسبة تتراوح بين 30 و42 في المئة.

وبفضل قيمة المشروع العقاري في ما يتعلق بتحقيق هدف الاستدامة، حصلت المدينة لقب "أسعد مجمع سكني" ضمن جوائز العقارات الخليجية لعامي 2017 و2018، فيما يعزز تطبيق التقنيات الخضراء والنظيفة، الذي يخفف درجات الحرارة وينقي الهواء من الملوثات، ميزات مدينة زهرة الصحراء الصديقة



حماية نفايات ذكية

التنظيم الدولي للإخوان يذكر النهضة: «إحنا دافنينو سوا»

عزام التميمي يتبرم من تنصل النهضة من الجماعة ويتفهم مبرراتها



حساسيات شخصية تفسح الأسرار القديمة

وتبرئها من الإخوان). الأوضاع في تونس هي أوضاع غير سوية". حاول عزام التميمي، مثله مثل أغلب قيادات التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، أن يمسك العصا من وسطها، حيث وجه نقدا أو سخرية لادعاء النهضة تبرئها من جماعة الإخوان، لكنه في الوقت نفسه ركز على مواطن كثيرة لفهمه لسلوك النهضة، وهو موقف يضمن أن الأهم عند التنظيم والجماعة هو بقاء الحركة في السلطة والحكم، بعد أن انحسر نفوذ فروع الجماعة في أكثر من قطر عربي وإسلامي. يمكن أن يقبل التنظيم الدولي تكتيكيا تنصل حركة النهضة أو حتى انسلاخها، أولا لأنه يولي مسألة البقاء في الحكم أهمية أكبر من الصلات التنظيمية، وثانيا لأنه يدرك أن تلك التصريحات هي تصريحات موجهة للاستهلاك السياسي الداخلي ولطمأنة بعض الجهات في الخارج، أما حقيقة الصلات، فيمكن اختصارها في أنهم "دافنينو سوا".

أصبح رئيسا لمجلس النواب وأحد أكبر الفاعلين السياسيين في البلاد، وهو ما يمكن أن ينتج ضربا من الحساسيات الشخصية التي يمكن أن تطورت أن تدفع باتجاه خروج الأسرار وإشاعتها، وهو ما سمح للتميمي بالقول إن هؤلاء "كانوا معنا هنا في بريطانيا وكنا دافنينو سوا".

المفارقة أن ما ورد في موقف التميمي لم يجد أي تفاعل من جلال الوريغي، القيادي في حركة النهضة، الذي كان صرح في 26 مايو 2016 بأن "حركة النهضة تفتخر بعلاقتها بجماعة الإخوان المسلمين ولديها روابط فكرية وثقافية معها".

لم يخل تقد التميمي للنهضة من محاولته إبداء تفهم سياسي لسلوكها وتقلباتها، حيث قال "لو وضعنا فلسفنا مكان المواطن التونسي، الذي يرى ما يجري في مصر سوريا وفي ليبيا وفي اليمن، ربما يكون الناس أميل إلى تفهم ما يجري (إشارة إلى مواقف النهضة

ومناورات، وبالتالي فإن التنظيم الدولي هو أيضا أكثر من يعرف مدى صحة ادعاء النهضة بتحولها إلى حزب مدني. الواضح أيضا أن إعلان قياديين نهضويين كثر عن عدم وجود صلات تجمعهم بجماعة الإخوان المسلمين، وتأكيدهم أن النهضة حزب مدني وطني تونسي، أثار حفيظة القواعد أكثر مما أثار تبرم قيادات التنظيم التي تلتصق دائما مبررات سياسية وتكتيكية لسلوك النهضة.

بعد آخر مهم ومحدد في ما ورد في كلام التميمي عن النهضة هو البعد الشخصي، ذلك أن أمثال التميمي وراشد الغنوشي وغيرهما، اشتغلوا سويا طيلة سنوات في لندن، ما جعل علاقاتهم تتوطد وتتطور وتتحول إلى ما يشبه الصداقة، حيث كان التميمي محاور الغنوشي في قناة الحوار الذي كان ضيفا شبه دائم على البرنامج زمن الإقامة في لندن ومعارضة نظام زين العابدين بن علي. اليوم تغير وضع الغنوشي الذي

منصب الناطق الرسمي باسمها وعضو لجنة الإعداد للمؤتمر العاشر، صرح بأن "الحركة لا تربطها أي علاقة تنظيمية مع الإخوان المسلمين"، وأن "النهضة هي حركة تونسية". وقال إن "المراجعات الفكرية التي وقعت هي من قبيل التطور الطبيعي للحركة".

على أن كلام التميمي الذي يعكس موقف التنظيم الدولي للإخوان من الحركة ومن مواقفها، ولشأن يعبر عن "تفهم" إخواني للأوضاع "غير السوية" (على حد تعبير التميمي) التي تواجهها النهضة في تونس، ويترجم نوعا من الاعتداد بالرصانة النهضوية مقارنة بالتسرع الذي مارسه جماعة الإخوان في مصر أثناء تجربة حكمها، فإنه لا يخفي أيضا نوعا من التبرم من تبرؤ النهضة في الإخوان. تبرم عبر عنه التميمي ساخرا "إحنا دافنينو سوا".

الثابت أن أعضاء التنظيم الدولي للإخوان أكثر من يعرف حقيقة الحركة وما يسود داخلها من اعتدالات وصرعات

تفاعلا مع الأوضاع السياسية الجديدة في تونس وما طبعها من أزمة تشكيل الحكومة وموقف النهضة من المشاورات السياسية، خصصت قناة الحوار الفضائية التي تبث من لندن، قسما مهما من برنامج "حوار لندن" للتفاعل مع مستجدات السياسة في تونس عبر طرح سؤال "لماذا غيرت حركة النهضة موقفها من تشكيل الحكومة في تونس؟" وفي هذا البرنامج انتقد عضو التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، عزام التميمي، إنكار حركة النهضة لانتمائها الإخواني.

أبعد من زملائه في تفهم النهضة وفي نقدها في أن، حيث قال "منذ أن أعلن عن الفصل بين الدعوي والسياسي، ثمة رسائل تصدر عن حركة النهضة تشي بوجود خوف على التجربة وخوف على الحركة نفسها. وبعض من تكلم في وقت من الأوقات باسم الحركة داهن وبالغ في المداينة. التبرؤ من الإخوان المسلمين حصل علانية من قبل أكثر من شخصية، الذين عندما كانوا معنا هنا في بريطانيا كنا 'دافنينو سوا' مثل ما يقول المثل المصري. الإشكال هو أن حكمة النهضة، هل يراها الآخرون من الخارج فعلا حكمة، أم يرونها شيئا آخر".

كلام عزام التميمي عن النهضة وعن تبرئها من الانتماء إلى تنظيم الإخوان المسلمين، كان منفتحاً على أكثر من وجه للقراءة والتأويل.

كابتد النهضة كثيرا خلال السنوات الأخيرة، في إثبات تحولها إلى حزب مدني، خاصة تجاه التهم التي وجهت لها من قبل أوساط كثيرة في الساحة السياسية التونسية بكونها استغلت المساجد والخيمات الدعوية ومختلف التعبيرات الدينية في نشاطها الحزبي، وازداد المازق النهضوي على خلفية اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي في العام 2013، والتي جعلت أطرافاً مدنية وسياسية كثيرة تطالب بمنع الأحزاب المتكئة على أراضيات دينية من العمل السياسي. كل هذه الخلفيات اضطرت النهضة إلى أن تكافح من أجل الإيهام بأنها حزب مدني لا علاقة له بتنظيم الإخوان. أعلنت في ختام مؤتمرها العاشر في مايو 2016، فصل الدعوي عن السياسي (إعلان التخصص داخل الحركة في العمل السياسي، وترك النشاط الدعوي للمنظمات المدنية) مع التأكيد في البيان الختامي للمؤتمر على أن المرجعية الإسلامية تظل قوة توجيهية.

يذكر أن عماد الخميري، عضو مجلس شورى النهضة، الذي شغل

عبد الجليل معالي
كاتب وصحافي تونسي

خصص القسم الثاني من برنامج "حوار لندن" الذي بث الجمعة الماضي، على قناة الحوار الفضائية لبحث خلفيات تشكيل الحكومة في تونس، وبالتحديد تغيير حركة النهضة لموقفها من الحكومة، حيث وافقت على تشكيل الحكومة بعد أن كانت تشترط ضرورة إشراك حزب قلب تونس في المشاورات وفي الحكومة. هنا حاول كل المتدخلين تبرير تغيير النهضة لموقفها من المشاورات.

مفيد التذكير هنا بأن الحضور في البرنامج يغلب عليه التوجه الإسلامي، إذ ضم البرنامج، إلى جانب عزام التميمي، كلا من محمد أمين ومحمد عايش وأسامة جاويش وجمال ورغي (وهو قيادي في حركة النهضة).

كلام التميمي ولئن يعبر
عن تفهم للأوضاع «غير
السوية» التي تواجهها
النهضة، فإنه يضمن تبرما
من تبرؤ الحركة من الإخوان

المسألة المهمة في البرنامج كانت في تدخل عزام التميمي، حين حاول "تفهم" التقلبات السياسية التي تمارسها حركة النهضة، بأن أرجعها إلى أن الحركة تواجه وضعاً سياسياً خاصاً يتمثل في أنها تواجه مظاهر وتمثلات "الثورة المضادة"، ما جعلها تضطر دائماً إلى أن تناور وتقلب، وهو السلوك الذي اعتبره بقية المتدخلين بمثابة "حكمة النهضة" التي تتحلى لكي تمر العواصف.

عزام التميمي، مدير معهد الفكر السياسي الإسلامي بلندن وعضو التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، ذهب

قائد شبح مبتور الرجل يخوض صراعا وجوديا على خلافة داعش

كان البغدادي معزولا ولا يعلم شيئا عما يحدث، وفوضت الصلاحيات لقرداش والهيئة العليا واللجنة المفوضة.

تمهد تسمية قرداش
خليفة للبغدادي لشروخ
أكبر في جسد داعش، نظرا
إلى القوة التي اكتسبها
المنشقون من استقالاتهم

تمهد تسمية قرداش خليفة للبغدادي لشروخ أكبر في جسد داعش ولحالات تمرد على نطاق أوسع، بالنظر للقوة التي اكتسبها المنشقون من استقالاتهم ما جعل إعلامهم ينافس إعلام داعش، معتمدين على إثارة معضلات فقهية وعقدية يتهرّب إعلام التنظيم الأصلي من التصدي لتفنيدها والرد عليها.

يقدم المنشقون أنفسهم كتبار معارض ساع لإقامة دولة إسلامية نقية تتوخى عدم الوقوع في المخالفات التي ارتكبتها البغدادي ومن معه، يسمونهم ابن عواد وعصابته، ويستهدفون استقطاب كل العقائدين "الصادقين" الذين لا يزالون يقاتلون تحت راية داعش.

تواجه الخليفة المزعوم لداعش تحديات معقدة، فمع فقدان الأيديولوجيا المتعلقة بروايات حروب آخر الزمان بالشام والخليفة الثاني عشر القرشي جاذبيتها، وتنامي الحضور الإعلامي للمنشقين سوف يظل التصعد الداخلي عقبة أمام استعادة داعش امتدادها العالمي، ولن تكفي القبضة الأمنية كأداة لقيادة الفروع المتفرقة، مع تسمية شخص بالكاد يحرص على تجنب مصير سلفه.

وقرار متضاربة لإرضائهما معا، وصولا إلى تهمة الشرعيين باعتبارهم أساس المشكلة وفرض سيطرة الأمنيين والعسكريين على التنظيم.

انتهى داعش إلى إعلان تولية أبي إبراهيم الهاشمي الذي نهبت التاويلات بأنه هو حجي عبد الله قرداش، الذي شرع أوسع عمليات التكفير والاستحلال والاستعداد ضد الأقليات، وساهم بخبرته الأمنية كضابط أمن سابق في عهد صدام حسين في أشد عمليات القتل والتفخيخ ضد خصوم التنظيم.

يظل الدور الذي لعبه قرداش أثناء شغله منصب نائب البغدادي وأمين اللجنة المفوضة، وهي الهيئة الإدارية العليا للتنظيم، هو العامل الأخطر الذي أسهم في الفت في عضد التنظيم وفقدانه غالبية قياداته، عندما منح صلاحيات واسعة للأمنيين بحجة تقديمه مصلحة الدولة على الخلافات العقائدية، ما أدى إلى اختراق التنظيم ونجاح التحالف الدولي في تصفية أكثر من أربعين شخصية من هيكل داعش القباذي.

لا ينتقد المنشقون عن داعش الخليفة الجديد فقط على خلفية الطعن في أهليته بسبب قدمه المتبورة وفقدانه شرطا من شروط الإمامة، إنما لأنهم يعلمون أن قرداش، هو السبب الرئيسي في كل الخطايا التي تورط فيها التنظيم، والمسهم الأكبر في الخلل بنيته التنظيمية والفكرية وفي تدميره من الداخل عبر تغليب سلطة الأمنيين وملاحقة الشرعيين.

تشكيك المنشقين في شرعية القرشي راجع إلى عدم تصديق البعض منهم أن تسبب في إضعافه من الداخل وفشل في إدارة الخلاف بين مكوناته عندما

في التكفير وتيار أقل تشددا (الحازمية والبنعلية) التي ورثها الخليفة الجديد من سلفه، بالنظر لدورها في إضعاف التنظيم من الداخل وإضعاف سلطة البغدادي نفسه وما خلفته من ثارات بين الجناحين العسكري والشرعي، يبدو أن حجي عبد الله قرداش سبواجه صعوبات جمة في إدارة المرحلة المقبلة.

يصعب الانقسام الأيديولوجي مرحلة قرداش لكونه طرفا في هذا الصراع بالنظر لما انتهى إليه، مؤديا إلى اقتتال داخلي وإلحاق إضعاف التنظيم في ذروة احتياجه للتماسك أمام خصومه من الخارج خلال عامي 2018 و2019.

تارجحت القيادة المركزية لداعش منذ أواخر 2015 بين التيارين المتصارعين، وكلما ألححت بالانحياز لطريق تمرد الآخر، إلى درجة لجوء القيادة إلى إصدار بيانات

دون بسطه لسلطته ويضعف موقفه أمام مننقديه داخل الصف جهادي ممن يقولون إنه لا خلافة من دون خليفة. لا يخفي قرداش الكشوف عن هويته والتحدث علنا للخروج من شبهة البيعة المجهولة كما صنع البغدادي على منبر المسجد الكبير بالموصل عام 2014، بل يحتاج إلى شكل من أشكال التمكين كي يلهم الحركة ويستقطب الأتباع.

وصف أحد المنشقين عن داعش التنظيم بوضعه الحالي بـ"الأجوف الذي ليس فيه من حقيقة الدولة شيء"، مستدلا بكلام لتركي البنعلي الذي كان أحد من درسوا الفقه والعقيدة لأبي بكر البغدادي قبل انشقاقه ومقتله بشأن ضرورة توفر القوة والشوكة والتمكين لتستكمل الخلافة مقاومتها وشروط صحتها.

تؤشر التواترات داخل داعش بين غلاة

أثار مقتل أبي بكر البغدادي، أزمات مركبة داخل تنظيم داعش الإرهابي، تتداخل فيها الأبعاد الدينية مع العوامل الأمنية ومع المنطلقات الأيديولوجية. المعركة على خلافة البغدادي أكدت أن التنظيم يعيش أزمة داخلية عميقة وانقسامًا حادًا، تزداد خطورة مع ما أقرزه السياق الإقليمي والدولي الذي وضع التنظيم وأنصاره في زاوية الحصار والإيقافات والتصفيات.

صار الانقسام على خلفيات الجدال الفقهي أسوأ داخل داعش بعد غياب البغدادي، فالمنشقون طلبة علم وشرعيون غارقون في الجدال الفقهي، يشعرون الآن بعد مقتل الخليفة والقضاء على غالبية قادته بالمعارك أنهم في موضع قوة يمنحهم فرصة الفار لأنفسهم ولرفاقهم الذين تم إعدامهم، عندما لم يجد قادة داعش الأمنيون والعسكريون حلا لوقف نزيف الانقسامات سوى الحد من نفوذ الشرعيين وتصفية المنافذين.

عدم مشاهدة أو سماع قائد داعش الجديد ولد أفكارا لدى منافسيه، لأن من انشقوا لا تزال لهم ارتباطات بشخصيات نافذة داخل التنظيم، وواضح أن هناك من يحرك أوراها للضغط على الخليفة الجديد للظهور والكشف عن نفسه ربما ليلقي مصير سلفه البغدادي.

دفع البغدادي بمن ظهوره حياته، ومن دفعوه إلى ذلك من داخل التنظيم خططا لهذا المصير، فحتى يهدئ غضب الناقمين على اختفائه ويسكت أصوات المشككين بشأن مسؤوليته عن قراراته غامر بظهوره المصور الذي لم يلبث بعده طويلا حتى تم تعقبه وقبضه بمعرفة الاستخبارات الأميركية.

في حين يجد الخليفة الجديد نفسه بين ظهور باهظ الكلفة من شأنه التشكيك في أهليته مخالفتها شروط الإمامة التي تتوارف فيه الشروط الواجب توافرها في الخلافة لكونه مبتور القدم اليمنى".



تصدعات ما بعد البغدادي

هشام النجار
كاتب مصري

كان لزاما على أبي بكر البغدادي الظهور عبر مقطع فيديو في أبريل الماضي ليثبت أنه ما زال على قيد الحياة، كي يدعم موقف مناصريه في مواجهة المتطرفين والمنشقين داخل التنظيم المتشدد. أما خليفة التنظيم الجديد، وهو على أرجح الأقوال رفيق البغدادي في سجن بوكا حجي عبد الله قرداش التركماني، المكتن بـ"أبو إبراهيم الهاشمي القرشي"، فيحتاج لإسكات المناوئين والمنشقين الذين قويت شوكتهم بعد مقتل البغدادي إلى الظهور ليثبت أنه سليم ولا يشكو من نقص أحد أعضائه ليبرهن أهليته لمنصبه الجديد.

افتتح من كانوا ضمن مكتب البحوث الشرعية بتنظيم داعش بعد أن غادروا التنظيم على وقع خلاف دام حول مسائل فقهية عديدة، منصات خاصة بهم، من ضمنها مؤسسة التراث العلمي التي تعبر عن أفكار تيار تركي البنعلي الذي يعتقد آراء أقل تشددا في مسائل التكفير والعنر بالجهل من تيار آخر هو التيار الحازمي. كتب منشقوا داعش على صفحات منصاتهم الإعلامية قبل أيام، "خليفة داعش الجديد حجي عبد الله قرداش لا تتوافر فيه الشروط الواجب توافرها في الخلافة لكونه مبتور القدم اليمنى".

مانغويل في تونس.. والثقافة تنتصر على السياسة

وزارة الثقافة تتذرع بتهمة جائزة والمثقفون ينقدون الموقف بمبادرة مستقلة



ألبرت مانغويل في تونس رغم العراقيل (تصوير كريم كمون)

عن بديهيات إنسانية، وكانهم في قصص الاتهام.

مانغويل الذي يشاطر مواطنيه الكاتب الشهير، الراحل خورخي لويس بورخيس في كون الأدب لا يحمل جنسية لورجانية، ويرنو إلى قيم إنسانية أكثر رحابة من اجترار ما كان سائدا في الفترتين الناصرية والبعثية. تزعم هذه الحملة أنذاك، السوري علي عقلة عرسان، والأردني فخري قعوار، وأصبح الاثنان ضيفان كل يوم أسماء جديدة إلى قائمة "المشتبه بهم" من الكتاب العرب. المضحك المبكي في الأمر أن تلك القائمات السوداء قد شملت خيرة المبدعين العرب بينما اصطف الانتهازيون وضعاف الموهبة إلى جانب عقلة عرسان وقعوار، في مشهد بائس يكرس الوصاية على المثقف، ويعزز سلطة صغار الكتبة في أجهزة المخابرات.

هذه النزعة سرعان ما انحسرت في سوريا ولبنان بعد تطورات إقليمية مضطربة دولية، ترافقت مع تنامي الوعي لدى جمهور الكتاب والقراء على حد سواء، لكنها اليوم تجد انتعاشا لها في تونس بعد 2011 وتسلل أصحاب الهوية الناصرية والبعثية إلى مواقع الضغط والقرار، ونجاحهم في استقطاب مؤيديين بسطاء أو مغفلين، وذلك بعد نسف النزعة العربية وإفلاسها في أرضها ومنبتها.

شبح تجريم الطبع يجعل المتهمين به يحاولون تبرئة أنفسهم عبر مجموعة سرديات تشرع مواقفهم وتعيد التأكيد على معاداتهم للممارسات العنصرية في إسرائيل، فيحيدون عن ذكر مشاريعهم الإبداعية لكي يتحدثوا أمام جمهورهم

دمشق، راية "النود عن العروبة" ويأمر إلى إنشاء مرصد تشبه محاكم التفتيش، وتخون كل أصحاب الفكر الحر من الذين يصنعون إبداعا يتبع عن الشعيرات الثورجية، ويرنو إلى قيم إنسانية أكثر رحابة من اجترار ما كان سائدا في الفترتين الناصرية والبعثية.

تزعّم هذه الحملة أنذاك، السوري علي عقلة عرسان، والأردني فخري قعوار، وأصبح الاثنان ضيفان كل يوم أسماء جديدة إلى قائمة "المشتبه بهم" من الكتاب العرب. المضحك المبكي في الأمر أن تلك القائمات السوداء قد شملت خيرة المبدعين العرب بينما اصطف الانتهازيون وضعاف الموهبة إلى جانب عقلة عرسان وقعوار، في مشهد بائس يكرس الوصاية على المثقف، ويعزز سلطة صغار الكتبة في أجهزة المخابرات.

هذه النزعة سرعان ما انحسرت في سوريا ولبنان بعد تطورات إقليمية مضطربة دولية، ترافقت مع تنامي الوعي لدى جمهور الكتاب والقراء على حد سواء، لكنها اليوم تجد انتعاشا لها في تونس بعد 2011 وتسلل أصحاب الهوية الناصرية والبعثية إلى مواقع الضغط والقرار، ونجاحهم في استقطاب مؤيديين بسطاء أو مغفلين، وذلك بعد نسف النزعة العربية وإفلاسها في أرضها ومنبتها.

شبح تجريم الطبع يجعل المتهمين به يحاولون تبرئة أنفسهم عبر مجموعة سرديات تشرع مواقفهم وتعيد التأكيد على معاداتهم للممارسات العنصرية في إسرائيل، فيحيدون عن ذكر مشاريعهم الإبداعية لكي يتحدثوا أمام جمهورهم

هذا اللقاء بعد سلسلة من المراسلات الموثقة، تكشف موافقة وزارة الشؤون الثقافية على إقامة هذا الحدث الثقافي الهام، قبل تراجعها عن هذه الموافقة أياما قليلة من موعده.

سرير بروكرست

هذا التضامن من دار الكتب الوطنية مع بيت الرواية، يكشف عن شروخ وخلاصات بين المسيس وغير المسيس في المشهد الثقافي التونسي، أي بين ثقافة محضه بيوم أصحابها النشاط تحت سقف الاحتفاء بالإبداع - ولا شيء غير الإبداع - وسياسة ثقافية منشغلة بالحسابات الحزبية والمحاصصات الوزارية.

الاتهام بالطبع أصبح يبعث في تونس، وعسا غليظة يلوح بها نواب محسوبون على التيار العروبي ضد زملاء لهم من الليبراليين والديمقراطيين تحت قبة البرلمان. ويرى عدد كبير من مثقفي تونس أن هذه التهمة الجائرة صارت تشبه قصة سرير بروكرست، التي يظلم فيها صاحب الامتياز السلطوي كل من لم يكن على مفاص سريره فيبتر من أطرافه أو يمددها وفق ما يراه مناسبا لأهوائه ومصالحه.

وتحلينا مهزلة امتناع وزارة الثقافة التونسية عن استقبال المفكر الأرجنتيني الكندي، بدوى تعامله مع إسرائيل، إلى ما كان سائدا في سوريا أثناء تسعينات القرن الماضي، إذ احتكر ما يعرف باتحاد الكتاب العرب في

من دخول تونس"، الأمر الذي استغربه مدير بيت الرواية، مستشهدا بمجموعة مراسلات موثقة، مؤكدا أن اللقاء كان مبرجا في مدينة الثقافة منذ مدة، ولكن بعد قرار الوزير بادر عدد من المثقفين التونسيين بالتكفل بزيارة الكاتب البرتو، بإمكانياتهم الخاصة، بينما قام الضيف بتقديم المحاضرة بصفة مجانية.

ويشار إلى أن مديرة دار الكتب الوطنية، هبة مستقلة، كانت قد أعلنت في ندوة صحافية عن استضافة هذا الكاتب العالمي في قاعة الطاهر الحداد بمقر المكتبة الوطنية تضامنا مع مؤسسة بيت الرواية التي كانت قد التزمت بتنظيم



أثارت استضافة الكاتب الكندي البرتو مانغويل في تونس، مؤخرا، جدلا واسعاً في صفوف المثقفين وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، بعد إعلان مؤسسة بيت الرواية التي يرأسها ويديرها الكاتب كمال الرياحي، عن عدم تمكنها من تنظيم لقاء مع هذا الكاتب الكبير إثر قرار وزارة الشؤون الثقافية تأجيل هذا الحدث الأدبي المهم، قبل أيام قليلة من موعده، وإحالة ملف تنظيمه على مكتب وزير الشؤون الثقافية في الحكومة المرتقبة. قبل أن يتمكن المثقفون التونسيون من تأمين الحدث بمجهودات خاصة.

طالما عانت منهما النخبة الثقافية في تونس أيام حكم النظام السابق، ولم تخفقا بل زاد الحديث عنهما في عصر الديمقراطية الناشئة واتساع حرية التعبير والاحتجاج.

واستنكرت بن سلامة قرار وزير الثقافة رفض زيارة هذا الكاتب العالمي باسم "مقاطعة الطبع" مع إسرائيل، مؤكدة أن البرتو مانغويل متعاطف مع الشعب الفلسطيني وليست له أية علاقة بسياسة الدولة العبرية، ولكن هناك صيد في الماء العكر لفرض السيطرة وفرض قرارات اعتباطية لا يمكن قبولها في تونس ما بعد 2011.

وثمنت بن سلامة اللقاء مع مانغويل، لكونه يعتبر من أحسن من بإمكانهم التحدث عن الكتب فهو عاشق الكتاب والمكتبات، خاصة أنه لا يتحدث فقط عن الأدب وإنما أيضا عن ضيق الروايات، وهو يبقى "مثالا جميلا للمفكر والأديب الحر".

من جهته صرح كمال الرياحي، مدير بيت الرواية في مدينة الثقافة، بأن قرار وزير الثقافة إلغاء الموعد مع البرتو مانغويل، ربما "يتنزل في إطار الاستهتار"، مشيرا إلى أنه "لم يحدث في تاريخ تونس مثل هذا التصرف المتكبر وغير المسؤول"، وقال إن "هناك عودة بعقلية القمع والدكتاتورية وهذا سابقة في تاريخ تونس".

وأشار الرياحي، مدير بيت الرواية، النادي الأدبي الأكثر نشاطا في المشهد الثقافي التونسي، والذي يتخذ من أحد أروقة مدينة الثقافة

مقرا له، إلى أنه قد تم تهديده من رئيس مكتب الوزير، وتحمله المسؤولية لكونه "جاء برجل ممنوع

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أخيرا، وبعد ضجة اهتزت لها الأوساط الثقافية في تونس، واهتمت فيها نخبة سياسية بالغرقة والتعطيل تحت ذرائع واهية تتعلق بالاستحقاق الحكومي، انتظم يوم السبت في المكتبة الوطنية بالعاصمة التونسية اللقاء المرتقب مع الكاتب الأرجنتيني - الكندي البرتو مانغويل الملقب بـ"رجل المكتبة"، والذي حاوره الشاعر التونسي آدم فتحي، وسط حضور هام من المثقفين والناداء وعدد من ممثلي وسائل الإعلام التونسية والأجنبية.

لكن استضافة البرتو مانغويل جاءت رغم رفض وزارة الثقافة قبل أيام قليلة من الموعد، رغم موافقتها السابقة.

مثقفون متكاتفون

الحجج التي تستر خلفها وزير الثقافة التونسي في حكومة تصريف الأعمال محمد زين العابدين، لإعلان رفضه هذا اللقاء الحدث، تبدو لدى جمهور المثقفين - واهية وخالية من المبررات، تتنصل من المسؤولية وتنزع نحو نوع من الشعبية الرافضة خلف ركوب موجة محاربة الطبع التي اطلت برأسها كـ"موضة قديمة" تخلى عنها حتى المتحمسون لها بالأساس القريب، من عرب الشرق والفلسطينيين أنفسهم.

صرحت الباحثة رجاء بن سلامة، مديرة المكتبة الوطنية، بأن تاجيل لقاء مع كبار الشخصيات العالمية على غرار البرتو مانغويل، هو بمثابة إغاثة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عبارة "تاجيل" في قاموس مصطلحات البيروقراطية الثقافية في تونس، تعني الصيغة الألف لقرار الرفض والإلغاء، وذلك لكي لا تُتهم الجهة المعنية بالغرقة والتجاهل وهما الصفتان اللتان

كمال الرياحي مدير بيت الرواية والمثقفون التونسيون كسبوا التحدي واستضافوا الكاتب بمجهودات ذاتية

رشيدة التريكي تحلل رهانات حرب الصور.. والصورة تصنع الحدث

التي تعتبرها "فعلا وليست شيئا"، كما أنها ركزت على توضيح سلطة الصورة وقدرتها على "توجيه أحكامنا"، وتكوين الرأي العام بواسطة "الصور الإشهارية أو صور نشرات الأخبار"، هذا وتلاحظ أن الصورة في مجال الإشهار تمارس سلطة شرسة للسوق الذي يبيع ليس

المنتجات الاستهلاكية فحسب وإنما أيضا قيما أخلاقية وجسدية وهكذا نجد الأسطورة اليونانية قد قدمت للبشرية صورة النرجس المولع بعقيق صورته التي تنعكس في الماء لحد التماهي الكلي معها مما جعله ينشئ معها علاقة التماهي الملتبسة والهوامية غير المطابقة لحقيقة ذاته في العالم ومع الناس، ولقد أولى المعالجون النفسانيون هذا التماهي المرضي اهتماما خاصا وقادهم ذلك إلى البحث عن اليات ناجعة لعلاج الأشخاص المصابين بمرض النرجسية المغلقة.

أما في المجال الديني فإن الدكتور رشيدة التريكي تشير إلى الصراع حول الصور ومثله وتذكر في سياق ذلك تحطم المسلمين لأصنام الجاهلية، وتعميم المسيحيين لرمزية الصليب، وفي تقديرها فإن للصورة تاريخا متوغلا في الحياة الإنسانية قديما وحديثا وحاضرا حيث أنها ما فتئت تمارس "دورها" في أحداث العالم لاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين" وذلك عندما دخلت بيوت الناس بواسطة التلفاز أولا والإنترنت ثانيا وخاصة خلال المرحلة التي تطورت فيها تكنولوجيايات الصورة وأصبحت متاحة للجميع بواسطة الهاتف الجوال".

ففي تقديرها فإن للصورة تاريخا متوغلا في الحياة الإنسانية قديما وحديثا وحاضرا حيث أنها ما فتئت تمارس "دورها" في أحداث العالم لاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين" وذلك عندما دخلت بيوت الناس بواسطة التلفاز أولا والإنترنت ثانيا وخاصة خلال المرحلة التي تطورت فيها تكنولوجيايات الصورة وأصبحت متاحة للجميع بواسطة الهاتف الجوال".

قدمت للبشرية صورة النرجس المولع بعقيق صورته التي تنعكس في الماء لحد التماهي الكلي معها مما جعله ينشئ معها علاقة التماهي الملتبسة والهوامية غير المطابقة لحقيقة ذاته في العالم ومع الناس، ولقد أولى المعالجون النفسانيون هذا التماهي المرضي اهتماما خاصا وقادهم ذلك إلى البحث عن اليات ناجعة لعلاج الأشخاص المصابين بمرض النرجسية المغلقة.

لحوار بين جان بول سارتر وبين المثقف المغربي عبد الكبير الخطيبي. وهذا محور أساسي في كتابها هذا ويحتاج إلى نقاش منفرد في وقت آخر. في سياق آخر نفهم من تحليلات رشيدة التريكي أن الصورة قد اتخذت الآن أبعادا مختلفة أكثر درامية وذلك بعد انفجار ثورة عصر الكمبيوتر والإنترنت، ونظر لذلك نجدنا تشدد على أهمية النظر في الدور الذي لعبته ولا تزال تلعبه الصورة في صنع الأحداث علما أن عالما المعاصر يشهد في تقديرها سيلا من حروب الصور في مختلف نواحي الحياة اليومية. وهكذا تفيد قراءة كتاب "الصورة ورهاناتها" أن للصورة دلالات عميقة عبر مسار التاريخ البشري، وعلى هذا الأساس فإن تحليل الصورة هو في الوقت نفسه تأويل لحركة الإنسان عبر التاريخ التي لا تنفصل عن أنواع الصور والتي يخلقها أو يلاحظها ويتأملها وهو يحاول أن يفهم وجوده ووجود الآخرين.



كتابها "الصورة ورهاناتها" بالنظر إلى الصورة كموضوع حيوي يكتسي أهمية بالغة في حياة المجتمعات القديمة والحديثة والمعاصرة، حيث أبرزت أن "الصورة أضحت سلاحا من بين الأسلحة التي تشرع وتمنع، بل أصبحت تباع وتشتري فتجتمع من أجلها الدول وكان وضعيتها هي وضعية الأسلحة الاستراتيجية". في هذا الشأن بالذات ترى التريكي أن الصورة ليست مجرد حلبة خارجية للسيطرة على المستوى المحلي وعلى المستوى العالمي الخارجي".

بالإضافة إلى ما ذكر أنفا فإنها قد ركزت على قضايا نظرية كثيرة منها ذات الصلة بطبيعة الصورة، والذات والأخر، والصورة في الفن، وسلطة الصورة، والصورة والاستيهام.. كما خصصت الدكتور رشيدة التريكي فصلا كاملا للنظر التحليلي النقدي في قضية "المسؤولية في صورة الذات وفي صورة الآخر". على ضوء افتراضها

بواسطة الملصقات الجدارية في البنايات وفي مترو الأنفاق وعلى الحافلات، وغير شاشات التلفزة، والسينما وبراعين في ذلك توظيف بلاغة اليات الإغراء والمفاجأة من أجل استقطاب الناس وقصد ضمان بيع السلع المختلفة بشكل واسع وخاصة في المجتمعات الأكثر رأسمالية، ونجد للصورة أيضا مكانتها في الحروب، والمعمر، والعملات النقدية، والاحتفالات الشعبية والفولكلورية مثلما نجدها على مستوى شبكات الإعلام المرئي التقليدي والأكثر حداثة كما في الإنترنت فضلا عن ذلك فإن الاهتمام بدراسة دور الصورة في فهم النفسية البشرية يشهد كثافة وتطورا ملفتين في البلدان المتقدمة وتمكين المعالجين النفسانيين في مصحات العلاج النفسي من علاج المصابين بالرضات النفسية الخطيرة. في سياق فتح ملف الصورة واستخداماتها في مختلف المجالات من المفيد أن نتوقف عند ما قامت به الباحثة والأكاديمية رشيدة التريكي، أستاذة الفلسفة بجامعة تونس، في

أزراج عمر
كاتب جزائري

خضعت الصورة لتحليلات متنوعة من قبل عدد مهم من المفكرين الغربيين إن في القرن العشرين أو في زمننا الحاضر، منها على سبيل المثال تحليل المفكر الفرنسي روجر كيلوا الذي درس دلالة ووظيفة الصورة في سرديات المحاكاة مؤكدا مرارا ضرورة أن يتوفر الشرط القوي للصورة ممثلا في عنصر المفاجأة. كما اهتم الشعراء بالصورة في إبداعاتهم الشعرية وفي هذا الصدد يعتبر النقاد الشاعر الأميركي إزرا باوند عزاب النزعة التصويرية الهادفة إلى تجاوز سياج "الرومانتيكية" وتكريس "البساطة ووضوح التعبير والدقة من خلال استخدام دقيق للصور البصرية". هذه أمثلة تمهيدية ليست إلا دليلا على عناية الفكر والنقد بحضور الصورة إن في الأدب أو في الوقائع اليومية في العصور الحديثة.

واليوم نجد استخدام الصورة بأساليب متنوعة في الإشهار اليومي

هيئة سعودية عليا للموسيقى.. ترأسها امرأة

عازفة الكمان جهاد الخالدي رئيسة تنفيذية لهيئة الموسيقى السعودية



جهاد الخالدي: أبرز الصعوبات تكمن في غياب استراتيجية وطنية لتدريس الموسيقى بصورة أكاديمية

ومن جانبها عبرت الكاتبة لطيفة الشعلان بمتبجة ومتفائلة بالخبر، وقالت "من كان ليصدق هذا قبل أعوام قليلة فقط هيئة سعودية للموسيقى، وترأسها امرأة أيضاً، وزير الثقافة يعين السعودية جهاد الخالدي رئيسة تنفيذية لهيئة الموسيقى". وتسعى وزارة الثقافة من خلال هيئة الموسيقى إلى تنظيم قطاع الموسيقى في المملكة وتطويره ودعم وتشجيع الممارسين فيه، كما ستعمل مع الجهات المختصة على دعم حماية حقوق الملكية الفكرية في المجالات ذات العلاقة بالموسيقى، إضافة إلى إقامة الدورات التدريبية واعتماد البرامج المهنية ذات العلاقة، وتشجيع الناشطين في المجال على إنتاج وتطوير المحتوى الموسيقي.

وتعد هيئة الموسيقى واحدة من 11 هيئة جديدة أطلقتها وزارة الثقافة لخدمة وتطوير القطاعات الثقافية الفرعية التي اشتملت عليها وثيقة رؤيتها وتوجهاتها التي أعلنت عنها في شهر مارس الماضي.

أنهم أشاروا في تصريحاتهم إلى أن مسؤولية الخالدي كبيرة جداً، لاسيما وأن وظيفتها القادمة تأسيسيّة، حيث يُنظر منها أن تأخذ الموسيقى في السعودية من منطقة الصفر ناحية مناطق جديدة لم يطأها أحد قبلها.

وأمل المتابعون للشأن الموسيقي في السعودية أن تتطافر الجهود بين هيئة الموسيقى وبين الفرقة الموسيقية الوطنية التي يرأسها المغني والموسيقي الدكتور عبدالرب إدريس، بالإضافة إلى ضرورة دعم المثقفين والأكاديميين والمختصين في الشأن الموسيقي من خلال التشجيع ووضع الاستراتيجيات والمعايير التنظيمية.

وفي هذا الشأن كتب خالد الجارالله "مبهج هذا الخبر، ولنتذكر الخالدي أن ذاتنا ومبدعينا أمانة في عنقها، وعليها أن تستوعب الأنواق وتتماهى مع ما يثري البلاد فنياً ليعكس ثقافتها وموروثها الفني الهائل".

المختصين، وتحتاج طرقاً تربوية متخصصة". ولم تكن أمنيات الخالدي متوقفة عند إنشاء أكاديمية خاصة مثيلة للمعاهد العالمية، ولكنها أيضاً كانت تتمنى تقنين تراخيص المعاهد الموسيقية، وتقول "أتمنى عند بداية تشريع وإعطاء رخص للمعاهد الفنية لتدريس الموسيقى، أن يكون هناك فرق بين المعهد المتخصص ومخرجاته تكون للمحترفين المؤهلين عالمياً، والمعاهد الخاصة التي تساعد في تنمية المواهب، وصاحب هذا المعهد المتخصص للمحترفين لا بد أن يكون مؤهلاً علمياً وأكاديمياً، وليس فقط هواياً، وهذا ما سيفرق بين الهواة والمحترفين".

البداية من الصفر

وفي ظل إنبهات الموسيقيين والفنانين السعوديين بخبر التعيين وجدوا في الخالدي استحقاقاً يُثمن للوزارة، غير

وجود استراتيجية لتعليمها، وأنه لا يوجد جهاز مسؤول عن منح تصاريح لدعم هيئات أكاديمية متخصصة لتدريس الموسيقى علمياً، وتخريج دفعات من المؤهوبين في المستقبل، وكانت الخالدي تتمنى أن يؤخذ في الاعتبار تدريس الموسيقى في المدارس، حيث أصبحت الموسيقى -حسب تصريحها- مادة أساسية في كل المدارس العالمية، ضمن مواد الدراسة مثلها مثل الرياضيات والعلوم الأخرى. وتقول "ثبتت علمياً أهمية تدريس الموسيقى للطفل سواء كان موهوباً أو غير موهوب؛ حيث أنها تساعد على الابتكار والتوازن الفكري والحسي والعقلي. وتدريس الموسيقى في المدارس يتطلب إنشاء كليات تربية متخصصة مخصصة في الجامعات، تخصص في تخريج دفعات خلال 4 سنوات، تكون قادرة على تدريس الموسيقى في المدارس؛ لأنها تختلف عن تدريس الموسيقى للموهوبين

بعد أربعين سنة من تغييب الموسيقى، بدأت خطوات سريعة لتطوير القطاع الموسيقي في المملكة، البداية كانت في أبريل الماضي عندما سمى وزير الثقافة السعودي الموسيقار عبدالرب إدريس رئيساً لفرقة الموسيقى الوطنية، في واحدة من المبادرات التي أعلنت عنها وزارة الثقافة خلال حفل تدشين رؤيتها وتوجهاتها التي شملت الإعلان عن 27 مبادرة ثقافية و16 قطاعاً. الخطوة الجديدة المثيرة للاهتمام تمثلت في تعيين الوزارة للموسيقية السعودية جهاد الخالدي رئيسة تنفيذية لهيئة الموسيقى.

وهي ثاني سعودية تحصل على شهادة الكونسرفتوار بعد الموسيقار غازي علي. بدورها شكرت الخالدي الوزير على ثقته بتعيينها، ووعدها بأنها ستعمل على تحقيق تطلعات وزارة الثقافة في القطاع الموسيقي، وبناء البنية التحتية التي تساعد على تعليم ونشر الوعي والتذوق الموسيقي في المجتمع السعودي.

تقول الخالدي عن بدايات تعرفها على الموسيقى التي كانت مبكرة "بدأت الطريق مع الموسيقى من عمر 8 أعوام، عندما التحقتني أمي بمعهد الكونسرفتوار، بعدما رشحتني أستاذة موسيقى خاص، وقال لها إن أذنّي موسيقية وعندي موهبة، ولأنها سيدة تربية فضلت أن تدرسنني في المكان الأكاديمي الذي يؤهل المواهب ويعلمهم الموسيقى بشكل منهجي وأكاديمي".

وتوضّح سبب عزفها على آلة الكمان بأنه كان من قبل المتقدمين عند اختبار القبول، حيث إنها تتطلب أذناً موسيقية عالية. وتقول "هذه الآلة من أصعب وأدق الآلات على الإطلاق، وتحتاج إلى تكتيك ومهارة ودراسة وتدريب لمدة طويلة حتى يتمكن العازف من العزف الصحيح. وتحتاج مهارة عازف محترف".

مرحلة التأسيس

وتواصل الخالدي "درست لمدة 18 عاماً من المرحلة الابتدائية، حتى نهاية دراستي الجامعية في معهد الكونسرفتوار، وحصلت على مؤهل علمي في تخصصي الكمان والتربية الموسيقية". وتتابع "لم تكن الموسيقى في حياتي أبداً هواية، فهي علم ومجهود ومثابرة وشغف حياتي. وهي من أصعب الأعمال التي تحتاج إلى تدريب وإصرار وتحذّر. ولم أتوقف عن العزف وممارسة الموسيقى يوماً".

يذكر أن الخالدي -في وقت سابق- كانت ترى أن أهم الصعوبات التي تواجه الموسيقى في السعودية تكمن في عدم

زكي الصدير
كاتب سعودي

أصدر وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، قراراً بتعيين الموسيقية السعودية جهاد الخالدي رئيسة تنفيذية لهيئة الموسيقى في خطوة أولى لبدء أعمال الهيئة ومسؤولياتها تجاه تطوير قطاع الموسيقى السعودي بمختلف اتجاهاته.



الرئيس التنفيذي: جهاد الخالدي
أبرز مهام والأختصاصات:

وضع الاستراتيجية الوطنية للموسيقى
تنسيق وتنظيم قطاع الموسيقى
إصدار التشريعات المتعلقة بالموسيقى
إدارة العلاقات العامة للموسيقى
تنسيق وتنظيم قطاع الموسيقى
إصدار التشريعات المتعلقة بالموسيقى

تتطلع جهاد الخالدي إلى أن يؤخذ في الاعتبار تدريس الموسيقى في كل المدارس كمادة أساسية إلى جانب الرياضيات والمواد الأخرى

ثلاث شخصيات في أرذل العمر: جنرال وصحافية ورئيس مريض

ضوء الحراك، بلغة جديدة ومباشرة بعيداً عن الرمزية".

رأى المخرج المسرحي الجزائري عبدالرؤوف دادى أن "خاطيني جسدت رؤوس السلطة في العالم الثالث، الرئيس، قائد أركان الجيش، وزراء، وصحافية، كلهم جاؤوا أرذل العمر بعد أن هجر الجميع البلاد وبقي شاب واحد".

مسرحية «خاطيني»

تستعرض عبر الكوميديا أحياناً أبطالها رجال طاعنون في السن وشباب ضائع بين الهجرة والبقاء

وقال دادى "السلطة عبر أحداث العمل تحاول حفظ ماء الوجه أمام الرأي الدولي بالإبقاء على الشباب بعد هجرة أقرانه، فقررت استعمال أساليب أخرى لم تظهر على خشبة العرض، ولم تأخذ قسطها من الأحداث".

ويرى عبدالرؤوف أن النص افتقد إلى بعض المعالجة الدرامية وسيطر عليه الخطاب الشعبي المباشر، رغم التفاعل الجماهيري الجيد معه، وعلق قائلاً "العرض يقول ما يعرفه الجمهور، وكاننا نعيد مشهداً رأيناه ونتجّه لنعجب الجمهور فقط".

وهو يعتبر أن ما حدث في المسرحية شاهد الجزائريون في الواقع، "فلا بأس أن نضحك على مأسائنا، فالمسرح يحرضنا على الوعي بما هو قادم، حتى لا نعيد نحن خطأ الخطاب الشعبي الذي وقع فيه أسلافنا في المسرح، وأدى بنا إلى متلق ينفر من المسرحيات الراقية".

اجتماعية أبداً، بل طالب بتغيير سياسي جذري في مناهج الحكم وبحرية التعبير والراي".

كما أكد أن "خاطيني" هي قصة آخر شباب في مجتمع كله شيوخ يصارعون الموت، بينما هو يصارع الحياة. وكشف أنه حول القصة التي كتبها كسيناريو لفيلم سينمائي بعنوان "مدينة الشيوخ" إلى سينوغرافيا مسرحية تحاكي ما تشهده الجزائر ودول أخرى من حراك شعبي يطالب بالحريّة والعدالة الاجتماعية.

وتأتي مسرحية "خاطيني" بعد نجاح المخرج أحمد رزاق في تقديم "طرشاقة" سنة 2017، و"دكتاتور" سنة 2018، وهي من فئة مسرح الممثل الواحد (وان مان شو).

ومن جهته قال الممثل عيسى شواط إنه جسّد دور رئيس طاعن في السن يحكم بلداً ما، حيث هجر الشباب البلاد، إلا واحد، منحت له التاشيرة، ثم تحركت السلطات لمنع بهد الحفاظ على الأجيال.

وأضاف شواط أن "العمل يصوّر الواقع على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية... والجمهور أحسن بذلك وتفاعل معه إيجابياً". وتابع "عملنا على تبسيط العمل وقدمناه بطريقة مباشرة دون رمزية حتى يفهمه الناس، فبعد الحراك أصبح كل شيء مكتشوفاً".

وحول تجسيد الحراك في المسرحية أشار إلى أنه "بفضله تحرّرت العقليات وأصبح كل شيء على المكتشف والحراك ساعد الفن والإعلام، وجعل الشعب يهتم بالسياسة التي قاطعها في الماضي".

وأكد الممثل الجزائري أن "المسرحية عاجلت واقعا في قالب هزلي ساخر في

في وجه النظام السياسي القائم في بلده، بهدف تغيير الأوضاع نحو مستقبل أفضل. تتمتع السلطات من إلقاء القبض عليه ما يولد حالة من الحسرة والأسى لدى أمه وأبيه وصديقه.

تقرّر الأم الخروج إلى الشارع من أجل ابنها، لتنتهي المسرحية بصرخة إيمان، قائلة "خلاص"، فيسقط أفراد النظام في صورة الممثلين بعد أن انقلبوا على بعضهم.

وحول "خاطيني" قال مخرج المسرحية أحمد رزاق إن "قصة المسرحية تجسد الحراك في العالم وليس الحراك الجزائري فقط، حيث يطالب متظاهرون في فرنسا، ولبنان، ومصر، وسوريا والعراق، بحرية التعبير وتحسين نوعية المعيشة والمساواة الثقافية".

وأشار إلى أن "الحراك في الجزائر من بدايته كان ثقافياً، لم يطالب بحقوق

لشيوخ وعجوز هرمين، يرغب ابنهما في الهجرة وهو آخر الشباب في ذلك البلد الذي لم يبق فيه سوى الشيوخ، وغادره كل الشباب، إلا أن أبويه يرفضان فكرة هجرته خوفاً من المصير مجهول، تلاقيه سلطات بلده لتمنعه من السفر رغم حصوله على "التاشيرة" تفادياً للإجراج الذي سيسببه رحيله مع الدول الأخرى. وتتركز المسرحية على دور المرأة في البيت كام، وفي السلطة كزوجة رئيس، وفي الحمام كعاملة الناس. مع إبراز الفوارق الاجتماعية والمعرفية وتقسيم التراكبات المزمنة للمجتمع، وهو الأمر ذاته بالنسبة للرجال سواء في القهين والشارع أو كموظفين لدى الدولة. يجد الشباب خاطيني، نفسه بين سندان الواقع المرير، ومطرقة الرُضف لفكرة هجرته، وبعد أن انجرف لعاطفته المتعطلة في حبه لصديقه إيمان، فاختر التظاهر



تجسيد للحراك على خشبة بلغة مسرحية مباشرة

في تسع لوحات متصلة ينقل المخرج المسرحي الجزائري أحمد رزاق عبر مسرحيته الجديدة "خاطيني" محبي الفن الرابع من معاشرة الحراك الشعبي الذي تدور أحداثه منذ عام في الشارع الجزائري، إلى مشاهدة حراك ثان على خشبة المسرح عبر محاكاة متكاملة الأركان للواقع الاجتماعي والسياسي في قالب ساخر.

الجزائر - يواصل المخرج الجزائري أحمد رزاق عرض مسرحيته الجديدة "خاطيني" بمسرح البلاد وسط تفاعل الجمهور مع عمله الذي جسّد عبر الكوميديا الساخرة، الحراك الشعبي الذي أطاح بالرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة قبل أشهر.

وتدور أحداث المسرحية الكوميدية "خاطيني" حول شباب يدعى "خاطيني" (وهي كلمة باللهجة المحلية تعني لست أنا)، يعيش في بلد ما يحكمه شيوخ وكل شبابه هاجروا، ليجد نفسه وحيداً بها. يقرّر خاطيني الهجرة، لكن يعارضه بشدة مسؤولون كبار في السن بحجة أنّ شرف الوطن مرهون ببقائه. فيقرّر ثانية الهجرة بأي طريقة، لكنه يصطدم أيضاً برأي صديقه إيمان التي اقتنعه بالبقاء والنضال ضد مسؤولين طاعنين في السن بالخروج في مسيرة شعارها "انتهى زمن الهجرة".

وتقدّم المسرحية في 80 دقيقة إسقاطاً للوضع الذي تعيشه الجزائر منذ 22 فبراير 2019، حيث تستعيد صور المظاهرات والحراك الشعبي على خشبة المسرح. ومنذ الثاني والعشرين من فبراير 2019، تشهد الجزائر حراكاً شعبياً أجبر الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة (1999 - 2019) على تقديم استقالته في الثاني من أبريل الماضي. العمل الذي تفاعل معه الجمهور في مختلف عروضه رسم في قالب كوميدي

كائنات هجينة تفتك بالبشر في صراع لا ينتهي

فيلم «فضائيون لا يموتون» مزيج غير متجانس من الخيال العلمي والرعب



دوامة من القتل والقتل المضاد

والرعب والعنف الذي سيطر على الشخصيات، حيث حاول المخرج من خلال ذلك أن يسد بعض الثغرات. لكن الأسلوب الذي اتبعه لم يكن كافياً لكي تشاهد فيلماً من أفلام الخيال العلمي متكامل العناصر والأركان، ولهذا كان البديل هو الحركة والرعب. ومن جانب آخر، لاحظنا أن الشخصيات قدمت نوعاً من البطولة الجماعية، لم يبرز من بينها بطل قادر على إنهاء ذلك المازق الذي وجدت الشخصيات نفسها في وسطه. ولكن من دون أن تجد حلاً لكى تخرج منه.

والزومبي. وإلا ما معنى تلك الملاحقات التي لا تنتهي، لاسيما وأن أسراراً غير معلومة ظلت تكتنف ظهور هذه الكائنات الزومبية بتلك الكثافة والقدرة الهائلة على الفتك بالخصم. ومن جهة البناء المكاني، فقد غلب على المشاهد الفيلمية التصوير في أماكن ضيقة ومحدودة، الأمر الذي لم يوفر للشخصيات فرصة لكي يتميز بعضها عن البعض الآخر، إذ كانوا يتساقطون تباعاً مع فتك تلك الكائنات المتوحشة وبطشها. واقعياً، هناك مزيج لافت للنظر يجمع ما بين سينما الخيال العلمي

والملاحظ أن حتى الشخصيات المهمة، مثل ميشيل ولينا وغيرهما، قد صار أداؤها مكرراً ونمطياً، على الرغم من أن جوهر فكرة الصراع في الفيلم تستوجب إظهار البطولات الفردية، إلا أن لينا تبقى أسيرة المشاهد الباردة وعلى هذا بقيت البطولات الفردية والمفاجآت غير المتوقعة تحتل هامشاً محدوداً في هذا الفيلم، ممّا جعل المشاهد وكأنه يدور في دوامة من القتل والقتل المضاد، فضلاً عن سلوك الفامباير الذي سوف يتكرر في العديد من المشاهد وكانها في واحد من أفلام

تلك المجموعة الغازية لا يبدو أنها قابلة للانتهاء، ولهذا تكرر مشاهد المواجهات والقتل والدماء بين الطرفين. وحفل الفيلم أيضاً باستخدام الإضاءة والصدع البصرية لتدعيم فكرة وجود تلك الكائنات المتوحشة وقد تغلغلت في الحياة اليومية وتآذية الناس. في المقابل، نجد أن هناك ركوداً في السرد والدراما الفيلمية، فعلى الرغم من وجود عنصر الصراع بين الفضائيين وبين الباحثين الغارقين في عملهم، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لإقناعنا بأبعاد ذلك الصراع، وإلى أين وكيف سوف ينتهي؟

تبدو قصص الفضائيين في مواجهاتهم لمن هم على سطح الأرض، مثل لازمة تتكرر في سينما الخيال العلمي، وتتعدد المعالجات السينمائية والأساليب في تقديمها إلى جمهور المشاهدين. ومن خلال عدد كبير من هذا النوع من الأفلام سوف تكون فكرة الصراع بين الطرفين هي الفكرة الجوهرية التي تتحرك وفقها الأحداث.

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن



غير المتوقع. وفي وسط هذه الدوامة وبين بضعة أنفاس لا يتجاوزون عدد اليدين، تنتشب تلك المواجهة التي تقع أغلبها في دائرة المجهول، إذ لا تتضح دوافع تلك الكائنات ولا من أين خرجت، مع أن الشكوك تساور الجميع لكونها كائنات بشرية تم تهجينها بطريقة ما ومنحها قدرات متفوقة على البشر. يقود ميشيل (الممثل بيرت كينيدي) زملاءه وهم في هذا المازق محاولاً أن يجد حلاً ما، ولهذا يخوض الصراع إلى نهايته مستغلاً نقاط ضعف أولئك الغزاة للإيقاع بأكبر عدد منهم. وفي موازاة ذلك، تظهر في مشهد مميز فتاة غارقة في البياض وسط فضاء مفتوح، وهي لينا (الممثلة تونيا رينيه) لتنهض بالتدريج وتدخل من خلال نفق ضيق، فتجد نفسها وقد انضمت إلى فريق المشاركين في المشروع السري وهي تدافع عن نفسها وعن الآخرين. يضع شخصيات أخرى نساغية تنضم إلى لينا، لكنّها وحدها كان عليها الخروج من تلك المواجهة الدامية. ارتكز الفيلم على عناصر الحركة والعنف والرعب أيضاً في خليط أراد من خلاله المخرج أن يقدم فيلماً فيه من عناصر الخيال العلمي والتشويق والإثارة، لكنه بدا خليطاً غير متجانس. وفي محاولة غير مكتملة للوصول إلى هذا الهدف، تم التركيز على جمالية المشاهد باستخدام الضوء والحركة والجغرافيا لإظهار المعارك الدامية ضد الكائنات الغازية.

تمضي دورة الصراع إلى نهايتها ويلجأ فريق الباحثين إلى حيل شتى للإيقاع بالغازة، والعتور على نقاط ضعفهم والتخلص منهم تباعاً. لكن الغرابة في هذه الأحداث تكمن في كون

تعودت سينما الخيال العلمي في المطلق على تقديم الفضائيين في صورة كائنات ذات إمكانيات فائقة وقدرة على المواجهة وخوض الصراع إلى نهايته، بينما الأرضيون هم في الغالب المدافعون الذين يحاولون النجاة بانفسهم، وفي أحسن الحالات يحققون انتصارهم بعد صراع شاق. وهذا التوصيف ينطبق على فيلم «فضائيون لا يموتون» للمخرج كريج كونورن، والذي يقدم قصة تطوي على صراع طويل ودام بين الفضائيين من جهة وبين باحثين في مشروع سري من جهة أخرى. أحداث ليس فيها مواجهات تذكر في يوميات الباحثين المنشغلين بعملهم، لكن لم يقع في حسابهم أن كائنات هجينة تجمع بين الفامباير والكائنات الفضائية والبشر هي التي سوف تفتك بالجميع.

المفاجآت غير المتوقعة
ظلت تحتل هامشاً محدوداً
في الفيلم، مما أفقد العمل
جاذبيته

تبدو فكرة الصراع بين الطرفين في هذا الفيلم غير متوازنة بسبب الإمكانيات المحدودة التي يمتلكها فريق الباحثين، وقيل ذلك فهم ليسوا محاربين ولا مستخدمين بارعين للأسلحة، لكنهم يجدون أنفسهم في وسط ذلك المازق

عقدة فريدا كاهيلو

بين حين وآخر تقيم المتاحف معارض لفساتينها التي تفصح عن ذائقة عجزية، حتى قدمها البديلة حظيت بعروض خاصة. ما من فنانة وصلت إلى أقصى حدود الأسطورة مثلما حدث لكاهيلو. في المكتبة الفنية هناك مئات الكتب التي كتبت عن حياتها وعن تجربتها الفنية بما لا يتناسب مع مكانتها الحقيقية في تاريخ الفن. هناك عشرات الفئات لم يحظين بما حظيت به من اهتمام بالرغم من أن تجاربهن الفنية كانت أهم من تجربتها. كإيفا هيسه ولويزا بورجوا، مثلاً. بالرغم من اعتقادي أن جهات سياسية تقف وراء شهرتها. غير أن تلك الجهات كانت أذكي من أن تكشف عن دوافعها. كان هناك دائماً همس يتعلق بالدور الذي لعبته في مقتل تروتسكي الذي نفذه أحد أفراد شرطة ستالين السرية. غير أن ذلك الهمس ظل في حدود الشائعة. المؤكد أن الرسامة وزوجها لم يكونا قادرين على خذلان سيد الكرملين في صراعه مع عدوه اللدود. شيئاً فشيئاً نسي العالم الدوافع السياسية واحتفظت كاهيلو بشهرتها، كما لو أنها رسامة حقيقية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الفنانة المكسيكية الأكثر شهرة فريدا كاهيلو لا تزال تثير الاهتمام. هي ليست رسامة كبيرة بالتأكيد. غير أنها صارت كذلك بفعل الدعاية. وهو ما كانت تحلم به دائماً في حياتها. فنانة تحب نفسها أكثر ممّا تحب الرسم. جعلت من السياسة سلماً للصعود. وهو ما نجحت فيه. خدعت من حولها من الرجال وكانت تميل إلى معاشرته النساء. تزوجت الرسام ديفغو ريفيرا، وهو أشهر رسامي الواقعية الاشتراكية في المكسيك الذي رسم جداريات ضخمة، وجعلته عبداً لها. وارتبطت بنبي الثورة الدائمة الروسي ليون تروتسكي كما لو أنه كان حبيها. كان بابلو نيرودا زائراً السري. تلك المرأة التي ولدت معاقاً وصارت كذلك، تنقلت بين عشاقها كما لو أنها كانت جميلة زمانها. لم تكن رمية حظ. كانت تجسداً لمؤامرة. فهي ليست جميلة، غير أنها تحولت إلى رمز لجمال وحشي.



كاهيلو فنانة تحب نفسها أكثر ممّا تحب الرسم

حوار في الجحيم بين مكيافيلي ومونتسكيو

تلك المرحلة، ما يجعل النص بعيداً عن فهم إنسان هذا العصر، وإن اقتيد بسببه مورييس جولي إلى السجن، واكتفى بالتلميح إلى خصومه ولم يذكرهم بالاسم.

ورغم ذلك أقدم على إخراجه، لأن الكاتب في نظره عكس، دون وعي منه ربما، تعقيد الخاص، وهو تعقيد خفي يبغى إلى بطله مونتسكيو ومكيافيلي، ويضعهما وجهاً لوجه خصمين.

الحوار بدأ مانويلا، بين رجل
خبيث لا يحب الشعب، ولكنه
يحسن تقديم الحجج، ورجل
إنساني النزعة لا يكاد يرد

وإن كان تعارض الأفكار بين الرجلين من الواضح ما لا يحتاج معه المرء إلى إمعان الفكر، في الظاهر، لأن مونتسكيو كما يقدمه جولي ليس دائماً على حق، ومكيافيلي يبهز الكاتب بشكل يكاد يرغبه في المكيافيلية، إذ إن كتابته كانت خفراً للوصول إلى ما خلف الخطاب الرسمي. وربما أن عمله تخييل بناء على احتمال ظهور دكتاتورية يحركها مكيافيلي، ويخفي بفضلها نابليون الثالث، فقد انساق إلى تخيل خطط تمكن كل الطغاة من المحافظة على سلطتهم وتعزيزها. هذا علاوة على فصول الكتاب التي تركز على تلاعب الدولة بالصحافة، وطرق تسيير الشعوب في مجتمع يمكن وصفه بمجتمع فرجة. أي أن الكاتب تنبأ بما سوف يعيشه مواطنوه من بعده، أي في الزمن الحاضر. ومن ثمّ سعى المخرج إلى تنظيم كل تلك العناصر في شكل درامي يراعي في الوقت نفسه تنامي الحكاية، وحقيقة الشخصيات، مع احترام النص الأصلي، ومحاولة إكفاء اهتمام المتفرجين بهذا العمل الذي حرّره مؤلف أكثر من مئة وثمانين عاماً.

التي صدرت عام 1968 ضمن سلسلة "حرية الفكر" التي كان يشرف عليها ريمون أرون، كتب المفكر جان فرانسوا روفيل، إن مورييس جولي يتحدث عن ممارسة الجنرال ديغول للسلطة.

وقد أيضاً إن المشكلة تتمثل في معرفة ما إذا كان الاستبداد بإمكانه أن يجد مكانه في مجتمع اعتاد منذ زمن قديم على المؤسسات الليبرالية. بينما رأى الناقد المسرحي المعروف وصاحب مسرح الجيب فيليب تيسون أن النص لم يفقد راهنته إلى اليوم، فهو يشير إلى ما تستعمله الحكومة من وسائل لتضليل الرأي العام، وتحويل انتباهه إلى مسائل غير التي تخص معيشته اليومي. الديكور بسيط إذ يتبدى الركح أبيض، والأثاث شفافاً، حيث تغطي الخلفية صورة مكتبة. هذا الحوار هو في الواقع أشبه بخطاب أحادي، يستحوذ فيه مكيافيلي على المساحة كلها، في نوع من السيلان اللفظي، يقطع مونتسكيو في بعض الأحيان، فيبدو أقرب إلى مستمع أكثر من كونه محاوراً.

ويبدو الحوار مانويلا، بين رجل خبيث لا يحب الشعب، ولكنه يحسن الحجج والاستدلال، ورجل إنساني النزعة لا يكاد يرد إلا لماماً. قد يجد بعضهم في هذا العرض ما يدفعهم إلى التفكير في آخايا الحكام والطرق التي يستعملونها للوصول إلى السلطة. ولكن الطرح لم يغادر السطح، ولم يحقق دراميته المنشودة برغم حرقية الممثلين بيير سانتيني وهرفي بريو، فليس من السهل دائماً تحويل نص سياسي أو فكري إلى المسرح.

وهو ما تنبه له مارسيل بلوويل منذ البداية، مثلما تنبه إلى أن العنوان نفسه مخادع، فهذا "الحوار" هو نص أدبي على طريقة برنارد دو فونتونيل (1657-1757) حيث الردود تقوم مقام وضع الأفكار السياسية أو الأدبية في مواجهة بعضها بعضاً دون وجود حقيقي للشخصيات ودون أدنى تنظيم درامي. ثم إن النص مشحون بإحالات على حكومة

"حوار في الجحيم"، هو في الأصل حوار عن السلطة بين علمين من أعلام الفكر الأوروبي هما مكيافيلي ومونتسكيو، تخيله كاتب ومحام فرنسي اسمه مورييس جولي، وسجن بسببه في عهد نابليون الثالث. وقد تلقفه رجال المسرح مرات لإخراجه على خشبة، آخرهم مارسيل بلووال في مسرح الجيب بمونيرناس الباريسية.

أوبوكر العيادي
كاتب تونسي



فريقي، ثم عام 1983 في الأوديون الصغير، من إخراج سيمون إين عقيها عرض في مسرح لوسرنير من إخراج بيير تابار. ورد النص في شكل حوار متخيل بين الإيطالي مكيافيلي، مؤلف "الأمير"، والفرنسي مونتسكيو، واضع "روح القوانين"، وكلاهما عبّر فيه عن قناعاته، أي السلطة والسياسة والمثل الأعلى الديمقراطي من جهة مونتسكيو، والحيل التي يتوسل بها الحاكم الطاغية لبسط هيمنته من جهة مكيافيلي.

وقد عدّ الكتاب عنيفاً في عصره، من رجل ناصر فيكتور هوغو في نقده اللاذع للإمبراطور وسياسته المستبدية، واتخذ من هذين العلمين نزيعة لنقد ممارسته للسلطة، وسبل التمسك بها. مثلما عدّ الكتاب لاحقاً من بين المجادلات التاريخية الهامة حول تنمية الديمقراطية والاستبداد، بل إن ثمة من أسقطه على الراهن، ففي مقدمة الطبعة



حوار عن السلطة وآفاتهما على الشعب

إيطالي وأرجنتيني يتنافسان في برلين على «الدب الفضي»

فطرية الفن وتعقيدات النفس البشرية، بين قلق المبدع والرغبة في الحب



الرسوم الفطرية في علاقته بالأطفال فيلم «مُخبأ بعيداً»

زوايا التصوير، بحيث يبدو استديو التسجيل الصوتي الذي تتردد عليه البطلة عالماً سريراً غريباً كل الغرابة.

شخصية فصامية

أنيسيس تعاني مما يعرف بـ«أزمة منتصف العمر»، فتردد إلى الأحلام، وتستدعي من الماضي ما يعجز عقلها عن قبوله في الحاضر. كما أن هذا الفصام الذي تعاني منه بين الواقع والخيال، قد يكون ناتجاً عن انفصام شخصيتها باستمرار بين دورها كمغنية أوبرا، وبين تقمص أصوات شخصيات أخرى تنتمي إلى عالم الخيال والعنف الفراغ، يعمل الدوبلاج الصوتي لأفلام الرعب اليابانية إلى اللغة الإسبانية.

تكتشف أنيسيس عن طريق سيدة عجوز غامضة يبدو أنها على اطلاع وافر بعالم ما وراء الطبيعة، أن الأصوات التي تفسد عليها صوتها، ما هي سوى أصوات الأشخاص الذين يظهر لهم في كوابيسها، فهم يحاولون الآن السيطرة على جسدها بل وروحها أيضاً. وستكتشف أيضاً أن أمها التي جاءت مدمية الوقوف معها في محنتها ليست أمها، بل أحد هؤلاء «الدخلاء» وأن حبيبها الجديد منهم أيضاً. ولكن هل من الأفضل لكي تعيش في الواقع أن تطرد الدخلاء جميعاً؟ وماذا لو كانت أنيسيس قد وقعت في حب «الدخيل» وتريد أن تستمر في الشعور بالسعادة معه؟

التلاعب بالمشاعر

الفيلم رغم سذاجة موضوعه والكثير من أفكاره ومشاهده، طريف ومثير وفيه الكثير من الخيال الخصب في صياغة فكرة تسلل الأصوات، وكيفية رصدتها ثم فكرة أن المرء هو الذي يسمح بالدخلاء بالتسلل إلى حياته، فبوسعنا أن نطردهم أو يسمح لهم بالبقاء. ولكن أبرز ما فيه هو تلك الروح العابثة التي تميل إلى تحويل الواقع إلى طرفة أو مزحة أو قصة تثير من الضحك أكثر مما تدعو إليه من الرعب.

المخرجة تداعب المشاهدين وتعيث بشاعره حينما تجذبهم إلى عالم النفس المذبذبة القلقة التي تعاني من الصدمة بعد وقوع ذلك الموت المفاجئ أو الجريمة الغامضة، ثم تتماهى في التلاعب بعواطفهم حينما تمزج بين المزاج واللحج، وبين الطرافة والحقيقة، ولكن دون أن تفقد القدرة على الإضحاك والتسلية. ونهاية الفيلم تأتي عكس ما هو متوقع، وهو ما يشي بأن ما شاهدناه قد يكون نابعا من خيال شخصية أنيسيس نفسها. وهو تلاعب مقصود لدفع المتفرجين إلى الجنون. جنون السينما. ليست السينما نوعاً من الخيال المجنون أو جنون الخيال؟

عشر ليغابوي على الحرية، وظل رغم قبح منظره الخارجي، يشعر بالزهو ويفتخر حتى النفس الأخير، بأنه سيصبح بعد وفاته، جزءاً من التاريخ وليس مجرد تمثال مهمل من الطين مثل ساقته الجميل الطلعة.

فيلم «الدخيل» (El Profugo) للمخرجة الأرجنتينية نتاليا ميتا التي كتبت السيناريو عن رواية «النشر الأقل» هو أيضاً من أفلام «دراسة الشخصية».. هواجسها الداخلية وإحباطاتها ومعاناتها ورغبتها في العثور على الحب. ولكنه يخضع الشخصية التي يتناولها وهي امرأة شابة تدعى أنيسيس تعمل مغنية أوبرالية وتقوم في أوقات الفراغ، بعمل الدوبلاج الصوتي لأفلام الرعب اليابانية إلى اللغة الإسبانية.

«الدخيل» للمخرجة الأرجنتينية نتاليا ميتا من أفلام «دراسة الشخصية»؛ حيث التعبير عن الهواجس والبحث عن الحب

أنيسيس التي تقوم بدورها ببراعة لافتة وتحمل الفيلم بأكمله على كتفها الممثلة إريكا ريفاس، امرأة مطلقة في منتصف الأربعينات، ترتبط بعلاقة مع رجل استحواذي؛ ليوبولو، لا يكف عن مطاردتها بالأسئلة المقلقة عن حياتها الماضية بل وعفاً تحلم به أيضاً، يريد أن يسيطر وجدانياً عليها. وأنيسيس في الحقيقة، كثيرة الأحلام، تطاردها الكوابيس المرعبة. ومن أول الفيلم تتضح لنا معالم هذه الشخصية المضطربة. وبعد أن يلقي حبيبها ليوبولو مصرعه بطريقة غامضة، ويمر بعض الوقت ويبدو أن أنيسيس استعادت توازنها، تبدأ في الشعور بوجود مشاكل في صوتها، فهناك أصوات غامضة تتسلل لتفسد تسجيلات الدوبلاج التي تقوم بها بل وتجعلها تبدو أضحوكة على المسرح حين تؤدي عملها مع الكورال الأوبرالي.

بين مزيج من فيلم الرعب والإثارة والدراما النفسية والجريمة التي تبقى غامضة حتى النهاية، يتأرجح الفيلم، لكن دون أن يفقد حرارة التعبير عن تلك الشخصية التي تخشى الماضي، تنظر إلى علاقتها بأمها نظرة مليئة بالشك والخوف، وترفض الحديث عن زوجها السابق.

لكن من فيلم الواقع، ومن الأسلوب الواقعي بألوانه الطبيعية، تنتقل في النصف الثاني من الفيلم إلى فيلم الكوابيس والهواجس الخيالية حيث تمتاز الحقيقة بالخيال، والخرافة بالحقيقة، وتشيع الألوان الكثيفة للدسكورات القريبة من التعبيرية بانحناءاتها وحدة زواياها مع غرابة

التي عاش فيها الفنان، والتعبير الحي المباشر الذي يصل أحياناً إلى مستوى الصدمة، عن علاقة الفنان بعالم الحشرات والحيوانات التي يجد معها اللفة ويستمد منها الكثير من لوحاته التي تعكس رؤيته للعالم، أي غضبه واحتجاجه وتمرده.

إنه يستخدم حيناً، الكاميرا المتحركة المهترئة التي تعبر عن الاضطراب الكامن في عقل بطله، وحيناً آخر يستخدم الحركة للتعبير عن العلاقة بين الفنان وبيئته وبينه وبين الطبيعة. والمسكان بوجه خاص حاضر بقوة في الفيلم. وينتقل التصوير من اللقطات العامة إلى اللقطات القريبة والقريبة جداً، للوجه والعينين، أو حتى لجزء من الوجه، لرصد الانفعالات الداخلية (المخفية) التي تدور داخل هذه الشخصية المركبة، مع مزج بالموثج عن هواجسها ومخاوفها وفزعها من العالم.

ولعل المشهد الأول من الفيلم يجسد هذا كإفضل ما يكون حينما نرى توني وهو ملتحف بملاءة سوداء تبرز إحدى عينيه من بين طياتها، وهو يتطلع مرعوباً إلى الطبيب الذي يتأهب لفحصه.

وينتقل عبر الموثج بين الأزمنة، المضارع والماضي القريب والماضي البعيد، في لقطات قصيرة لا تستغرق الواحدة منها ثواني معدودة على الشاشة، لكي يمنحنا موجزاً عن المراحل الصعبة التي مر بها الفنان منذ مولده، كما يستخدم المخرج الموسيقى التي تسود فيها آلة التشيللو ذات النغمات المضمخة والحزينة، مع استخدامات أخرى للبيانو والكمان مليئة بالشجن والحزن.

اكتشاف الحرية

ويبقى أهم عنصر من العناصر التي تجعل الفيلم ينبض بالحياة ويجعلنا نتعمق في قلب الشخصية وهي تمر عبر فترات في التاريخ الإيطالي مثل صعود الفاشية والحرب العالمية الثانية، ثم ما بعد الحرب، هذا العنصر هو عنصر الأداء، فالممثل الإيطالي الكبير إليو جيرمانو في الدور الرئيسي (أنطونيو ليغابوي) يعبر عن الشخصية في حدتها وغضبها وطفوليتها وتقلبها واستعدادها الفطري للتجاوب، لكن في الوقت نفسه حساسيتها الشديدة تجاه ما يمكن أن تلحمة من سخريه أو محاولة للتقليل من شأن ما ينتجه من لوحات. إن جيرمانو لا يعبر فقط من خلال التمثيل بل والتعبير بلغة الجسد والوجه والفم المفتوح والانحناء الدائمة والنظرات الحادة الصارخة التي تشي بالعذاب وفي الوقت نفسه الرغبة في العيش والتشبث بالعيش حتى اللحظة الأخيرة، من أجل مواصلة مسيرة التعبير الفني، فمن خلال الفن

سعامله معاملة تليق بالإنسان، بدافع الحب والعطف وكأنه ابنها. سيمر أنطونيو ليغابوي أو توني كما كانوا ينادونه، بالكثير من المشاكل حتى بعد أن يبدأ في الرسم. فبعد أن يكتب ثقة طفلة بريئة جميلة تسعد كثيراً بدمية أهداها لها رغم أنها مجرد تمثال صغير من الطين، سرعان ما تسقط هذه الزهرة الجميلة البريئة مريضة وترقد على فراش الموت مما يشعره بالتم نفسي شديد، ويسري بعدها قول في البلدة ينعت به بأنه «يجلب سوء الطالع».

إلا أن رحلة توني في الحياة ستكبر ويكبر معها حلمه بحياة «طبيعية»، وبعد أن كان يخشى المرأة ويعتبر أنها لا تجلب سوى المشاكل، يحلم بالزواج وحياة الاستقرار ويتوود إلى ابنة الخادمة التي تأتي إلى بيته لطهي الطعام، وتزداد ثقته بنفسه وإيمانه بأنه قد أصبح فناناً مرموقاً، خاصة بعد أن يحقق شهرة ونجاحا كبيرين، وبعد أن تصل موهبته إلى الصحافة الإيطالية ثم يقام معرض لأعماله في روما، وتلقى لوحاته من يشتريها بكميات كبيرة، فيصبح هذا الرجل الذي كان منبوذاً مالكا لسيارة فخمة يقودها له سائق خاص، كما يشبع هوايته في امتلاك دراجة نارية بل عدد من الدراجات النارية التي يقودها بنفسه.

«وصف الحالة» أو «دراسة الشخصية» وهو النوع الذي ينتمي إليه هذا الفيلم وإن استند على الحياة الحقيقية للفنان، لا يحول دون المخرج الإيطالي المبدع جيورجيو ديريبي، وبين التعبير الحر عن هذه الشخصية المعقدة، باستخدام أسلوب فني يعتمد على حركة الكاميرا والمونتاج وإعادة اكتشاف الأماكن الطبيعية البديعة

الأعمال الفنية أقرب إلى رسوم الأطفال، لكنها تظل في حالة ليغابوي، تتميز بالبراءة والبراعة في استخدام الألوان والتماهي مع الطبيعة وعالم الحيوان، وتصلح لدراسة الحالة النفسية للفنان نفسه الذي تعرض للصدمات في طفولته، ثم أصبح في شبابه ينتقل بين عدد من المصحات النفسية.

براعة وتحولات

في سن الـ21 تعلم ليغابوي كيف يرسم أو بالأحرى، اكتشف التعبير بالرسم وكان لا يزال داخل مصحة للأمراض العقلية، وبعدما غادرها أصبح محط سخريه الكبار والصغار، مما كان يدفعه أحياناً إلى الاستغراق في نوبات من الغضب الشديد ويقوم بتحطيم لوحاته وتماثيله التي كان يصنعها من الطين.

لكن بطلنا سيلتقي بالفنان الإيطالي ريناتو مارينو الذي يخني على موهبته التلقائية التي يراها مثيرة للإعجاب، وهو الذي سيتولى تعليمه كيفية استخدام الفرشاة والألوان الزيتية في رسوماته، كما سيتيح له الإقامة في منزله مع والدته الطيبة.

براعة الأسلوب هي أهم ما يميز هذا الفيلم، فالسردي فيه لا يسير مساراً صاعداً، بل يميل إلى الانتقال بين الأزمنة؛ من الماضي إلى الحاضر أو من الحاضر ليرتد إلى الماضي. وخاصة في الثلث الأول منه، من خلال تسليط الأضواء على «محنة ليغابوي» وما تعرض له في البداية وجعله منبوذاً شريداً، يعيش على الكفاف، بل وكثيراً ما لا يجد ما يأكله، ولكنه سيجد بعض الرعاية من السيدة الإيطالية الطيبة والسدة راعيه الفنان ريناتو، وهي الوحيدة من بين سكان المنطقة، التي

فيلمان من بين الـ18 فيلماً تتسابق في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي، قد لفتنا الأنظار بقوة تعبيرهما عن الإنسان الفرد، في معاناته النفسية والروحية من أجل التحقق أو الإفلات من الهواجس التي تعذبه وتقض مضجعه في مجتمعات تحيل الأفراد إلى كائنات قلقة.



أمير العصري

كاتب وناقد سينمائي مصري

الفيلمان المتسابقان في الدورة الجديدة من مهرجان برلين، في ظل مؤشرات قوية إلى قدرتهما على المنافسة وانتزاع الجائزة الكبرى، هما من إيطاليا والأرجنتين، أي ينتميان إلى ثقافة متشابهة إلى حد كبير، تتميز بالعاطفة والتفاعل الحار مع الحياة. ولا شك أن الألوان المخترعة من جانب فنان السينما في الفيلم تعكس تلك الحرارة والرغبة التي لا تخمد في القبض على الحياة ومقاومة الموت، بالحب والفن، ولو كان ثمن ذلك هو الانصياع لنداءات غامضة تأخذ الإنسان إلى عالم مجهول.

الفيلم الأول هو للمخرج الإيطالي جيورجيو ديريبي «مُخبأ بعيداً» (Hidden Away) ويمكن ترجمته بتعبير أفضل إلى «مخفي عن العيون»، وهو تصوير مشغوب بالمشاعر العنيفة والجموح والغضب، جزاء القلق النفسي عندما يصبح مجال التنفيس الوحيد عنه هو الفن، والإبداع الفني.

هذا الفيلم يقدم صورة قريبة لشخصية وعالم ومعاناة الفنان الإيطالي التلقائي أنطونيو ليغابوي (1899 - 1965 Antonio Ligabue) الذي ولد في سويسرا وعانى من طفولة شاقة وأحيل بعد وفاة أمه وأشقائه الثلاثة في حريق شب في بيتهم، إلى العيش في كنف أسرة سويسرية تبنته، لكنه لم يستطع التجاوب مع حياته الجديدة بسبب تداعيات طفولته الشاقة المعقدة، ثم اضطرابه النفسي الذي يدفعه إلى الصدمة والتعبير عن مشاعره بالعنف، فيتم ترحيله إلى إيطاليا حيث يعيش في منطقة غولتيري الواقعة بجوار نهر بو، وهي منطقة شديدة الروعة والجمال تتميز بمناظرها الطبيعية الرائعة التي نراها في الفيلم من خلال براعة عدسة مدير التصوير الإيطالي ماتيو كوتشي.

المخرج جيورجيو ديريبي يستخدم الكاميرا المتحركة المهترئة للتعبير عن الاضطراب الكامن في عقل بطله

الفيلم من نوع «السيرة الشخصية» لفنان ينتمي بقوة إلى الفن التلقائي الذي يوصف حيناً بالفن البدائي، وحيناً آخر بالفن الساذج، أي الذي لا يأتي نتيجة دراسة ومعرفة بقواعد وأساليب ومذاهب الفن التشكيلي، بل بالتعبير التلقائي البسيط المباشر عن مشاعر وأحاسيس الفنان بطريقة تجعل



النفس المعذبة لبطلة فيلم «الدخيل»

التلفزيون المصري بعد تطويره نسخة عن القنوات الخاصة

مثل رئيس الدولة أو رئيس الوزراء أو رئيس البرلمان، أو حتى رمز مصري مثل الطبيب مجدي يعقوب الذي حصل على تكريم يليق بمكانته من دولة الإمارات قبل أيام.

وأضاف لـ"العرب"، أن تركيز تلفزيون الدولة على الإثارة ينذر بأنه أصبح نسخة مكررة من الإعلام الخاص المرفوض شعبياً والذي يبحث عن زيادة المشاهدة بتناول قضايا تلهي الناس بدلاً من توعيتهم وتقفيهم، ما يعني خسارة الشاشة الرسمية لما تبقى لها من رصيد عند فئة واسعة تنظر إلى الإعلام الرسمي على أنه لسان الشعب. وتعتبر الصحف الورقية الحكومية والتلفزيون المصري عنواناً للحقيقة، حتى أن الناس يتفاعلون مع خطط تطويرها بشغف وترقب، ويتحولون إلى معارضين بشراسة ضد الحكومة، إذا حدث خطأ في واحدة منها، أو خابت ظنونهم في محاولات إصلاحها. وسبق أن أعرب متابعون عن مخاوفهم من إسناد مهمة إصلاح وتطوير التلفزيون الحكومي إلى الجهة المالكة للقنوات الفضائية، لأن ذلك يعني التركيز على جني المكاسب المالية فقط، في حين أن السياسة التحريرية لبرامج ماسبيرو تختلف عن نظيرتها الخاصة، ولا يجب أن تدار الانحياز بنفس العقلية.

تركيز تلفزيون الدولة على الإثارة يعني خسارته ما تبقى له من رصيد عند الفئة التي تنظر إليه باعتبارها لسان الشعب

ويرى خبراء إعلام، أن أكثر ما يثير المخاوف فرض شخصيات بعينها لنظير في البرامج الجديدة بالتلفزيون حتى لو أن الميع نفسه يرفضها، فوائل الإبراشي معروف بأن لديه خلافات سابقة مع الفنان محمد رمضان وانتقده بسبب أدواره الفنية وتروجه للبطلجة والعنف والخروج على القانون، ما أثار الشكوك حول تعرضه لضغوط لقبول استضافته. ويقول هؤلاء، إن الاستراتيجية الجديدة للتلفزيون الرسمي تشير إلى أن هناك توجهاً للتركيز على تقديم محتوى يحقق أهدافاً اقتصادية بحتة بالتركيز على استضافة شخصيات مثيرة تجلب إعلانات تغطي تكلفة إنتاج البرامج، وهو نفس الهدف من محاولات إصلاح المؤسسات الصحافية القومية، حيث يتم تخفيض الضرائب والديون ولو على حساب المحتوى.

وأشار سامي الشريف لـ"العرب"، إلى أن المشكلة التي أصبحت عصبية على الحل، استمرار الفهم الخاطيء لماهية إعلام الدولة.. وسابقاً كان التلفزيون منارة للتثقيف والتوير، وهذا مكسبه الحقيقي، أما تحول الأمر إلى قياس المكسب بناء على كعكة الإعلانات فهذه كارثة. ولفت إلى أن تسليع الإعلام الرسمي ينتج عنه هجرة الجمهور إلى منابر أخرى خارجة عن السيطرة، وإذا أرادت الحكومة أن يكون الإعلام ظهيراً لها وحائضاً ضد أمام محاولات اختراق العقول عليها وقف التعامل معه بمبدأ المكسب والخسارة، فتحول التلفزيون إلى منافس للإعلام الخاص في الربح وليس المحتوى، بقود إلى قطع خطوط الاتصال بين أجهزة الدولة والشارع.



انطلاقة مثيرة للجدل

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أكدت الانطلاقة الجديدة للتلفزيون المصري "ماسبيرو"، مساء السبت، أن طريقة إدارة المحتوى الإعلامي الرسمي سوف تكون بنسخة مشابهة لما يحدث في باقي القنوات الفضائية التي تسيطر عليها الحكومة عبر الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، والتركيز على تحقيق مكاسب مادية، بغض النظر عن قبول الجمهور لنوعية القضايا المطروحة. وبدأ برنامج التاسعة، برنامج "توك شو" الرئيسي في التلفزيون، انطلاقاته السبت، باستضافة الفنان محمد رمضان الذي أثار غضب الجمهور مؤخراً وطالب بوقفه عن الغناء والتمثيل. وحاولت نائبة فاروق رئيسة التلفزيون تبرير استضافته بالقول إنها جاءت لأنه يتمتع بشعبية كبيرة ومن الشباب الموهوبين، والحوار معه مكسب كبير لدعم الفن، وهو دور الإعلام الإيجابي والوطني.

ويرى متابعون، أن الطريقة التي ظهر عليها تلفزيون الدولة في ثوبه الجديد، تتقاطع مع رغبة السلطات بتقوية الإعلام الرسمي، ليكون حلقة الوصل بين النظام والشارع، بالتركيز على قضايا قومية بعيداً عن الإثارة واستثمار الشاشة لتحقيق مصالح شخصية. وجاءت الانطلاقة مخيبة لآمال المشاهدين الذين كانوا يتربصون الإعلانات الترويجية لخطة التطوير، التي وعدت بأن قنوات ماسبيرو سوف تنافس نظيرتها من القنوات الفضائية من حيث المحتوى والتميز والتفرد في تناول قضايا اجتماعية وسياسية تمس بحياة الناس ومشاكلهم.

ولم يكن يتوقع أكثر القائمين على ملف تطوير التلفزيون المصري، أن تواجه انطلاقتها حملة مقاطعة لبرامجها، بعدما بدا للكثيرين أنه يُدار بنفس طريقة القنوات الخاصة، وذلك بالتركيز على الإثارة ومواكبة ما يُعرف بـ"الترنند". ويرتبط ذلك بأن بعض المذيعين الذين جرى الاعتماد عليهم لديهم خط تحريري مغاير لسياسة التلفزيون الرسمية والمترنند، ومن هؤلاء الإعلامي وائل الإبراشي، وكان في أغلب برامجه يعتمد على الإثارة والاختلاف مع توجهات الشارع وتناول موضوعات تزيد من نسب المشاهدة وتجعل برنامجه حديث منصات التواصل الاجتماعي فقط.

وأكد سامي الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون سابقاً، لـ"العرب"، أن تطوير ماسبيرو بعقلية القطاع الخاص على مستوى الإدارة والمذيعين، يقود إلى المزيد من تدهور الإعلام، ويجعل المواطن أكثر استهدافاً من جانب فضائيات خارجية مناهضة للسلطة، تستغل هجرة الناس للمناظر الرسمية. وما وسع قاعدة المطالبة بمقاطعة التلفزيون أن مسؤوليه لم يعيروا اهتماماً لوجود حالة غضب من فنان تم إيقافه عن الغناء، بناء على ضغط شعبي، اضطرت نقابة المهتمين الموسيقية على إثارة إلى إصدار قرار بمنعهم من تنظيم حفلات غنائية.

وقال عماد السيد، وهو معلم متقاعد، إنه "كان من أسعد الناس بوجود توجه حكومي لإعادة التلفزيون إلى سابق عهده، وتوقع أن تكون الانطلاقة قوية باستضافة شخصيات لها ثقل شعبي،

سكاي نيوز عربية تتسلح بالكفاءات الإعلامية والتقنية المتطورة

المنافسة تفرض على القنوات الإخبارية نهجاً دائماً للارتقاء بالمحتوى



تقنيات رقمية لجذب المشاهد

جديد لإنتاج الأفلام الوثائقية لتقديم مجموعة من الأفلام التي تركز على نقل الصورة الكاملة من جميع أنحاء المنطقة، مع تحليل للأحداث والشخصيات والتفاصيل التي تقف خلفها. ويؤكد القائمون على القناة أن الهدف هو تعزيز جودة المحتوى الإعلامي والإخباري في المنطقة على الإطلاق، حيث تتنوع مجموعة البرامج الجديدة والتقنيات المتكثرة زيادة التفاعل مع المشاهدين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. عبر الشاشة ومنصات القناة الرقمية، وتغطية مباشرة للاخبار لتغطية الأحداث من جميع أنحاء المنطقة والعالم. وتتضمن قائمة البرامج الجديدة التي بدأت سكاي نيوز عربية بعرضها 6 برامج أسبوعية، وبرنامجين يوميين، تشكل جميعها إضافة نوعية لقائمة البرامج التي تبثها القناة، وهي: "المواجهة" وهو برنامج أسبوعي بدأ ببحث أولى حلقاته في 16 يناير الماضي وبنقاش الملفات الساخنة على الساحة السياسية العربية مع شخصيات بارزة على المستويين العربي والعالمي، ويقدمه الإعلامي يوسف الشريف.

ويستعرض برنامج "أهل مصر" الأسبوعي مختلف القضايا الخاصة بالشان المصري، وبنقاش أبرز الملفات على الساحة السياسية المصرية، والقضايا التي تهم الشارع المصري وتؤثر في حياته. وتضم باقية البرامج الأسبوعية الجديدة من سكاي نيوز عربية أيضاً، برنامج "اقتصادكم"، ويتناول القضايا الاقتصادية التي تهم شريحة واسعة من الناس كالزراعة، والصناعات الصغيرة، والمتوسطة وتوظيفها في إقامة مشاريع مبتكرة.

وأكد متابعون أن استقطاب هذه الوجوه الإعلامية يأتي في إطار خطة القناة لتقديم محتوى إعلامي جديد ومبتكر ضمن عملية تطوير موسعة لنشأتها الإخبارية، وبرامجها الدورية بمحتوى تبثه عبر شاشاتها، وتطبيقها الذكي، ومنصات الرقمية، لجذب المشاهد العربي في المنطقة والعالم. وأضافوا أن القناة استفادت من وجودها في أبوظبي لضم منتسبي القنوات السعودية العاملة في دبي ممن استقروا في الإمارات، حيث تعتبر سكاي نيوز هي الخيار الأمثل لهم بدلاً من الانتقال إلى بيئة عيش وعمل جديدة. في المقابل تجذب القنوات العربية الإخبارية الأخرى نفسها أمام تحد جديد، يفرض عليها مواكبة المنافسة بتطوير محتواها الإخباري، للحفاظ على مكانتها في المشهد الإعلامي، حيث يولي المشاهد العربي اهتماماً كبيراً بالقنوات الإخبارية نظراً إلى الصراعات والحروب والأحداث المتلاحقة في المنطقة العربية. ويعتبر التحدي الأساسي بالنسبة إلى القنوات الإخبارية هو نيل ثقة المشاهدين بمحتوى مهني قادر على نقل الوقائع بطريقة تفهمهم، خصوصاً أن المشاهد العربي لديه موقف سياسي مسبق من الأحداث ويتابع القنوات التي تملك لتوجهه السياسي.

وأطلقت "سكاي نيوز عربية" في 12 يناير الماضي مجموعة برامج جديدة، واعتمدت القناة في برامجها ونشأتها الإخبارية على أحدث التقنيات الرقمية والتكنولوجية؛ حيث تستخدم القناة تقنيات الواقع الافتراضي (VR) وتقنيات الواقع المعزز (AR). وأعلنت القناة بالتزامن مع الدورة البرمجية الجديدة عن تأسيس قسم

تحتدم المنافسة بين القنوات الإخبارية العربية التي تنال أهمية كبيرة لدى المشاهد العربي، لذلك أطلقت قناة سكاي نيوز عربية خطة برمجية جديدة تعتمد بشكل أساسي على استقطاب الوجوه الإعلامية البارزة، بالإضافة إلى تطوير المحتوى بشكل تفاعلي وفق أحدث التقنيات التكنولوجية.

أبوظبي - تعمل قناة "سكاي نيوز عربية" على استقطاب الكفاءات في المجال الإعلامي، ضمن خطتها التطويرية التي بدأتها مطلع العام الجاري، الأمر الذي يرفع حدة المنافسة بين القنوات الإخبارية العربية، ويفرض عليها تقديم محتوى قادر على مواجهة المنافسين. وعينت "سكاي نيوز عربية" الإعلامي يوسف تسوري مديراً للأخبار، ليتولى مسؤولية الإشراف على المحتوى الاستراتيجي التحريري لغرفة الأخبار في "سكاي نيوز عربية"، ابتداءً من الأول من مارس المقبل، كما سيهيم بتعزيز نشاط وإنتاجية مكاتبها المنتشرة في مختلف دول العالم، إلى جانب المساهمة في زيادة انتشارها رقمياً، وذلك لتكريس دورها كمؤسسة إعلامية رائدة على مستوى المنطقة والعالم.

سكاي نيوز عربية استفادت من وجودها في أبوظبي لضم منتسبي القنوات السعودية العاملة في دبي

ويحمل تسوري دبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للصحافة في الرياض، والإجازة في القانون العام من جامعة محمد الخامس في الرباط. وإضافة إلى تسوري، أعلنت كريستيان بيسري وهي مقدمة أخبار لبنانية على قناة "العربية"، في وقت سابق، على صفحتها في تويتر أنها "ستل بدءاً من شهر مارس المقبل على قناة سكاي نيوز، كما تستعد الإعلامية السعودية مها عبدالله للانتقال أيضاً من العربية إلى سكاي نيوز".

خامنئي يطوع كورونا و«مؤامرة» الإعلام الأجنبي لامتحان الانتخابات «العظيم»

مضيفاً "لقد شاء الله النصر لهذا الشعب". ويفترض أن تعلن وزارة الداخلية الإيرانية الأحد النتائج النهائية للانتخابات التي تم تعديلها ست ساعات للسماح لكبير عدد ممكن من الناس بالمشاركة. ولم يُنشر أي رقم رسمي لنسبة المشاركة حتى الساعة. وقبل الانتخابات، توقّع الكثير من المراقبين في إيران وخارجها، أن تكون نسبة المشاركة متدنية بعد أن رفضت هيئة الإشراف على الانتخابات التي يسيطر عليها المحافظون الآلاف من طلبات الترشح معظمها للإصلاحيين والمعتدلين.

أسابيع، لكن السلطات اتهمت بتبشير الأخبار الكاذبة، فاضطرت إلى التراجع، ما ساهم في إخفاء المعلومات وانتشار المرض، وفق ما ذكر متابعون. وذكر الموقع الإلكتروني الرسمي للمرشد الأعلى أن تصريحاته جاءت أثناء إعطائه درساً أسبوعياً لطلاب في الفقه بطهران. وأشار إلى حملة التضليل التي خلقها الإعلام الأجنبي "قبل الانتخابات التشريعية. وشكر خامنئي الشعب الإيراني "لمشاركته الواسعة في امتحان الانتخابات العظيم رغم الضخ الإعلامي الخبيث وإحباطه لاستغلال الأعداء الغرض وترويجهم بالإعلامي الشامل"

طهران - اتهم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي الإعلام الأجنبي بأنه مارس "ضخاً إعلامياً" لإحباط الإيرانيين وثنيهم عن المشاركة في الانتخابات التشريعية التي جرت في 21 فبراير الجاري. وقال خامنئي إن "الوسائل الإعلامية الأجنبية مارست ضخاً إعلامياً السلبى منذ عدة أشهر وكثفت مع اقتراب موعد الانتخابات ولم تتوان خلال اليومين الأخيرين (قبل الانتخابات) عن استغلال أدنى فرصة وتحتجّت بمرض وفايروس من أجل ثني الناس عن المشاركة في الانتخابات". وكانت وسائل إعلام إيرانية قد تحدثت عن وصول الفايروس إلى إيران قبل

أمام خبر زيارة مسؤول الموساد إلى قطر «الجزيرة»: اعمل نفسك ميتا

مذيعو الجزيرة مهاجمون شرسون للتطبيع مع إسرائيل.. صامتون في قطر



التزمت قناة الجزيرة القطرية ومذيعوها الصمت على الأخبار المنتشرة في وسائل الإعلام حول زيارة رئيس الموساد برفقة قائد عسكري إسرائيلي إلى قطر، في حين تزخر تقاريرها الإخبارية بمهاجمة الدول العربية بحجة التطبيع مع إسرائيل.

الدوحة - كشفت وسائل إعلام إسرائيلية تفاصيل زيارة سرية لرئيس جهاز "الموساد" الإسرائيلي، يوسي كوهين، إلى دولة قطر في وقت سابق من شهر فبراير الجاري، وتناقلت الخبر وسائل الإعلام العربية والدولية، فيما غاب الخبر تماما عن قناة الجزيرة النشطة في تداول أخبار الزيارات الإسرائيلية للدول الأخرى.

وتوجه ناشطون عرب على مواقع التواصل الاجتماعي إلى قناة الجزيرة القطرية وإعلاميها المهاجمين الشرسين ضد التطبيع مع إسرائيل، متسائلين عن أسباب صمتهم المطلق على هذه الزيارة التي لم تعد خافية على أحد.

وقال موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي إن كوهين زار الدوحة في الخامس من فبراير الجاري برفقة قائد القيادة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي، والتقى هناك السفير القطري لدى قطاع غزة، محمد العمادي، ومستشار الأمن الوطني، محمد بن أحمد المسند.

وانتشرت تعليقات المغردين العرب على هاشتاغ #رئيس_الموساد_في_قطر، معبرين عن استنكارهم الشديد لاذواجية المعايير القطرية، والحملة التي شنتها قناة الجزيرة ضد دول عربية وخليجية خاصة السعودية من خلال عشرات اللقاءات والحوارات والبرامج، المنددة بالتطبيع مع إسرائيل، إضافة إلى تغريدات مذيعي الجزيرة على تويتر المهاجمة للعرب بحجة التطبيع، في حين لم تنقطع زيارات الوفود الإسرائيلية إلى قطر، بحسب التغريدات.

وقال مغرد: @itala_21 في كل مرة نرى الجزيرة وإعلام قطر يتهمان السعودية بالتطبيع مع إسرائيل تعرف أن قطر تستضيف وفدا إسرائيليا في الدوحة، وهذه تكررت كثيرا خاصة في الآونة الأخيرة، خاصة يوم تكلمت الجزيرة وقطر عن لقاء يجمع السعودية بإسرائيل بإشاعة خبيثة مغراها معروف للجميع.

الجزائر - قامت شخصيات من الحراك الشعبي في الجزائر بزيارة للرجل الثاني السابق في الجبهة الإسلامية للإنقاذ (تم حلها) علي بلحاج، ما أثار رخصا واسعا من قبل المحتجين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا بالترزامن مع ذكرى مرور عام على الحراك.

الناشطون الجزائريون يؤكدون أن زيارة شخصيات من الحراك الشعبي لقيادي إسلامي طعنة لنضالهم في الذكرى السنوية لتورثهم

وتناقل الناشطون صوراً للقاء ومقاطع فيديو تظهر لخضر بورقعة أحد المحاربين القدامى في حرب استقلال الجزائر، والمحامي مصطفى بوشاشي والناشط في المجتمع المدني سمير بلعربي وهم في منزل القيادي الإسلامي السابق علي بلحاج.

وعبروا عن استيائهم من هذه الزيارة التي اعتبروها "خطأ فادحا" و"خطأ تاريخيا لا يغفر"، مؤكداً أن

وكتب ناشط:

@ahmadxsda
#رئيس_الموساد_في_قطر. المشكلة أنه دايماً الإعلاميين القطريين يتهمون على السعودية ودول الخليج ويتهمونهم بالتطبيع مع إسرائيل، والحين ساكتين ولا كأنهم يشوفون وش جالسين يسبون باستقبالهم رئيس الموساد في قطر.

ولخصت تعليقات الناشطين على تويتر ما يمكن استنتاجه من علاقة قطر المزوجة مع إسرائيل والإخوان، وأكد الناشطون أن الإخوان لا خصوصية لهم مع الصهاينة وهذا ما يتضح من علاقة قطر وتركيا مع إسرائيل، إضافة إلى أن كل من يخرج في مسيرة ضد التطبيع ويمجد رجب طيب أردوغان أو يقف مع الدوحة، لا مصداقية له وإنما ينفذ أجندة سياسية فقط لا غير.

وأضافوا أن الحملة على السعودية والإمارات ومصر تدار من قطر بشكل واضح للعبان. وذكرت هيئة البث الإسرائيلي (مكان)، أن مدير الاستخبارات الإسرائيلية وقائد

المنطقة الجنوبية في إسرائيل، التقيا عدة مسؤولين قطريين بينهم رئيس جهاز الاستخبارات القطري محمد المسند.

وقالت الهيئة إن الاجتماع ناقش الأوضاع في قطاع غزة والمساعدة المالية القطرية لحركة حماس؛ حيث تدعم الدوحة الحركة مالياً من خلال المدفوعات الدورية التي تسمح بها إسرائيل.

وتنشطت في السنوات الأخيرة الاتصالات القطرية - الإسرائيلية تحت غطاء بحث الأوضاع في قطاع غزة. واستقبلت العاصمة القطرية الدوحة العديد من المسؤولين الإسرائيليين، إضافة إلى الوفود الإسرائيلية وسقط انتقادات داخلية وخارجية. وكانت السلطة الفلسطينية اشتكت مرارا من الاتصالات التي تقوم بها قطر مع جيش الاحتلال وحركة حماس، ويات عمادي ضيفا دائما في إسرائيل. وعلق مغرد على هذه التقارير بالقول:

@engZDzod
#رئيس_الموساد_في_قطر. في الوقت الذي تم الادعاء أن مجرد

الجزيرة مختصة بما يخدم قطر فقط

الوزراء بنيامين نتانياهو وأوفد كوهين وهليفي لثني الدوحة عن وقف تقديم الأموال إلى حركة "حماس" المسيطرة على غزة.

وأشارت القناة إلى أن كوهين وهليفي سافرا إلى قطر عبر الأردن في طائرة خاصة غادرت مطار بن غوريون القريب من تل أبيب في 4 فبراير الجاري، وعادا إلى إسرائيل ظهر الخميس بعد انقضاء أقل من 24 ساعة على زيارتهما.

وعلى الرغم من أن قطر دولة تدعم إيران وحماس والإخوان المسلمين، إلا أن إسرائيل تحافظ بعلاقات وثيقة معها من خلال المبعوث القطري السفير محمد العمادي، الذي يجتمع بانتظام مع المسؤولين الإسرائيليين، وفقا للقناة.

وفقا للارقام المقدمة إلى مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية العام الماضي، قامت قطر في الأعوام من 2012 إلى 2018 بتحويل أكثر من 1.1 مليار دولار إلى قطاع غزة، بموافقة الحكومة الإسرائيلية.

طائرة إسرائيلية مرت فوق الأجواء السعودية استنقر مرتزة الجزيرة وحريم السلطان وثوار فيسبوك وتويتر والإخوان ضد هذا الأمر الجليل في نظريهم... الآن يصمتون صمت القبور ويسكتون سكان الأوتان عن زيارة رئيس الموساد الدولية.

واكد آخر:

@XS_002
#مذيعو الجزيرة صدعوا رؤوسنا بتقارير مزيفة بان السعودية ساهمت بإتمام صفقة القرن، اليوم إسرائيل تكشف عن دور قطر وتركيا في السيطرة على حماس وسحب القرار منهم ووظفهم لأجنداتهم التي تخدم إسرائيل والتي ساهمت بشكل مباشر في صفقة القرن دون أي رد فعل من الفلسطينيين.
#رئيس_الموساد_في_قطر.

وجاء هذا التقرير بالترزامن مع كلام وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، رئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، أفغدور لبيرمان، الذي قال السبت في مقابلة أجرتها معه القناة 12 الإسرائيلية، إن رئيس

2003 بعدما أمضى 12 عاما في السجن. وسجن من جديد في 2005 بتهمة "تمجيد الإرهاب".

وأفرج عنه في 2006 بموجب عفو أقر في إطار "ميثاق السلم والمصالحة الوطنية" بعد الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي.

وتحتفظ الجزائر بذكريات مؤلمة جدا "من العشرية السوداء" التي قتل فيها نحو 200 ألف شخص بينهم العديد من المدنيين الذين سقطوا ضحايا اعتداءات ومجازر واسعة نسبت إلى الجماعات الإسلامية.

في المقابل برزت تعليقات على مواقع التواصل تبدي قلقها من المؤامرات الخارجية على الجزائر.

@Hamid23139763
#أبناء الحراك المخلصين في نواياهم وما أكثرهم لا بد أن يكونوا مدركين لما يراد للجزائر من وراء البحار... الحراك حقق الكثير من الإنجازات... واستمراره لا يمكنني الخوض فيه... لكن بحكم موقعي يجعلني أخصني على بلدي من الأعداء، المترصين بنا.
#الحراك_الشعبي #الحراك_مستمر #الجزائر.

ويخضع بلحاج الشخصية التي ما زالت تثير انقسامات في الجزائر، لمراقبة دائمة من الشرطة منذ خروجه من السجن في 2006.

وقد صدر عليه حكم في 1991 من قبل محكمة عسكرية دانته "بالتآمر ضد سلطة الدولة"، ثم أفرج عنه في

النضال السلمي، عام من الزخم الشعبي، عام من ثورة شعب من أعظم شعوب الأرض، عام الجزائر الأبية بشعبها المناضل وثورتها النقية ومطالبتها المشروعة. اليوم يعلو صوت الشعب الجزائري فوق كل صوت.



لا للعودة إلى الوراء

أبرز تغريدات العرب

huseinshoboksh
غالباً لا يأتي المرضى إلى العيادات النفسية بل ضحاياهم.

DrSafug
بعض الكلمات اللطيفة تمر عابرة دون انتباه منكم، فيكون أثرها إحياء أمل في نفس غيرك وأنت لاتدري، فلا تحقرن من اللطف شيئا!

SaadoonMustafa
أين الحكومة من رفع أسعار الكمامات من قبل التجار في العراق؟

Abdallah_ar76
لا للقمع البوليسي تصادرون كلمة، تخرج بدلها كلمات، تصادرون رايًا، تولد آراء.

ZeinaMansouri
مهما يتجرح بلدنا... منتمو ولو كنا قلال.

raghadalballa
حتى لو كان للإنسان فلسفة خاصة يؤمن بها ورسالة واضحة يود زرعها في هذا العالم، ما أرى من الصحيح أنه يكتر من الكلام فيها ومن عرضها.. يكفي أن يكون هو بذاته نموذجًا ورمزًا لها.

Riessallah
يسقط جمال الشخص عند قباحة عقله.

dhalajmy
الشعب ليس النظام الحاكم. وهناك فرق بين الوطن والنظام. أنظمة تزول وناتي أنظمة والأوطان باقية متمثلة بشعوبها وأرضها. ومن السذاجة أن نعتهم كرهك للنظام على الشعوب المغلوب على أمرها.

Souhair_Alqaisi
أنت لا ترى العالم في السوشيال ميديا.. أنت تتابع العالم الذي تهتم به فقط.

anwaralsaad
ما يميز الأطفال أسلنتهم وخيالهم الواسع، تنمية ذلك سيميزهم أكثر من ارتداء الماركات والتنافس على المركز الأول أو جمع الدرجات:

تابعوا
actress_alaa
الآء حسين ممثلة عراقية

الطب الصيني التقليدي يشن حرباً شرسة على فيروس كورونا

دواء شعبي لتنظيف الرئتين والتخلص من السم معتمد في مستشفيات الصين

التفشي السريع لفيروس كورونا أحدث فوضى في الأوساط الطبية الصينية التي تحاول الحد من انتشاره، فبالإضافة إلى التجارب المخبرية، لجأ الصينيون إلى الطب التقليدي المعروف بتاريخه في مقاومة الأوبئة، لمقاومة الفيروس خاصة في المراحل الأولى من ظهور أعراضه.

بكين - شن الأطباء الصينيون حرباً شرسة على فيروس كورونا المستجد، الذي تفشى انطلاقاً من مدينة ووهان في ديسمبر الماضي، ولم تغب بعض الوسائل التقليدية في العلاج، خاصة في ظل عدم التوصل للقاح فعال يقضي على المرض الغامض.

ولجأ بعض المرضى إلى تناول الأدوية كما فعلت السيدة بينغ (64 سنة)، التي قالت "عندما تمكّن مني المرض بشكل خطير، كان من الصعب عليّ أن أتفكّر بشكل طبيعي، لكنني بدأت أشعر بتحسن أعراض ضيق الصدر والتجشؤ والسعال بعدما تناولت العقاقير الصينية التقليدية بضع مرات".

وتم نقل السيدة بينغ إلى جناح وحدة العناية المركزة في مستشفى ديتان في بكين، في 20 يناير الماضي، ومن ثم بدأت تلقي العلاج بأسلوب الطب الصيني التقليدي، بمساعدة من بعض تدابير الطب الغربي المتمثلة في تناول المضادات الحيوية وعلاج استنشاق الأكسجين وغير ذلك، ما أسهم كثيراً في تحسن أعراضها بشكل ملحوظ، ودفع الأطباء إلى نقلها إلى الجناح العام بسلام في 6 فبراير الجاري.

وقال وانغ شيان بوه، اختصاصي في مستشفى بكين ديوان لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، إن الطب الصيني التقليدي أثبت فعاليته في الحد من أعراض الحمى والسعال والإرهاق في الحالات الخفيفة، فضلاً عن فعاليته الكبيرة في تحسين بعض الحالات الشديدة عند استخدامه مع الأدوية الغربية.

وأضاف، "منذ قبول أول حالة مصابة بـ"كوفيد-19" في مستشفى، فإن المهنيين الطبيين من قسم الطب الصيني التقليدي قد شاركوا في عملية العلاج".

تاريخ في حرب الأوبئة

الطب الصيني التقليدي مجموعة من القواعد الطبية المتوارثة منذ آلاف السنين، تعتمد على فكرة وجود طاقة للجسم تتحرك داخله من خلال مستويات مختلفة.

أكد تشونغ نان شان، الإخصائي الصيني الشهير في طب الجهاز التنفسي، على دور الطب الصيني التقليدي في مكافحة فيروس كورونا الجديد "كوفيد-19".

وقال تشونغ، إن الوصفة الطبية العشبية المسماة "الالتهاب الرئوي رقم 1" والتي تم تطبيقها في يوم 23 يناير الماضي، أثبتت نجاعتها في علاج مرضى "كوفيد-19" في مقاطعة غوانغدونغ جنوبي الصين.

وفي مستشفى ميانيانغ للطب الصيني التقليدي بمقاطعة سيتشوان بجنوب غربي الصين، تم تطبيق الطب الصيني التقليدي على 18 عاملاً طبياً كانوا على اتصال وثيق مع مريض مصاب بمرض "كوفيد-19"، ما أدى إلى عدم وجود أي عدوى بينهم خلال فترة العزل.

ومنذ تفشي فيروس كورونا المستجد، سلطت السلطات

فائروس كورونا المستجد، سلطت



المقادير مضبوطة



دواء مجرب

وتتركز النظرية على تعديل حالات العوامل المسببة للأمراض من خلال العمل على تنشيط الوظائف الكلية لجسم الإنسان.

وأكد لي هاو، المسؤول في مصلحة الدولة للطب والصيدلة الصينية التقليدية، أن لجنة الصحة الوطنية والمصلحة المذكورة أصدرتا بلاغاً مشتركاً في 6 فبراير، أوصتا فيه باستخدام نوع من العقاقير الصينية التقليدية تحت اسم "حساء تنظيف الرئة والتخلص من السم" في جميع أنحاء البلاد، وذلك بعد حصول الحكومة على نتائج ممارسات العلاج لـ214 حالة سريرية باستخدام هذه العقاقير.

الطب التقليدي مجموعة من القواعد المتوارثة، تعتمد على فكرة وجود طاقة للجسم تتحرك من خلال مستويات مختلفة

وعلى ضوء ذلك، أظهرت نتائج استخدام العقاقير بعد عشرة أيام أنه تم علاج 701 حالة مؤكدة للاصابة بـ"كوفيد-19" باستخدام العقاقير تلك، في 57 مؤسسة طبية مخصصة في 10 مقاطعات، وغادرت 130 حالة منها المستشفيات بعد تماثلها للشفاء، واختفت الأعراض لدى 51 حالة منها، وتحسنت الأعراض في 268 حالة، بينما لم تتفاقم الأعراض بشكل مطرد في 212 حالة.

ورغم هذه الجهود ما زال فيروس كورونا يرفع أعداد المرضى في المستشفيات الصينية، كما بدأ ينتشر في دول أخرى في آسيا وأوروبا خاصة.

انتقال المرضى من ذوي الحالات الخطيرة إلى الحالات الحرجة.

وفي هذا السياق أنشأت مقاطعة تشجيانغ الواقعة في شرقي الصين، نظاماً كاملاً يشمل تدابير متنوعة لمواجهة تهديد الفايروس.

وتتمثل التدابير في ضمان الوصفات الطبية الصينية الجاهزة للوقاية والسيطرة على انتشار الفايروس بين الذين كانوا على اتصال وثيق مع العامة المعرضين للخطر، وضمان الظروف الوافرة للاعتماد على الطب الصيني التقليدي في معالجة الحالات المشتبه في إصابتها بـ"كوفيد-19" في المرة الأولى، وضمان مشاركة عمال الطب الصيني في جميع الحلقات لعمليات علاج المرضى المصابين بـ"كوفيد-19".

وفي مقاطعة قوانغدونغ جنوبي الصين، نُفذت سياسة دقيقة تحت اسم "وصفة طبية صينية مفردة لشخص واحد" لجميع المرضى الذين يعانون من المرض بشكل خطير، إضافة إلى تنفيذ التدخل المبكر للطب الصيني في علاج المرضى المشتبه بإصابتهم بالفايروس، أو الذين أصيبوا به بشكل خفيف بعد تصنيف أعراضهم المختلفة، وجنبا إلى جنب مع عادات الأكل المحلية وتغيرات الطقس.

قال هو تشونغ شي، أستاذ الطب الصيني - الغربي المتكامل في المستشفى في تشنغدو، جنوب غربي الصين، إن نظرية الطب الصيني التقليدي تؤكد على تعديل استراتيجيات تشخيص وعلاج الأمراض التي تصيب الناس وفقاً لظروف أجسامهم وقولهم، بشكل منفرد ومتنوع، إضافة إلى الظروف الخارجية مثل الخصائص المناخية الموسمية، والظروف المحلية، والبيئة الجغرافية، أي وفقاً لإجمالي حالات الأفراد المختلفين، والتي تجسد في "تمايز المتلازمات وعلاجها".

وإدما ما يعتمد الطب الصيني التقليدي على نظرية "بين" و"يانغ" في تشخيص الأمراض، ويستخدم أساليب العلاج التقليدية المتمثلة في الوخز بالإبر، والتدليك، والحجامة، والعقاقير الطبيعية، والعلاج الغذائي وغيرها من العلاجات لتمكين الجسم البشري من تحقيق التوازن بين "بين" و"يانغ" في داخله وخارجه، ومن ثم التعافي من الأمراض.

وأدرجت منظمة الصحة العالمية الطب الصيني لأول مرة في مخطتها الطبية العالمي في الأول من أكتوبر 2018. وفي هذا السياق، قال وانغ شيان بو، "حرصاً منذ استقبال المستشفى أول مريض مصاب بـ"كوفيد-19"، على تطبيق سياسة مشاركة أطباء الطب الصيني التقليدي في عمليات العلاج".

وأشار إلى أن نتائج العلاج كشفت أن الطب الصيني ساهم في تخفيف الحرارة، وتخفيف السعال، وتحسين المستوى الصحي للمرضى الذين يعانون من المرض بشكل خفيف بصورة ملحوظة.

أما بالنسبة للمرضى من ذوي الحالات الخطيرة والحرجة، فتم تنفيذ نظام فحص مزدوج لطببين من الطب الصيني والطب الغربي، لضمان استخدام العقاقير الصينية التقليدية في الوقت الحقيقي، على أساس العلاج بالطب الغربي، فحسنت حالة بعض المرضى من ذوي الحالات الحرجة بشكل كبير بفضل ذلك.

وكان للتطبيق المبكر لأساليب العلاج الطبي الصيني التقليدي أو تنفيذ تدابير تكامل الطب الصيني التقليدي والطب الغربي الحديث لمكافحة "كوفيد-19"، تأثير إيجابي كبير في تحسين أعراض المرضى من ذوي الحالات الخفيفة ومنع

انتقال المرضى من المرحلة المرضية إلى مرحلة المرض الخفيف، وتحسين معدلات الشفاء.

وفي بعض المناطق، يتم استخدام العقاقير الصينية التقليدية أيضاً في مجال الوقاية، في سبيل تحقيق هدف تجنب العدوى العابرة بين العامة.

وظهرت بدايات الطب الصيني التقليدي في المجتمع البدائي، وخلال عصر تشوان تسو والممالك المتحاربة تشكلت نظرية الطب الصيني التقليدي بشكل أساسي، وكان لها تأثير بعيد المدى على دول الدائرة الثقافية الصينية التقليدية، فعلى سبيل المثال، تم تطوير الطب الياباني الصيني التقليدي، والطب الكوري التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الجمع بين الطبين

أكدت الحكومة الصينية في بداية المعركة لمواجهة فايروس كورونا الجديد على أهمية الالتزام بتطبيق أساليب علاج متكاملة بين الطب الصيني والطب الغربي.

ونفذت المناطق المختلفة في أنحاء البلاد هذه السياسة وعملت على تحقيق مشاركة شاملة للطب الصيني التقليدي في الوقت المناسب في عمليات التشخيص والعلاج السريري.

وبفضل الجمع بين الطبين، لم تنجح المستشفيات المعنية بشكل فعال في الحد من تدهور حالات المرض الخفيف لتصبح حالات خطيرة فقط، بل تمكنت أيضاً من انتشال الكثير من المرضى المصابين بحالات خطيرة إلى مرحلة المرض الخفيف، وتحسين معدلات الشفاء.

وفي بعض المناطق، يتم استخدام العقاقير الصينية التقليدية أيضاً في مجال الوقاية، في سبيل تحقيق هدف تجنب العدوى العابرة بين العامة.

وظهرت بدايات الطب الصيني التقليدي في المجتمع البدائي، وخلال عصر تشوان تسو والممالك المتحاربة تشكلت نظرية الطب الصيني التقليدي بشكل أساسي، وكان لها تأثير بعيد المدى على دول الدائرة الثقافية الصينية التقليدية، فعلى سبيل المثال، تم تطوير الطب الياباني الصيني التقليدي، والطب الكوري التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الطب الصيني التقليدي في علاج أكثر من 85.2 في المئة من إجمالي المرضى المصابين بكوفيد-19 - 17 فبراير، وأكثر من 90 في المئة في بعض المناطق.

وأضاف، أنه "مع إشارتها إلى تأثيرات أدوية الطب الصيني التقليدي في مكافحة الفايروسات والالتهابات، فإن التجارب أعطت بعض الأمل لعلاج العدوى بفايروس كورونا المستجد، لكن نمة حاجة إلى المزيد من التجارب لاختبار تأثيرها السريري".

ولم يغيب الطب الصيني التقليدي مطلقاً عن أي معركة ضد الأوبئة على مر التاريخ الصيني. وقد عرضت كلاسسيكات الطب الصيني التقليدي أدلة كافية بشأن كيفية قيام الطب الصيني التقليدي بعلاج الأمراض الوبائية، مثل الجدي، على مر آلاف السنين.

وقد أدرجت اللجنة الوطنية للصحة فصيلاً مخصصاً لفصل العلاج بالطب الصيني التقليدي خلال فترة الملاحظة الطبية للأشخاص وخلال فترة العلاج السريري للمريض وأثناء فترة التعافي، وذلك في آخر نسخة من الخطة التشخيصية والعلاجية لكوفيد-19.

وأظهرت نتائج العلاج المتبعة مع المصابين بالفايروس، أن طب الصين التقليدي ساهم في تحسين حالة المرضى الذين ظهرت عليهم أعراض خفيفة، كما قال وانغ شيان بو، مدير مركز تجميع وتكامل الطب الصيني والطب الغربي في مستشفى ديتان المتخصص في علاج الأمراض المعدية في الصين.

ووفقاً لنتائج بيانات أصدرتها مصلحة دولة الصين لإدارة الطب والصيدلة التقليدية والصينية، فقد شارك

الطب الصيني التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الطب الصيني التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الطب الصيني التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الطب الصيني التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الطب الصيني التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الطب الصيني التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الطب الصيني التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.

الطب الصيني التقليدي، والطب الفيتنامي الشرقي على أساس الطب الصيني التقليدي.





استقرار مؤقت

المأذون المزيف في مصر يزف الأزواج الى قفص الأزمات

4 آلاف مأذون غير شرعيين يبرمون عقود الزيجات غير قانونية

وكشف أن أغلب الشخصيات التي تنتحل صفة المأذون، أئمة مساجد يتعامل معهم البسطاء على أنهم الفئة الأكثر صدقا، ويضفي إبرام عقود الزواج عن طريقهم على الزيجة طابعا إسلاميا، وهو ما يروج له السفليون المنتسبون ولغرفة تزويج القاصرات بذريعة السترة. وتتحدث وزارة العدل المصرية بعدم وجود بنية تكنولوجية لتطبيق مشروع رقمنة إجراءات الزواج، ما يعني أن أي حلول أو إجراءات يصادق عليها البرلمان بعيدا عن هذه الخطوة، لن تقضي على ظاهرة المأذون المزيف، طالما أصبح من السهل تزيف الأوراق الرسمية.

وكشف محمد حافظ، وهو محام متخصص في قضايا النزاعات الأسرية لـ"العرب"، أن اشتراط المأذون الشرعي الحصول على مبالغ مالية كبيرة من أهل الزوج، سبب رئيسي في انتشار المأذون المزيف الذي يرتضي بالقليل من المال، وبالتالي فهو يلعب على وتر حاجة الأسر البسيطة إلى تخفيض نفقات الزواج.

وأشار إلى أن أزمة البرلمان والحكومة في مصر، تتمثل في أنهما لا يتعاملان مع ملف المأذونين المزورين بجدية، ولا يتخذان مواقف صارمة حيالهم رغم الكوارث الأسرية التي تحدث يوميا بسببهم، فمادام تفعل الفتاة التي تزوجت بعد غير موفق، إذا اتصلت منها زوجها؟ ونبه إلى أن هناك معضلة أخرى سهلت انتشار المأذون غير الشرعي، تتمثل في أن مكاتب تسجيل الأطفال، لا تطلب عقد الزواج أو تطلب الأب بإحضار بطرق وبدية، إن خلافا نشأ بين زوجين وتم الاتفاق على الانفصال رسميا دون إنجاب أطفال، وعندما حضر المأذون

وأعلن مجلس النواب المصري عن إحصائية صادمة، تتعلق بوجود أكثر من 4 آلاف مأذون مزيف أصبحوا بمثابة أبواب خلفية لزفاف القاصرات وإتمام الزيجات غير القانونية في المناطق الريفية والشعبية، وتورطوا في إبرام الآلاف من عقود الزواج المزورة لعدم وجود آلية واضحة تنظم عمل المأذونين في البلاد.

وأوضح ابن شقيقها، ياد علي، الذي شهد العديد من هجمات النور بما فيها على عمه، أنه كان يريد المساعدة لكنه لم يستطع القيام بذلك علنا. وقال "كان علينا مساعدة خاتون بشكل سرّي وإلا كانت القرية كلها ستبتدنا نحن أيضا". ويعتبر صيد العسل مهنة سهلة بالنسبة إلى القرويين الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف المعدات اللازمة أو القوارب لممارسة المهنة الرئيسية الأخرى في المنطقة وهي صيد الأسماك لكن المخاوف من التعرض للقتل جراء هجمات الحيوانات المفترسة والعواقب المترتبة على تركهن زوجات وحيدات، أجبرت الرجال على اختيار مهن مختلفة. وقال هارون الرشيد، الذي قتل والده بعدما هاجمه نمر، إنه يعمل صيادا رغم أنه منحدر من عائلة عملت لأجيال في جمع العسل. وأضاف الشاب البالغ 21 عاما "لا تريد والدتي أن ينتهي بي المطاف مثلما انتهت بوالدي. أنا أريد أن أبقى على قيد الحياة لأعني بها لأنها عانت كثيرا وتحتل ما يكفي بعد وفاة والدي".

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - فوض البرلمان في مصر لجنة الشؤون الدينية في المجلس، بإدخال تعديلات على قواعد عمل المأذونين للقضاء على ظاهرة المأذون المزيف، وتفعيل القانون الخاص بمنع زواج الفتيات من تقل أعمارهن عن 18 سنة، وإلزام وزارة العدل بسرعة رقمنة جميع إجراءات الزواج. وقال شكري الجندي، وكيل لجنة الشؤون الدينية بمجلس النواب، الجمعة، إن المقترح الأقرب إلى التطبيق توثيق عقود الزواج قبل يوم الزفاف، ولا يرف العريس والعروس إلا بعد قيام المأذون بتسليم أسرتهما ما يثبت أن عقد القران مثبت في سجلات الحكومة. ويتعارض المقترح البرلماني لحل الأزمة مع انتشار ظاهرة إبرام عقود الزواج يوم الزفاف، لخوف أسرة الفتاة من أن تحمل لقب مطلقة، إذا ما نشب خلاف ينتهي بالانفصال قبل حلول الموعد الرسمي لإتمام العرس. وقدم عدد من أعضاء البرلمان العشرات من الوثائق التي تثبت وجود زيجات مزيفة تم اكتشافها بالصدفة بعد فترة طويلة من الزواج، ولا يعرف أصحابها ماذا يفعلون، خاصة أن أسرتي الشباب والفتاة يكفيان بالحصول على

«أرامل النور».. ينبذهن الأبناء والمجتمع في بنغلاديش

دكا - تخلى أبناء مسماة رشيدة عنها ونبذها جيرانها ووصفوها بالساحرة وذلك بعدما قتل نمر بنغالي مقترس زوجها.. ففي العديد من القرى النائية في بنغلاديش، تنبذ النساء في وضعها إذ يعتبرن السبب في موت شركائهن. وروت رشيدة لوكالة فرانس برس في منزلها المتهاك في قرية غابورا على تخوم منطقة سانديبانز، وهي غابات منغروف تمتد على مساحة 10 آلاف كيلومتر مربع بين بنغلاديش والهند "قال لي أولادي إنني مشعوذة أجلب الحظ السيء". وتوفي زوجها فيما كان يجمع العسل من الأدغال في تلك المنطقة. وأوضح مونيرول خان، وهو خبير في النور البنغالية من جامعة جهانغيرانغار، "يفضل صيادو العسل أن يجمعوه خصوصا من جنوب غرب سانديبانز حيث تعيش معظم النور". وتتسكك وفاة الرجال ضريبة مزدوجة لنسائهم. بالإضافة إلى فقدانهن أزواجهن، يطلق على هؤلاء النساء "أرامل النور" ويصبحن بين ليلة وضحاها منبوذات في منازلهن والقرى التي يعشن فيها في الوقت الذي يحتجن فيه إلى الدعم، وغالبا ما يتركن دون وسائل تذك لإعالة أنفسهن أو أسرهن.

وتشعر رشيدة بحزن كبير فطر قلبها، إذ تخلى أبناؤها البالغون الذين تتراوح أعمارهم بين 24 و27 عاما عنها وعن إخوتهم الصغار. وقالت المرأة التي يبلغ عمرها 45 عاما فيما تمسح دموعها "في النهاية، هم جزء من هذا المجتمع". وتعيش رشيدة في كوخ صغير من دون سقف إذ دمر جراء إعصار قوي، ولم تحصل على المساعدة من الجيران أو المسؤولين الذين تدعي أنهم ساعدوا الآخرين في القرية لكنهم تجنّبوا. وفي جوارها، كان محمد حسين يقبض سقف منزله واعترف بأنه تلقى تعليمات من زوجته بعدم التحدث إلى رشيدة.

وأضاف الرجل الثالثي "قد يجلب (التحدث معها) الحظ السيء". وبقى المسؤولون أن يكونوا قد تجنّبوا مساعدة رشيدة بعد الإعصار الذي ضرب قريتها لكن رئيس الجمعية، موهون كومار موندال، قال إن



وتجاوز خطورة المأذون المزيف، مجرد إبرام عقود زواج لفتيات لم يتجاوزن السن القانونية، بل إن هناك أزمات أسرية أكبر من ذلك ترتبط باكتشاف بعض النساء أن زواجهن غير موفق، والأخطر أن بينهن من تلجا إلى الطلاق وتكتشف أن مصلحة الأحوال المدنية ما زالت تعتبرها عذراء.

وقال محمد رزق، وهو مواطن سيني يعيش في حي المطرية الشعبي بالقاهرة، واعتاد التدخل في فض النزاعات الأسرية بطرق وبدية، إن خلافا نشأ بين زوجين وتم الاتفاق على الانفصال رسميا دون إنجاب أطفال، وعندما حضر المأذون

نصائح احذري غسل المقلاة الساخنة بالماء البارد

لأنها يمكن أن تدمر المقلاة فوراً، وفق موقع "تايست اف هوم". وقالت إن الأواني تتعرض للمشكلة ذاتها وتزيد الخطورة حينما تكون مطلية بمادة تسمح للطعام بأن يتحرك بحرية دون أن يلتصق خلال الطهي؛ لأن تعريضها لماء بارد بعد حرارة شديدة السخونة يؤدي إلى ضعف الطلاء غير اللاصق، ومع الوقت تدخل أجزاء منه في الطعام خلال إعداده دون ملاحظة ذلك.

أكدت الطاهية الأميركية، ليندساي ماتيسون، أن غسل المقلاة الساخنة بالماء البارد لا يعد أمرا صحيحا، كما أن وضعها في الحوض الذي يحتوي على قطرات من الماء يمكن أن يسبب مشكلة. وأوضحت أن الصوت الصادر عن المقلاة الساخنة بمجرد ملامسة الماء البارد لها دليل على أن شيئا سيئا يحدث، وبشكل علمي يطلق على هذا الصوت "الصدمة الحرارية"، ويجب الحذر منها



الصمت.. بلاغة مجهولة

يلمع إسهمان في بلاط صاحبة الجلالة. كنت أسمع بمغامرات عديدة على السنة بعض الزملاء، أتجاهلها مرددة على سمعي، طالما ما يحدث بعيدا عني فلا ضير، فقط أتمسك بببتي، ولا أنكر أن ثقتي فيه تفوق الوصف والخيال، لا أصدق جل ما يتنامى إلى سمعي، فمن أراد نصيحتي كما يدعي كان الأخرى به أن ينصحتني بالمحافظة على بيتي وبذل المزيد من الاهتمام بحياتي الزوجية، أما هؤلاء الناقلون لي ما وصفوه بكونه نزوات، فهم حاقدون.

غزلت من كلمات سامية جمال عن علاقتها الزوجية برشدي بأبازلة، غطاء أتدر به من قذف حياتي بقذائف الحقد والوقعية بيني وبين زوجي،

المستويات، لا يخلو منهم مجال، في نطاق العمل، الدراسة، الجيران، وعلى صعيد العلاقات نجد هذه النماذج تتسيد بعض المواقف بصورة مخزية، فقط لأنها تجيد اللعب بالألفاظ وربما المكر و"ضرب الأسافين" وتضليل الغير.

لكن في صعيد العلاقات الزوجية والأسرية فالرايح ليس هو الطرف الأضيق لكنه الطرف الذي قرر غض البصر عن الأخطاء حتى تلك التي تظهر كوضوح قرص الشمس ساعة الشروق. طرف قرر التغاضي الجميل، وأن يتسلح ببلاغة الصمت حتى لا ينزلق في حديث يخسر معه حبيب أو قريبا، بإرادته الحرة اختار الرض الصامت المفسر جهلا على أنه رضا بالأمر الواقع، بدلا من البوح الغاضب وإن كان على حق، خشية خسارة الآخر.

سالت كاتبة صحافية عن سر سعادتها الزوجية، فقد تخطت المرأة النصف الثاني من عقدها السادس وتقرب من السابع، قضت حياة زوجية طويلة للغاية، اقتربت من أربعين عاما، فقالت لي: الصبر كان سلاحا مع زوجي، فهو صحافي كبير وله دور سياسي بارز، رجل وسيم وصاحب رؤية، تتجمع حوله النساء الحسنات، كما أنه تولى عدة مناصب تحريرية مرموقة مما جعله في مرمر كثيرات، خاصة شابات حوامل بالكتابة وأن

الصمت فضيلة، بلاغة تخفي عن لا يملكون هوايات تفوق الثرثرة متعة وقيمة، وتلويك اللسان بكلمات فارغة المعنى والمضمون على مدار الثانية، هولة المعنوي بالكلام لا تبهركم زونا الصمت، ولا يقيمون للسكات رونقا.

هناك كلمات لا تؤدي المعنى ولا يصل منها أي إحساس إلى الطرف الآخر، وهناك رسائل ضمنية خلف المواقف نبعث بها إلى من حولنا من دون أن نصلهم، فتضع هيبه المشهد، وتتناثر الرسائل بلا جدوى

هناك كلمات لا تؤدي المعنى ولا يصل منها أي إحساس إلى الطرف الآخر، وهناك رسائل ضمنية خلف المواقف نبعث بها إلى من حولنا من دون أن نصلهم، فتضع هيبه المشهد، وتتناثر الرسائل بلا جدوى

هناك كلمات لا تؤدي المعنى ولا يصل منها أي إحساس إلى الطرف الآخر، وهناك رسائل ضمنية خلف المواقف نبعث بها إلى من حولنا من دون أن نصلهم، فتضع هيبه المشهد، وتتناثر الرسائل بلا جدوى

هناك كلمات لا تؤدي المعنى ولا يصل منها أي إحساس إلى الطرف الآخر، وهناك رسائل ضمنية خلف المواقف نبعث بها إلى من حولنا من دون أن نصلهم، فتضع هيبه المشهد، وتتناثر الرسائل بلا جدوى

بازمور يقود كينغز إلى تجاوز عقبة كليبرز

وسجل ميلواكي فوزه 48- مقابل ثمان هزائم في الموسم الحالي. وانتهى الوبق بالتفوق ميلواكي 31 - 21 ثم 56 - 50 في الربع الثاني واستمر تفوق أصحاب الأرض في الربع الثالث الذي انتهى بتفوقهم 93 - 73 قبل أن ينهض ميلواكي المباراة بفارق 21 نقطة، وسجل جيانيس إنتيتوكونمو 31 نقطة و17 متابعه لبكس وأضاف كريس ميدلبتون 25 نقطة، وتكفل جويل إيمبيد بتسجيل 17 نقطة و11 متابعه لفيلافلديا وأضاف فوركمان كوركامز وشيك ميلتون 17 نقطة لكل منهما.

وفي مباريات أخرى فاز بروكلن نتس على مضيفه شارلوت هورنيتس 115 - 86 وأتلانتا هوكس على دالاس مافريكس 111 - 107 وفينكس صنز على مضيفه شيكاغو بولز 112 - 104 كما تغلب ميامي هيت على كلفلاند كافاليرز 124 - 105 وهيوستن روكتس على مضيفه يوتا جاز 120 - 110.

الإصابة. وتعادل الفريقان 101-101 قبل خمس دقائق و21 ثانية من النهاية لكن بازمور سجل رميتين حرتين وأضاف بوجدانوفيتش رمية ثلاثية ليحصل كينغز على الأفضلية.

31 نقطة سجل كواي ليونارد واستحوذ على ثماني كرات مرتدة لكن فريق كليبرز خسر المباراة الثالثة على التوالي

وعزز فريق ميلواكي بكس صدارته للقسم الشرقي لسدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بفوزه على ضيفه فيلافلديا سفنتي سيكسرز 119 - 98. ورفع ميلواكي رصيده في صدارة القسم الشرقي إلى 104 نقطة متفوقا بفارق سبع نقاط عن أقرب ملاحقيه تورنتو رابترز.

لوس أنجلوس - سجل كينست بازمور 23 نقطة بعد المشاركة كبديل ليقود سكرامنتو كينغز للفوز 112-103 على لوس أنجلوس كليبرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأضاف دي أرون فوكس وبوجدان بوجدانوفيتش 20 نقطة لكل منهما ليواصل كينغز نتائجه الجيدة ويفوز للمرة الخامسة في سبع مباريات. كما ساهم هاري جيلز في الفوز بتسجيل 14 نقطة والاستحواد على 12 كرة مرتدة بينما وأضاف زميله هاريسون بارنز 13 نقطة. وتلقى كواي ليونارد من كليبرز وسجل 31 نقطة واستحوذ على ثماني كرات مرتدة لكن الفريق خسر المباراة الثالثة على التوالي.

وانهى لو وليامز المباراة بتسجيل 24 نقطة كما وأضاف زميله البديل مونتريل هاريل 16 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة واقتصد كليبرز الثاني بول جورج بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية وباتريك بيفرلي بسبب

فيوري يعود إلى العرش بلقب الوزن الثقيل

سيعود، سيصبح بطلا مجدداً. من جهته، بدأ ان الملاكم الأمريكي، وعلى رغم ميل التشجيع في قاعة "أم جي. أم. غراند" لصالح منافسه، أراد مواصلة القتال بعد قرار الحكم.

وأوضح وايلدر "كنت أتمنى لو أن فريقتي سمح لي بالاستمرار"، على رغم أنه لم يظهر في الجولات التي خاضها، الأداء نفسه الذي أظهره في نزاهة ضد فيوري في ديسمبر 2018 في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، حيث تمكن من طرحه أرضاً مرتين. وتعد هذه المواجهة الأكبر في عالم الوزن الثقيل منذ نزاه البريطاني لينوكس لويس والأميركي مايك تايسون في العام 2002، وجذبت العديد من النجوم مثل أسطورة كرة السلة الأميركية السابق إرفين "ماجيك" جونسون، ولاعب غولدن ستايتس ووريوز درايموند غرين، وبارتك ماهومس الذي قاد فريقه كنتساس سيتي تشيفس إلى لقب دوري كرة القدم الأميركي.



كيتي بايلس النزاه قبل دقيقة و39 ثانية من نهاية الجولة السابعة، مُعلنًا خسارة وايلدر للمرة الأولى في مسيرته بعد 42 فوزًا (منها 41 بالضربة القاضية) وتعادل وحيد.

وقال فيوري "لقد عاد الملك إلى العرش"، بعدما حافظ على سجله خالياً من الخسارة في 30 نزاهًا، بينها 21 بالضربة القاضية، مع تعادل واحد. وحيًا الملاكم البريطاني منافسه الأميركي الذي "تمتع فعلاً بلقب بطل وجهت إليه ضربة نظيفة باليد اليمنى وأسقطته أرضاً، لكنه عاد ليقف على رجله وينافس حتى الجولة السابعة". وتابع "هو مقاتل،

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - احرز البريطاني تايسون فيوري لقب المجلس العالمي للملاكمة في فئة الوزن الثقيل، بفوزه بالضربة القاضية الفنية على الأميركي ديونتاى وايلدر في النزاه الذي أقيم بينهما في مدينة لاس فيغاس الأميركية.

وبعد نحو 14 شهرًا من نزاههما الذي انتهى بالتعادل واحتفاظ وايلدر بلقبه، فرض البريطاني (31 عاما) سطوته في نزاه الإعادة، وقدم أقوى أداء في مسيرته في الملاكمة، حسب توصيف هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، لينهي بذلك احتكار منافسه الأميركي للقب لخمس أعوام.

وأثنى الحسم بقرار من الحكم في الجولة السابعة، بعدما وجه فيوري ضربات قوية لإسيما باليد اليمنى لمنافسه تسببت بنزف الدم من أنفه اليسرى وفهده، وأبقاه خلال الجولات في موقع دفاعي متراجع. وتمكن البريطاني من إسقاط منافسه وايلدر (34 عاما) أرضاً في الجولتين الثالثة والخامسة، قبل أن يوقف الحكم

مواجهات ساخنة في كأس الاتحاد الآسيوي

ويتصدر الكويت المجموعة بثلاث نقاط بعد فوزه على ضيفه الأنصار بهدف دون مقابل في الجولة الأولى، يليه الفيصلي والوثبة بنقطة جزاء تعادلهما سلبيًا، ويتبدل الأنصار الترتيب دون نقاط.

العهد بطل لبنان في المواسم الثلاثة الماضية، يأمل في تحقيق انتصاره الثاني على التوالي والابتعاد في الصدارة

ويسعى الأنصار، بطل لبنان 13 مرة آخرها عام 2007، إلى فوز على الفريق الأردني ببقية في المنافسة على التأهل إلى الدور المقبل. ويتاهل متصدر كل من المجموعات الثلاث في غرب آسيا إلى الدور نصف النهائي للمنطقة، إضافة إلى أفضل فريق يحتل المركز الثاني. وقال مدرب الأنصار العراقي عبد الوهاب أبو الهليل "استعداداتنا كانت على أعلى مستوى لأننا نريد الكويت بنتيجة إيجابية على أرضنا وقد لمست عزيمة كبيرة لدى اللاعبين لتحقيق النقاط الثلاث". وتابع أبو الهليل أن لاعبيه الذين يعانون أيضا من توقف المنافسات المحلية كانوا متجاوبين مع الاستعدادات الفنية لهذه البطولة برغم الفترة القصيرة.

ويعود الفريق الأردني إلى ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية الذي شهد توجيحه القاري الأول عام 2005 على حساب النجمة حينها (فاز 3-2 في بيروت بعد فوزه على أرضه 1-0). ويخوض الوثبة مباراة صعبة مع الكويت في أول مباراة تنافسية خارجية للفريق السوري. وقال مدرب هيمت جطل "المباراة صعبة لقوة الفريق الكويتي ونتطلع للخروج بنتيجة جيدة". ويحقق الوثبة نتائج إيجابية في الدوري المحلي، آخرها الفوز على الاتحاد 3-0، ما أعاده للمنافسة على اللقب باحتلاله المركز الثاني خلف تشرين.

وأضاف "العهد فريق قوي وهو حامل اللقب ويمتلك الخبرة الكبيرة في هذه المسابقة، ولكن لدينا الثقة في اللاعبين الذين أكدوا رغبتهم ونواياهم في الظهور بالصورة التي تليق باسم الفريق".

في المقابل يأمل العهد بطل لبنان في المواسم الثلاثة الماضية، في تحقيق انتصاره الثاني على التوالي والابتعاد في الصدارة. ويفتقد العهد الذي يقوده المدرب باسم مرمز لجهود نجمه محمد حيدر المصاب، علما بأن الفريق يعاني من توقف المنافسات محليا على خلفية الاحتجاجات المطالبة في لبنان منذ أكتوبر الماضي. وفي المجموعة نفسها يحل الجيش ضيفا على هلال القدس في العاصمة الأردنية، في مواجهة أكد مدرب الجيش رأفت محمد صعوبتها. في العاصمة اللبنانية بيروت، يستضيف الأنصار أول مباراة قارية له منذ عامين، حين يواجه الفيصلي الأردني ضمن منافسات المجموعة الثانية، والتي تشهد أيضا لقاء الكويت الكويتي (بطل المسابقة ثلاث مرات) ومضيفه الوثبة السوري في الإمارات، في مباراة محتسبة بينية للأخير.

المناصمة - يخوض المناصمة البحريني مهمة صعبة عندما يستضيف حامل اللقب العهد اللبناني الإثنين، في الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الأولى في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والتي تشهد استضافة هلال القدس الفلسطيني للجيش السوري في عمان. ويتصدر الفريق اللبناني المجموعة بثلاث نقاط بعد فوزه على هلال القدس 1-2 في الجولة الأولى، مقابل نقطة لكل من المناصمة والجيش السوري اللذين تعادلا سلبيًا، أمام هلال القدس (دون رصيد).

ويدخل أصحاب الأرض مواجهة فريق العاصمة البحرينية بطموحات رد الاعتبار من الفريق اللبناني الذي تفوق عليه مرتين 1-0 في المناصمة و3-1 في بيروت، عندما التقيا قبل عامين في دور المجموعات من المسابقة. إضافة إلى تعثره القاري، خسر المناصمة أمام المحرق 1-2 في ذهاب السور نصف النهائي لمسابقة كأس ملك البحرين، ويسعى إلى التعويض على المستوى القاري بفوز يمنحه الصدارة. وقال مدربته التونسية محمد المكش "لدينا الثقة الكبيرة في لاعبي الفريق من خلال الرغبة والحماس الكبيرين لديهم".



العهد يبريد البقاء في ثوب البطل

أزمة السوبر تحاصر قمة الأهلي والزمالك

فايلر يفصل لاعبيه عن مقصلة العقوبات



معركة متجددة

مؤكد أن الأفضل تأجيل هذا اللقاء لأن لاعبيه يعانون من متاعب يديته إذ سافروا للإسماعيلية لمواجهة الإسماعيلي بالأسبوع ثم إلى قطر لمواجهة الترجي التونسي بطولته السوبر الأفريقي ثم العودة إلى مصر والشهاب للإمارات لمواجهة الأهلي بالسوبر المحلي. وجاء اجتماع مجلسي الإدارة قبل القمة بين قطبي مصر على ملعب القاهرة الدولي، وهي مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة. ويتصدر الأهلي الدوري بالعلامة الكاملة (45 نقطة) بعد حقق 15 فوزًا في المباريات الـ15 التي خاضها حتى الآن، بينما يحتل الزمالك المركز الثالث برصيد 13 نقطة (من 15 مباراة أيضا).

أكد الفريق الأبيض بدخل مباراة القمة أمام الزمالك، نافيا صحة ما تردد حول تأجيل اللقاء. وقال محمد مرجان المدير التنفيذي للأهلي "مباراة القمة في موعدها، لم يصلنا أي إخطار من اتحاد الكرة بتأجيل المباراة".

تواجه كرة القدم المصرية احتمال الدخول في أزمة جديدة، مع عقد كل من قطبيها الأهلي والزمالك اجتماعا للرد على عقوبات صارمة فرضتها لجنة الانضباط على خلفية إشكالات مباراة الكأس السوبر، وذلك قبل مواجهة ثانية مرتقبة بينهما في الدوري المحلي.

القاهرة - يلتقي الأهلي مع الزمالك، مساء الإثنين على ملعب القاهرة الدولي في مباراة مؤجلة من الجولة الرابعة لمسابقة الدوري الممتاز. وكانت تقارير صحافية أشارت في وقت سابق إلى احتمالية تأجيل القمة، بسبب الأحداث التي أعقبت مباراة السوبر المصري ونشوب مشادات بين لاعبي الفريقين، الخميس الماضي، في الإمارات.

وإحراز الزمالك لقب كأس السوبر على حساب غريمه التاريخي الأهلي في أبوظبي. لكن المباراة شهدت مناوشات بين لاعبي الطرفين بلغت أوجها في نهايتها، مع تبادل اللاعبين التداخ وإلفاظ المسببة.

وأصدرت لجنة الانضباط في الاتحاد المصري عقوبات صارمة على خلفية هذه الأحداث، شملت على وجه الخصوص إيقاف لاعبين حتى نهاية الموسم هما محمود عبدالمنعم "كهريا" لاعب الأهلي حاليا والزمالك سابقا، وإمام عاشور لاعب فريق "القلعة البيضاء".

كما شملت القرار غرامات مالية وعقوبات إيقاف طالت قائد الزمالك محمود عبدالرازق (شيكابالا) لثمانى مباريات، وزميله عبدالله جمعة (3 مباريات)، إضافة إلى ياسر إبراهيم والنيجيري جونيور أجايا في الأهلي (إيقاف بمبارتين لكل منهما).

كما أوقفت اللجنة رئيس نادي الزمالك المثير للجدل مرتضى منصور عن المشاركة في نشاطات اللعبة لثلاث مباريات، على رغم أن الأخير لم يكن حاضرا في أبوظبي خلال المباراة. دعا كل ناد من جهته إلى اجتماع

"طارئ" لمجلس الإدارة بهدف "الرد" على العقوبات. وأكد الأهلي نيته "حفظ حقوق النادي ولاعبيه كاملة"، في حين أوضح الزمالك أنه "سيناقش" ما تقرر بهدف الرد عليه.

وكان منصور قد لَوَّح بان منعه من حضور مباريات سيدفع فريقه إلى "عدم إكمال الدوري"، علما بأنه غالبا ما يُدعى بتصريحات من هذا القبيل، قبل أن يعود

السعودية تتحدى الجزائر في كأس العرب للشباب

وفي اللقاء الثاني من نفس المجموعة يسعى المنتخب المصري إلى تحقيق النقاط الثلاث والتأهل للدور الثاني عندما يلتقي نظيره منتخب فلسطين الذي يأمل بدوره تحقيق فوز شرطي له في البطولة بعد أن فقد بطاقة التأهل للدور الثاني بخسارتين في الجولتين الماضيتين.

يذكر أن المجموعة الثالثة يتصدرها المنتخب السعودي بأربع نقاط وبفارق الأهداف عن المنتخب المصري، فيما يحل الجزائر ثالثا بثلاث نقاط وفلسطين رابعا في المركز الأخير دون نقاط.

وعلى الجانب الآخر، خسرت الجزائر أمام مصر في بداية المشوار، قبل أن تحقق الفوز أمام فلسطين، لتحل المركز الثالث بثلاث نقاط فقط. ويتشارك في البطولة 16 منتخبا تم تقسيمها على أربع مجموعات، ستتنافس في مباريات دوري من دور واحد، وستأهل الأول والثاني من كل مجموعة للدور الثاني. وتقام مباريات البطولة في 3 ملاعب، وهي: ملعب نادي الرياضي، وملعب الأمير محمد بن فهد في الدمام، وملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية في الخبر.

الرياض - يستعد المنتخب السعودي تحت 20 عاما، لاستئناف مشواره في بطولة كأس العرب لمنتخبات الشباب، وذلك عندما يواجه الجزائر على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، في إطار الجولة الثالثة من مرحلة المجموعات.

وكان الأخضر قد استهل مشواره، ببداية مثالية، وذلك بعد أن تخطى نظيره الفلسطيني برعاية مقابل لا شيء، قبل أن يقتصر تعادلا فميئا أمام المنتخب المصري بنتيجة 2-2، ليعتلي صدارة جدول ترتيب المجموعة الثالثة بأربع نقاط.

صباح العرب

كرم نعمة



صمّم بيتك بنفسك

عاشت على مدار شهور بانهار لم يخفت تشييد مبنى مجاور لمكتب جريدة "العرب" في لندن، كنت أتأمل بشغف الهياكل وهي تتصاعد بمعدل زمني ثابت، وأشعر بالتغيير كل يوم مظلماً أترقب الإنجاز.

شغفي بهذا المعمار دفعني إلى البحث عن التصميم المعماري للمبني وفلسفة البناء ورؤية الشركة المصممة، فقد تم اختيار الموقع بعد هدم مبنى سابق لم يكن سيئاً ولا متهاكاً، لكن كما يبدو التوق للبدائل الأفضل وراء تشييد مبنى جديد مكان آخر لا يزال صالحاً للاستخدام والاستثمار.

اليوم يمثل المبنى الجديد درساً في الفخامة المعمارية من الخارج بمجرد تأمله، لكنه في الوقت نفسه يمنح حلولاً رائعة للمستخدمين والسكان، ومع أنني أمر من أمامه مرتين في اليوم لكن لم يتراجع، وبعد شهور من اكتماله، منسوب الإعجاب، لم يصبح هذا المعمار الممجد بالفخامة شكلاً تلقائياً في نظري لأنني استنسخ صورته في ذهني بشكل دائم، بل ما زال يحتفظ بدهشة دائقتي البصرية.

يكاد يكون هذا المعمار اللندني مثالا على استفادة العمارة من التكنولوجيا، فكل من درس الهندسة لا ينسى الدرس الأول في رسم الخطوط المستقيمة والمنحنية، وكيف عليه أن يتخيل شكلها قبل أن يرسمها، كما أن الجهد الشاق الذي يبذله المعماري والرسام الهندسي كان يمكن في حساب ورسم ما يسمي التفاصيل الملحقة بالخطط الأصلي. وبمجرد تأمل سريع للمبنى موضع اهتمامي الشخصي، يعني أن المشيدين احتاجوا إلى مئات الملايين من مخططات التفاصيل، كان مهندسو الأمل يرسمونها بأيديهم؛ لكن أمراً واحداً للكيبوترات الرائعة أنه يمكن لها أن تطبع كل هذه التفاصيل الدقيقة والشاقة.

اليوم أي شخص مارس الألعاب مع الكمبيوتر يعرف المتعة التي يمكن أن يحصل عليها عند تصميم منزله الخاص عبر تقنية الواقع الافتراضي الذي يجمع البيانات ويستفيد من المساحة قدر الإمكان والحد من الأضرار البصرية، وخفض استخدام الطاقة.

برامج التصميم الهندسية صنعت المستقبل في الواقع الافتراضي ووفرت الجهد الهائل من دون أن تنهي التفكير في عمارة توفر الحلول والاستخدام المريح التي ينجزها المعماريون. بينما تتطلب المباني والمدن الذكية أجهزة كمبيوتر لتصميم أنظمة معقدة تتضمن الآلاف من المعايير. نعم ثمة منازل اليوم حسب طلب العملاء دون الحاجة إلى مهندس معماري، وهي بيوت نكية مع ميزة التحكم عن بعد في عمليات التشغيل الآلية مثل الإضاءة والأمن والتدفئة. لكن مهارات المهندس المعماري لا تزال مهمة في تصور فكرة التصميم وتحديد ما إذا كان النموذج يناسب الواقع، حسب ديل سينكلير، مدير إحدى المجموعات الهندسية في تصريحه لصحيفة فايننشال تايمز. لكنه في الوقت نفسه يطالب المهندسين بالمزيد لاستكشاف كيف يمكن للبيانات أن تقود المدن الذكية.

بعد كورونا

القبلة ممنوعة لدى قبيلة عراقية

المتنّب (العراق) - قررت قبيلة آل بوجياش في محافظة المنثن جنوب العراق، إلغاء التقبيل والاكتفاء بالمصافحة في المناسبات، كإجراء وقائي لمنع انتشار فيروس كورونا الجديد.

وقال عضو هيئة الراي في قبيلة آل بوجياش، الشيخ منافي الجياشي، إن "شيخ عموم القبيلة راجح رحيم قرر منع التقبيل في المناسبات والاكتفاء بالمصافحة فقط، لمنع انتقال فيروس كورونا". وأضاف أن الإجراء لقي ترحيباً واسعاً من جميع أفراد القبيلة وكذلك قبائل أخرى.

وحظي التقبيل باهتمام كبير في العراق كما في بلدان أخرى، وهو عرف اعتاد عليه المواطنون منذ عقود من الزمن خصوصاً في المناسبات، ولم تعلن الحكومة العراقية عن تسجيل أي إصابة مؤكدة بالفيروس حتى الآن.

رحلة أول عربية إلى قمة إيفرست.. على الشاشة



نشوة الانتصار

تعرض ناشونال جيوغرافيك الوثائقية "ودها إلى القمة" يوم 8 مارس بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة وذلك ضمن سلسلة أفلام وثائقية وبرامج تيرز إنجازات المرأة في الوطن العربي والعالم. وتوسّع دولوريس الشلة إلى إلهام النساء العربيات وتحفيزهن على تحدي

وتصطحب ناشونال جيوغرافيك الوثائقية المشاهدين في رحلة رائعة تحكي خلالها قصة دولوريس إلى قمة إيفرست وكيف تغلبت على كل العوائق الممكنة لتحقيق حلمها وذلك كجزء من التزام القناة بعرض القصص المحلية المهمة وتدشين منصات جديدة للمستكشفين العرب.

ورغم المصاعب استطاعت دولوريس أن تسيطر على الخوف، عبر استخدام التفكير الإيجابي، والابتعاد عن أي شيء قد يثير الرعب في نفسها، قالت "كنت حريصة طوال الوقت على البقاء قوية وأن أكون قادرة على مواجهة الخوف، خاصة بعد إصابتي بحالة إجهاد وإرهاق جسدي ونفسي كبير، لاسيما بعد معايشتي لتفاصيل حادث وقع أمامي، ما استنزف طاقتي بالكامل".

النساء كافحن كثيراً لإثبات ذواتهن أمام الرجال، وأنهن قويات كما الرجال، هذا ما قدمته الأردنية دولوريس الشلة حين وصولها إلى أصعب قمة في إيفرست، هذه المغامرة التي تسعى الشابة من خلالها إلى إلهام النساء العربيات وتحفيزهن على تحدي أنفسهن ومتابعة أحلامهن، تعرض في تلفزيون ناشونال جيوغرافيك بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

أوبولبي - أعلنت ناشونال جيوغرافيك أوبولبي التابعة لأوبولبي للإعلام عن إطلاق أحدث عروضها محلية الإنتاج، "ودها إلى القمة" والذي يوفّر رحلة دولوريس الشلة، إلى قمة جبل إيفرست، لتكون أول امرأة عربية في التاريخ تتسلق إيفرست من الجهة الشمالية الشرقية التي تعد أصعب الطرق وصولاً إلى القمة الأعلى في العالم.

وتعد هذه الرحلة من الأخطر على الإطلاق نظراً لارتفاع معدلات الوفاة خلالها بسبب ظروفها القاسية بداية من درجات الحرارة المنخفضة مروراً بالرياح العاتية وصولاً إلى غياب عمليات الإنقاذ من خلال طائرات هليكوبتر.

دولوريس الشلة تسعى إلى إلهام العربيات وتشجيعهن على التحدي ومتابعة أحلامهن مهما صعبت

ونجحت المستكشفة العربية دولوريس الشلة والتي تبلغ من العمر 28 سنة، في التغلب على هذه التحديات لتصبح بذلك أولى النساء العربيات تسلكاً للقمة التي يصل ارتفاعها إلى 8839 متراً فوق سطح البحر من جهتها الشمالية الشرقية.

وقالت الأردنية دولوريس لحظة تربعها على سقف العالم، "تألق بسيطة للغاية مكثتها هناك، ولكنه شعور لا

بيتزا سويدية تثير غضب الإيطاليين

وقد بدأ الأمر داخل مطعم للبيتزا بمسقط رأس يوهانسون في سكوتورب، حيث طلب وضع بعض قطع الكيوي على البيتزا الخاصة به.

ثم نشرت صحيفة في نيوزيلندا التي يعرف سكانها باسم الكيوي موضوعاً عن إبداع البيتزا الجديد. ثم انتشر الخبر بعد ذلك على الإنترنت، وتحدثت وسائل الإعلام في مسقط رأس البيتزا عن نوع من "الوحشية الجديدة"، وأعربت عن أسفها لوجود فاكهة أخرى مثيرة للقلق على البيتزا غير الأناناس. وبشكل عام، فإن السخرية من نسب أطعمة غريبة في أنحاء العالم للمطبخ الإيطالي، تعد تقليداً إيطالياً. ويصل الأمر إلى وجود مواقع إلكترونية مخصصة بالكامل لهذا النوع من السخرية فقط.

ثقافة الغذاء الخاصة بهم". وبدأ الأمر بحصول الرجل السويدي على هدية فريدة من نوعها، حيث يقول "يقوم أخي وزوجته بزراعة الكيوي في جنوب السويد، وقد حصلت منهما على 15 كيلوغراماً هدية في عيد الميلاد (الكريسماس)".

بدأ يوهانسون استخدام الفاكهة في الطبخ، وفي الخبز أيضاً، ثم توصل إلى إبداعات أخرى مثل كعك الكيوي، ووجبة من الكيوي ولحم الرنة. كما شارك مغامرات طهي الكيوي الخاصة به عبر موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، وكما تبادل تصانح الطهي مع سويديين آخرين ضمن مجموعة خاصة بعشاق الكيوي على موقع التواصل الاجتماعي الشهير. ولكن بيتزا الكيوي، كانت الفكرة التي حملته إلى عالم آخر،

ستوكهولم - لم يكن يتوقع المواطن السويدي، بعد أن قرر إضافة كعكة الكيوي إلى البيتزا، أن يسبب كعكة هائل من الغضب على الإنترنت، وخاصة بين الإيطاليين. ويقول ستيلان يوهانسون "لقد أصيبوا بالجنون في إيطاليا.. تلقيت أعداداً هائلة من الرسائل عبر البريد الإلكتروني يقولون فيها إنهم يريدون قتلي لأنني أقوم بتدمير

مادونا تتأخر عن جمهورها ساعات ولا تعتذر

وبعد عرض كامل، أفرجت مادونا عن جمهورها - من دون تقديم أي اعتذار - قرابة الساعة الثانية و15 دقيقة من فجر الأحد، وقد حرم هذا التأخير أكثرية الحاضرين من وسائل النقل العام. وعلى الرغم من التأخير الفني، أبقى على الجزء الأول الذي يقدمه عازفو مادونا بما يشمل خصوصاً

مقطوعات جان، بالإضافة إلى استراحة من ثلاثين دقيقة. قدمت مادونا أدواراً كثيرة في الوقت نفسه، فكانت راقصة وسجينة وأماً ومغنية وقديسة وموسما وجاسوسة وعسكرية.

باريس - اضطر نحو 2800 شخص إلى الانتظار حتى منتصف الليل لتلطف عليهم النجمة الأميركية مادونا في حفلتها في باريس.

باريس - اضطر نحو 2800 شخص إلى الانتظار حتى منتصف الليل لتلطف عليهم النجمة الأميركية مادونا في حفلتها في باريس.

«باربي» تحجز مع الأطفال مقاعد في أولمبياد طوكيو



للترفيه عن الأطفال خلال منافسات الأولمبياد.

وتحتفي عرائس باربي الخاصة بأولمبياد طوكيو 2020 بالرياضات الخمس الجديدة خلال فترة الألعاب، وهي ركوب الأمواج والتزلج والكاراته والتسلق والبيسبول. وأعلنت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة عن شعار الأولمبياد طوكيو 2020 وألعاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأوضح المنظمون أن الشعار يعلي من قيمة التنوع واحترام الاختلاف بين البشر، وشاركت لاعبة التنس نومي أوساكا في فيديو دعائي للشعار "المشاعر توحدنا".

بيكين - قررت اللجنة الأولمبية الدولية الاستعانة بمجموعة من الألعاب، تقدمها عرائس باربي الشهيرة، من أجل زيادة جذب الجماهير لاسيما الأطفال المتابعة دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو 2020".

وتستضيف طوكيو دورة الألعاب الأولمبية في نسختها الـ36، وهي المرة الثانية التي تستضيف فيها هذا الحدث بعد نسخة 1964. وقررت اللجنة الاستعانة بعرائس باربي الشهيرة ولعبة الكروت "أونو" وأيضا لعبة مسارات سيارات السباق "هوت وويل" كأحدث وسائل الجذب في الدورة المقبلة. وجاءت تلك الخطوة بعد الاتفاق مع شركة "ماتيل"